



UNIVERSITY
OF
TORONTO
LIBRARY

صحيفة

صحيفة

١٦٤	سويد المرائد الحارثي	١٨٣	الغطمش الضبي
١٦٥	رجل من بني نصر بن قعين	١٨٣	أرطاة بن سهبة المري
١٦٦	الحريث بن زيد الخليل	١٨٣	آخر
١٦٧	أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي	١٨٤	آخر
١٦٨	مطبع بن اياس	١٨٥	آخر
١٦٩	أثبج بن عمرو السلي	١٨٥	الناطقة
١٧٠	يحيى بن زياد الحارثي	١٨٦	وذلك المزموم
١٧١	ابن المقفع	١٨٧	حفص بن الاحنف الكثاني
١٧٢	بعض بني أسد	١٨٨	خبر أياته
١٧٣	آخر	١٨٩	آخر
١٧٣	آخر	١٨٩	فاطمة بنت الاجم الخزاعية
١٧٣	الشمو دل بن ثريك أو نمشل بن حري	١٩١	امراة
١٧٥	الاسود بن زمعة	١٩٣	العجيرة السلولي
١٧٦	أحد رجلين من بني أسد يري صاحبه	١٩٤	الخنفاء مولى بني أسد
١٧٧	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٩٥	آخر
١٧٨	امراة من بني شيمان	١٩٦	أبو الشغب العبسي
١٧٩	عتي بن مالك العقيلي	١٩٦	مهلل
١٨١	أبو الخنفاء	٢٠٠	آخر
١٨١	آخر	٢٠١	جارية ماتت أمها فأضرت بها امراة
١٨١	خلف بن خليفة	أبيها	
١٨٢	عبد الله بن فعلة الحنفي	٢٠١	أم الصريح الكندي
١٨٢	آخر		

(تمت)

صحة	صحة
١١٦ الهذلول بن كعب العنبري	٩٢ بعض اصوص طي
١١٨ كنزة أم شملة	٩٢ حريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطقييل	٩٤ أبان بن عبدة
١١٩ قبيصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النهاماني
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ المكروس بن زيد بن حصن
١٢١ عامر بن الطقييل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ العديل بن القرخ المجلي	٩٧ عمرو بن مخللة
١٣٠ عائكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن الحوث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن الجعد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حبياء
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السليمان	١٠٢ المتامس
١٣٦ آخر	١٠٥ سعد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسلمة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني يشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جريئة بن الاشيم الفقهسي	١٠٨ عمرو والقنا
١٤١ شقيق بن سليمك الاسدي	١٠٩ الفرزدق
١٤٣ (باب المرائي)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خراش الهذلي	١١٠ شميل الفزاري
١٤٥ عبدة بن الطيب	١١١ قطري بن الفجاءة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نويرة	١١١ الارقط بن رعبل
١٤٩ خبر أبياته	١١٢ ودالك بن غميل
١٥١ أبو عطاء السندي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو حزابة أو ابن حزابة
١٥٣ رجل من خثعم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخارجي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغثر بن لقيط الاسدي
١٦٠ نابط شرا	١١٥ رجل من بني غير

* (فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة) *

صحيفة	صحيفة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشير بن أبي بن حمام العبسي
٥٥ سلى بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلى	٥ المساور بن هند
٦٠ زيد القوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الايض العبسي
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شعله بن الاخضر	١٢ هذبة بن خشم
٦٤ حسميل بن سبيح الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المسكعبر الضبي	١٧ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المثلث بن عمرو التمشخي
٦٨ أبو عمامة بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن سبرة
٦٨ أبو عمامة أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عمة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عمة أيضاً	٢٣ الشنفرى الأزدي
٧٢ الفضل بن الاخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خبر الشنفرى
٧٢ سنان بن القفل	٢٦ تأبطشرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ اياس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الاخزم السنبسى	٣٣ مجدر بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شماس بن أسود الطهورى
٧٩ عبيد بن ماوية الطافى	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن رلان السنبسى	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصرانى	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن وعله
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسهر الطافى	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبباً بيانه	٤٥ المنخل بن الحرث اليشكرى
٨٧ قبيصة بن النصرانى	٤٩ باعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثدي	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥١ القند الزمانى

(أَبُو أَنْ يَقْرُوا الْقَتْلَ فِي نُحُورِهِمْ * وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

الوارث في قوله والقنوا والحال أي امتنعوا من الاجسام والنكوص ولم يطلبوا وجه المهرب

(فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا أَلَّا يَكُونُوا أَعِزَّةً * وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال المصنف ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فرغ من الزمان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على أنهم أسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء وقتلوا ولو فرغوا العذر ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فرغوا يومان سبوا إلى حسن الرأي لا إلى قبح الفرار كما قال أوس

وليس الفرار اليوم عاراً على الفتى * إذا جرت منه الشجاعة بالأمس

{ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله }
{ وقال الحسين مطير بن الأشيم الأسدي الخ }

(تَطْلُ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالَ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

الصوادى العطاش وأراد ان غلباها من وحى أكلها من لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش

(يَمْلَأُ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ مِنَ التُّرَى * وَمِنْ قَلْبِي يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لاعتن بغض ولا اهانته وان كان اظهار الماء افضى اليه أحوالهن من السقوط فى التراب والابتذال بموته

* (وَقَاتِ جَارِيَةَ مَا نَتَّ آمَهَا فَأَصْرَتْ بِهَا امْرَأَةً أَبِيهَا) *

(فَلَوْ بَاتِي رَسُولِي أَمَّ سَعْدٍ * أَتَى أَحْيَى وَمَنْ يَغْنِيهِ حَاجِي)

الاول من الوافرو القائمة متواتر أم سعدا مها ومن يغنيه حاجي أى من تهمه حاجي

(وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مِنْ بَيْنِ وَدَى * وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ)

يعنى امرأة أبيا أى قد أتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق باب مودته على والرتاج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى غلق الرتاج القبر أى قد حبل بين فؤاده ومودتى بالموت وقيل انها تشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلَمْ يَرَأْنِي * وَمَا الرِّئَاسُ إِلَّا بِلَتَايَا)

أى من لا يهيمه أمرى ولا يجزع لاسمعى ثم قالت وما الرئاس إلا بالنتاج أى ليس العطف والمودة إلا بالولادة

* (وَقَاتِ أُمَّ الصَّرِيحِ الْكَنْدِيَةِ) *

(هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَابَ مِنْهُمْ صَرَعُوا * بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصِيرُ مَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب أى شكلتهم أمهم ويقال هوت أمهم أى هلكت والمهواة الهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبرانى المستقر وفى القرآن فأمه هاوية قبل هى اسم لهن أى هى ما واهم كما توى الولد الام وقيل هوت أمهم معناه أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخيص البيت هوت أمهم أى شئ تصرم من أسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهو اسم علم لبيعة انفقت الواقعة بهم فيها وقال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم وودعا على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم فى ذلك انهم لا يجيئون بها فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تنفى رميته * فانه لا عد من نقره

در قدای ان کنت صاد فان قد عرفت انی لا التقت فقال له عمرو انصفك ولا اخالک تفعل
 قطعنه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقني يا جساس فلا باس بي قال الماء امامك
 ويقال قال تجاوزت الاحص وشيئا وهما ما آن ويقال ان عمرو بن الحرث قال لجساس والله
 ما اظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتني بلمية فعاج على كليب فذنف عليه أي غم
 وهو قول هلهل

قبيل ما قبيل المرء عمرو • وجساس بن مرة ذو ضرب
 وأقبل جساس هاربا حتى عاينه أبوه وهو في النادی فقال وأصاب وائل لقد بر جساس
 جريرة عظيمة قالوا وما ذلك قال لاني أرى منه موضعا مارأيت من مذشدا زاره وكان في نخذه برص
 فلما اشتد الر كض بدامنه ذلك لا يبه فلما وقف عليهم قال أبوه ما وراك قال قلت لكيبا قال اذا
 يحل بجيريرتك وتقرن لهم بجيرير فيقتلوك به وانصاب وائل لا تجتمع وائل على خير بعد كليب
 ولبس ما جررت على قومك يا جساس قتلت ريتهم وفزقت جماعتهم وألقيت الحرب بينهم
 فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع • فان الامر جل عن التلاحى
 وانی قد جنيت عليك حربا • تخص الشيخ بالماء القراح
 وهي طويلة فأخذه أبوه فأوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما تقولون
 في جساس فقد قتل كليباً وها هو ذا مر بوطا تنظر متى يطأوه فنهطهم اياه فقال سعد بن مالك
 ابن ضبيعة بن قيس لا والله ما نهطهم اياه ولتقاتلن دونه حتى تقضى جميعا فاجيزور ثم فحرت ثم
 تحالفوا على الدم فقالوا رد على جساس قوله فان شاء مرة يقول

فان تك قد جنيت على حربا • فلا وكل ولارث السلاح
 ولكنى على العلات أجرى • به الموت المذيق على الصباح
 فاني حين تشجر العوالى • أجز الرمح من أثر الجراح
 لعمرك ما أبالى حين جرت • على الحرب بالقدر المتاح
 سألبس نوبها واذب عني • به يوم المذلة والفضاح
 فاني قد طربت وهاج شوقي • طراد الخيل عارضة الرماح
 مع غيرهما من الايات ثم أطلق جساسا وأنشأ يقول

البنى فيمسه لأمية هاد • والله للاقوام بالمرصاد
 لو كان أقصر وائل عن ظلمنا • لم يلف مضطجعا بغير وساد
 وهي آيات وقد أثمرت العرب في ذكر قتل كليب وبغية في أشعارها

• (وقال آخر) •

(لَقَدَّمَاتُ الْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْجَمِيِّ • فَتَى كَانَ زَيْلًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّيْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والجمي اسم موضع واشتقاق الموكب
 من الوكان والوكوب وهو مشية في درجان أي كان زيل للقوارس اذ اركبوا والنداء اذا شربوا

مخافة قول ان يخالف فعليه * وأن يهدم العزم المشيدها دم
وقال له لعل والله ما أنت الا زير نسألو لوقت ما أخذت يدى الا للبن فكنت كايب أيا ما تم بلغه
ان الناقه فى الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هانم مكث أيا ما تم ركب ووردت ابله وابل جساس
على اثرها وارده فخشيت ابل جساس وعقل منها ابعة فبين ناقة سعد فلما رأت الناقه الماء
فازعت عقالها فاقطعته واتبعته الابل فكان الرعامذ ودون عن الحوض فغلبت سم الناقه
ووردت وهى تطرد فظن كايب انهم امن ابل جساس ثم أنكرها فسأل عنها فقبل هى ناقة الجرمى
فظن كايب انهم أرسلت ترغيبا له فاستعرضهم افرى ضرعها بسهم فانتظمه فنقرت واقبلت الى
عظمها العجيج يشخب ضرعها نرى يحين من ابن ودم فلما رأتهم البسوس وثبت وانتزعت خمارها
عن راسها وصاحت واذا له وضربت وجهها وصرخ الجرمى يدعو بالويل وتقول البسوس
واذا له واذا له جاراه وانسا كايب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا * بأن جمالى ليس يستباح
وان اقوح جارهم ستغدو * على الايات غدوة لابرار
اذا عظمت سراب بقرسنيها * تبينت المراض من الصباح
فظنوا اننى بالحنث أولى * وانى كنت أولى بالنجاح
وما يسرى اليدين اذا أصيبت * من اليقى بمدركة الفلاح

فقال جساس للبسوس اسكتى فلان شاقك ناقة اعظم منها فابت ان ترضى حتى صار والها الى
عشر فلما كانت بالليل أنشأت تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها التمعج جساسا

يا سعد لا تغرب نفسك واحترز * فانى فى قوم عن الجاراموات
ودونك اذ وادى البك فانى * محاذرة أن يغدر واينى ساقى
لعمرك لو أصبحت فى دار منقر * لما ضيم سعد وهو جارا لياق
ولكننى أصبحت فى دارم عشر * متى يعد فيها الذئب يعد على شاقى

فقال جساس اسكتى أيتها المرأة فوالله ليصبح غدا عقر أعظم عقر اعلى واذل من ناقتك وسمت
العرب ابياتهم هذه الموثبات فلما بلغ كايبا كلامه قال قد اقتصر جساس من قتلى على عقر
عليان ودون عقر عليان فخط القتاد فى اليلة المظلمة وعليان جل كان فخلا لكايب فظن كايب
انه عناءه وقال جساس

ان جارى فاعلوا ذى * لآ من ادنى عالى وارى ناقة جارى * مثل نوق من جمالى
فاذا ما ضيم جارى * ضمتونى فى رجالى ساقى للجار حتى * يعلم القوم احتسالى
وارى للقوم حقا * كيميى من شملى ان للجار علمنا * دفع ضيم بالعوالى
فاذلوا اللوم انى * دون مال الجار مالى ذاك حق غير شك * أى وأنصاب ايال

ثم ان جساسا مكث يتنهدس الخبز عن كايب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يأنه حتى خرج كايب
ذات يوم وليس معه سلاحه فقبه جساس هو وعمر بن ابى ربيعة المزداق بن ذهل بن شيبان
و يقال انه عمرو بن الحرث بن شيبان حتى لحقاه فى الحى فقال له جساس دولى من قدامه حتى
أقبله وكان كايب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جساس خذ حذرك فانى فاناك فقال له كايب

واذا تكون كريمة أدعى لها * واذا يحاسن الحيس يدعى جندب
هـ ذا العمر كم الصغار بعينه * لأأم لي ان كان ذلك ولا أب

ولكليب أربعة أخوة عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة
ثم ان كليب جعل أرضا من أرض العالمية حتى ممنوعا لا يرعاه الا من آذن بحرب ثم ان رجلا من
جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها امرأ حتى نزل على البسوس جارة خالة جساس وبينها
وبين سعد قرية فخرجت ناقة سعد في ابل جساس وهو خيلط كليب تسرح ابلهما جميعا
فكان كليب يخرج ويدور في سماء فاذا هو بمجرة على بيض اها فلما نظرت اليه صرصرت
وخفقت بجناحيها فقال أمن رو عك أنت ويضلك في ذمتي ثم قال

يا لك من جرعة في معمر * خلاك الجوف فيضي واصفرى * ونقرى ماشئت ان تنقرى
ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشده فاشتد ذلك عليه
وقال وانصاب وائل ما اجترأ على اخفاء ذمتي جل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس ليبتقدا ابلهما وينظر امرئعهما
فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلك لدهمت
ولو استيقنت لفعلت لاعادت هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليب انما قال ذلك
ليخرج ابله من الحى فغضب جساس وقال بلى والله لتعودن عودا على يد ولا تضع ابلى رؤسها
في موضع الا وضعت هذه الناقة رأسها فيه فقال كليب قد تقدم رحلك على سبائك يا جساس
والله لئن عادت لاضعن سهمي في ضرعها فقال جساس وانصاب وائل لئن وضعت سهمك
في ضرعها لاضعن سهمي في صلبك ثم طرد جساس الناقة في أبعره فجعلها في جانب الحى عن
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الجليدة زوجته ما بالاك مغضبا فلم يجبرها
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع مني جاره قالت ما أعلم الا ما كان من أبجي جساس قال
وان جساسا يمنع مني جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال كليب
قد قال والقول عنى راقى * الا اذا كانت له حقائق

فقال جساس

عند الرحام تعرف السلائق * وذو الوعد كاذب أو صادق * هل شبهة الا اله اخلاق
وسارت بينهما أشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منعمته جليدة وناشدته
أن يعق صهره أو يقطع رحمه وتناشد جساسا أخاها وفيما جرى بينهما قال مهلهل لكليب
أخ وحر يم سبي ان قطعته * فقطع سعد وهدم مهالك هادم
ثم أنت فيما بين هاتين صانع * وكلمة هـ ما فهم اعن الحق حارم
وقفت على قلتي احدا هادم * واحدا هـ في الما منها العلام
ثم قصته في هـ ومذلة * وشهر شمر ينكم متفاقم
وأخذت بالضم المذل قضاة * وأخذت يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب

سامضى له قدما ولو شاب في الازى * اهـ به فيما صنعت المقادير

قوله أنك الخ في الصحاح أنك يقول هاهل النسخ كاذبا ولم يأت بالحق الذي هو ساطع وفيه أيضا ما غل في الكراع بدلا من الذي

أناك بقول هاهل النسخ كاذب * ولم يأت الحق الذي هو ناصع
وأنكر قوم هذا وقالوا كيف يكون هذا وهم هاهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي وإنما
سمى مهلهلا لبيت قاله

لما نزل للكراع هجيتهم * هلهلت أنا رما الكأومنيلا

الكراع انف الحرة وهلهلت رجعت الصوت

(نُبْتُ أَنْ التَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتُ * وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْجَحَامِ)

الاول من الكامل والقافية معتدلة كان كليب وائل لا توافق مع ناره الضيقان ناري اجماعه
وفيها يقرب من منازلها وأوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره
أو يسابه اعظاما لقدره فلما فقد تجزوا على الكلام

(وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ * لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا)

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا الحق قول صفية ابنة عبد المطالب ويروي غيرها
قد كان بعدك أنباء وهنيئة * لو كنت شاهد هاهل تكثر المطالب
الهنايت الامور الشداد

(وَإِذَا أَشَارَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاضِحًا * وَذِرَاعَ بَاكِتَةٍ عَلَيْهَا بَرُّسٌ)

تَبْكِي عَلَيْكَ وَاسْتَلَامَتْ حَرَّةً * تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقُصُ

قال أبو ريش اسم كليب وائل وكان له كليب كان يكنه أي بشده ويطرحه في الروضة فيجعى
منتهى عوانه ويقال هذا صوت كليب وائل ولما اجتمعت لكليب معديوم خزاري وقاتل بهم
اليمين فهزمهم وظفر باليمن ازاد كليب شرفا الى شرفه وعزا الى عزه حتى ضرب به المشل الى
الساعة فيقال أعز من كليب وائل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق

فاسأل بقومك كيف كان قديمهم * وقديم تغلب أول الازمان

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين أشرف قساعلي النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * دخل العدو عليك كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليلا له ولما وية بنتي مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وأمه هاهل بنت
مقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدر
على الالباس وفيه يقول أبو جندب الهذلي

فمن كان يبغي الصلح فيه فانه * كأجر عاذا وكليب لوائل

أنت بما تجني البسوس لاهلها * بالنبي لحام بعد ألفي مقاتل

وكانت بنو جندب بن بكر رط كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة الطاعة وخفاة الفرقة
وكان جسام بن مرة يتيه الى بيت كليب ولجساس عشرة اخوة هم بن مرة ونضلة وديب
وكسر وسبار وجندب وسعد وبجير والحارث وهم بن مرة الذي يقول

(وَنَادَى الْمُنَادِىَ أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ • إِذَا أَجْزَرَ اللَّيْلُ الْجَحِيلَ الْمُدَمَّمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ • وَلَكِنَّمَا وَارَى شِبَابًا وَاعْظُمَا)

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب شبابه واعظمه

• (وقال أبو الشغب العباسي في خالد بن عبد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(الآن خير الناس حباؤها النكا • أسير تقيف عندهم في السلاسل)

الثاني من الطويل والقافية متسدا ركة قوله حباؤها النكا يجوز أن يتصب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خبر الناس ويكون الكلام ثناء على الخيرة عنه بخير الناس ويجوز أن يتصبا على القيد ويكون معناه حباؤها وخير الأحياء وأمواته خير الأموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه كأنه قال ان خير الناس من الأحياء والأموات أسير تقيف وقوله عندهم يجوز أن يكون في موضع الحال ومعناه حاضره بهم ويكون العامل ما دل عليه أسير تقيف وتكون فائدة الكلام انه كان يجوز أن يكون أسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره يحضرتهم مقيدا ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

(أَعْمَرِي لَتَنِ عَمْرُتُ السَّجْنِ خَالِدًا • وَأَوْطَأُ عَمُوهَ وَطَاءَ الْمُتَنَاقِلِ

لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ • وَيُعْطِي اللَّهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقُسْرَى لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ • وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ)

قوله عمرت السجن أي ادمت مجننه كأنهم جعلوا خالد السجن عـرى والفعل منه عمرته كذا وعمرته أي جعلته له عمره والعمر السنون والحين ومنه فقد بلغت فيكم عمرا وقوله وأوطأ عموه وطأه يجوز أن تكون وطأه منصـدا من أوطأ عموه وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف كأنه قال أوطأ عموه السجن أو الارض ابطاء المتناقل ويجوز أن يريد أوطأ عموه فوطى وطأه المتناقل وقال أبو العلامه يجوز أن يكون المراد بقوله عمرت السجن خالد جعل عموه معمر رابه وقوله وأوطأ عموه مثل وانما يقال وطئه وطأه المتناقل اذا فعل به أمرا يشق عليه وان لم يكن ثم وطأه واحتماج الى اقامة الوزن فعدى الفعل بالهمزة والمعنى أوطأ عموه غيركم أي عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبلموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتشاقل بحمله

• (وقال مهلهل) •

فيل سمي مهلهلا لانه أول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة

القاعل بفعله ويرى حبيب الى القتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر البيت كانه قال اذا انجل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقائبهم ففي ذلك الوقت يستحب القتيان محبة مثله حسن توفيره وحاجة صدره وانما قال محبة مثله ولم يقل محبة اجلاله وصيانة لاسمه لا ايماناً بنظيره وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بفلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

(نظام أناس كان يجمع بينهم * ويصدع عنهم عاديات النوايب)

قوله عاديات النوايب يجوز أن يكون من العداة الظلم يقال عدايعد وعدوا وعدا وعدوا وانا ويجوز أن يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تغيب فارا

(وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَّرْتُ * وَلَا يَكْشِفُ الْقَتِيَانُ غَيْرَ الْجَارِي)

هذا كقوله ولم يخبر لمثل مجرب ومنه المثل

ترى القتيان كالنخل * وما يدريك ما الدخل

(بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَنْتَفِي وَدَمْدِمٍ * وَلَا يَصْدَى لِضَغِينِ الْمَغَاضِبِ)

أي ليس بسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطغن عليه بل يتركه ينطوى على ما في صدره من غل وعداوة ومنه نظر اما يكون منه ومخادرا ما يتقي من جهته

(وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنِينَهُ * يَحْقِضُ جَانِي ضَبْنِكَ الْمَتْرَاعِبِ)

يروى المتراعب بالغين محبة وبالراء ويرى بالغين غير محبة وبالزاي فاذا روى بالغين محبة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع وبطن رغيب للكثير الاكل ومن روى بالغين غير محبة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب يلا الوادي وقد جاء راعب بالراء والعين غير محبة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر ويرى ضبنك المتراعب فاذا أخذ منهم هذه الرواية فهو مثل قولهم فلان رجب الذراع يريد اني اذا خفت لحأت اليه فكنت في ضبنه اي كنفه وناحيته ومن روى ضبنك فالضبت القبض الشديد أي انك تقبض الكف على العدو فيطمن جاشي لذلك

(وقال آخر)

(إِذَا مَا أَمْرٌ رَأَيْتُ بِأَيِّ لَامٍ مَتَّ * فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدَهْمَا)

الثاني من الطويل والقافية متداولك الا لاء النجم واحدها الى يعني بها صناعته عند الناس يقول اذا اتى على ميت بحسن أياديه تقرب الله الوليد لكثرة أياديه

(فَمَا كَانَ مَقْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هَوَانَعَمَا)

المقراح الكثير الفرح يصقه بأنه لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى

وتخصيصا كانه كان للصبا شأن في تلك الليلة والمردى صخرة يكسره النوى هذا أصله يقال
فلان مردى الحروب أو الخوصم أي يرمون به فيكسره

(تَرَكَافَتِي قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ * إِذَا مَا نَوَى فِي رَجُلٍ الْقَوْمَ قَاتِلَهُ)

إذا ما نوى ظرف لقاتله والمراد به ذالبيت أنه يطعم الناس فيفقدون الجوع فكانه قتله وهذا
نحو من قول الآخر

لاية ———— إذا لله رب الرما * د والمخ ما ولدت والده

هم المطعمون سديف السنا * م والقاتلو الليلة الباردة

أي يقتلونهم بإيقاد النار ونحر الجزر فينصرف شرها عن الناس فكانهم يقتل بذلك

(فَتَى قَدْ قَتَلَ السِّيفُ لَامْتَضَاتِلُ * وَلَا رَهْلَ لَبَانَهُ وَأَبَاجِلُهُ)

الرهل الاسترخاء وجع اللبة بما حولها وأباجله جمع أبجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ
والساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الأباجل والمتضاتل المتخاشع

(إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدَارِ ضَالُ جِدُّهُ * وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَدَّتْ إِلَهَاتُ بَاطِلُهُ)

يُسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الذِّى جَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على الحال يقول إن اهتضمت اتقم لك من ظالمك وإن اهتضمت انت غيرك لم
يقعد عن نصرتك وهذا على طريقته لا على طريقة ما ورد في الخبر أنصر أخاك ظالما أو مظلوما
لأن تفسير الخبر فيه وهو أنه قبل له ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم
إنه لا يأثم وما هذا معناه والمرزوقى حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ)

النحويون يقولون إن الواو في عذورا ما كان مثله زائدة والعذورا سبي الخلق كأنه يحتاج
إلى أن يعتذرا وما يفعل ومعناه أنه يسئ مخرجه على خدمته وأصحابه لأنه يريد أن يجمل
قري الأضياف

(وقال الجحنا مولى بن أسد)

(أَعَاذِلُ مَنْ يَرِزَا كَجَحْنَاهُ لَا يَزِلُ * كَيْبَابُ يَرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ويرهده بعده في العواقب أي في عواقب اظهار
النساء لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاظهار

(حَبِيبٌ إِلَى الْفَيَّاسِ حُبُّبَةٌ مِثْلُهُ * إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ)

ويروى حبيبا واتصابه على الحال من المضمرة في قوله بعد ده وحبيبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع

* من مبلغ حربا بنى مقتول * (حرب ابنه وكان به يكتفى) *

يارب نمب قد حويت عنكول * ورب خرق قدرت كنت مجبول

ورب ريم قد نكحت عطبول * ورب عان قد فككت مكبول

* ورب واد قد قطعت مشبول *

فيه اشبال الاسود وقال أنس لشبل ان شئت كفيتهك القوم وتكفي في الرجل فقال لابل اكفيمك القوم واكفي الرجل فشده عليه أنس فقتله وقتل شبل وأصحابه من كان معه فقال عوف ابن ربوع الخنعمي وهو ابن عم مالك والله لا قتلن أنسا في اخفاره ذمة ابن عمي وجري بينهما في هذا المعنى مقارضات فلما قاله أنس بن مدرك

كم من أخ لي كريم قد أصبت به * ثم بقيت ككأنى بعده هجرت

لا استكين على رب الزمان ولا * أغضى على الامر يأتى دونه القدر

مردى حروب أجمل الامر جائله * اذ بعضهم لم لامور تعترى جوز

انى وعقلى سليكا بعده مقتله * كالثور يضرب لماعاف البقر

غضبت للمرأة اذ نيكحت حليته * واذا شدد على وجعائها الثغر

كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربوا الثور ليقضم الماء لان البقر تتبعه كما يتبع الشول الفعل وكما تتبع اتن الوحش الجار وكانوا يزعمون ان الجن هي التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فيهلك وقال أبو العلاء قال قوم الثور في هذا المثل الطعاب وقد سماه بالثور وذكره مع البقر للغزبه على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف وفيه اغزلان المقصد الطعاب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم مالى الاذنب صحراى لا ذنب لى وكذلك الثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة وصفوا ظاهمه وضربوا به المثل وقول الاعشى لىكا ثور والجنى يضرب ظهره * وما ذنبه ان عافت الماء مشربا الجنى اسم الراعى وقيل الواحد من الجن

* (وقال العجير السلولي) *

قال أبو الفتح بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز أن يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز أن يكون تحقير عجره والمؤنث عجره اذا كانا ذوى عجر وهى العقد وقال رجل للبطيئة وهو يرمي غنمه ما عندك ياراعى الغنم فقال عجر ام من سلم فقال انى ضيف فقال لاضيفان اعدتها واما سلول فاسم من تحب لانه عرفه جنسا واذكر ابو العلاء هذا الذى ذكره وقال ولورخم محجر المرأة ترخيم التصغير لقييل عجير وكذلك قولهم غل عجير اذا كان لا يولد له وقيل هو العنين ولا يمنع أن يكون العجير من قولهم عجر الشيء اذ الواء وسلول هى أم مرث بن عامر بن صعصعة غلبت على ولدها فاسموا اليها

(تركا أبا الاضياف في ليلة الصبا * بمرو ومردى كل خصم يجادلها)

الثانى من الطويل والقافية من دارك جعله أبا الاضياف لمؤفره عليهم ويرى أبا الجننا والصبا تمب من مطلع الشمس والفعل منها صبت تصبو وأضاف اليه الى الصبا تعريفا

قال فى القاموس وصح
وبصرف أخت لقمان
عوقبت على الاحسان

كانه ضل عن العلم به ضلّه ويجوز أن يكون للمتوفى نفسه كانه ليت شعري غيبته وخفاء أمره
ضلاله والمعنى غيبت أن أعلم أي شيء اهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم
به هذا على الأول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلك حتى ضلت هذا الضلال فان قيل خبر
ليت كيف يحيى في التقدير وان لم يظهر في الاستعمال قلت قد يره ليت شعري واقع أي شيء
قتلك أي ليتني علمت أو وقع علي بما يقتضي هذا السؤال لان الذي غمناه هو ما كان جوابه
لائق السؤال

(أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ • أَمْعَدُوْكَ خَلِّكَ • أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا • غَالٍ فِي الدَّهْرِ السَّلَكُ)

هذا اعلام بأنه تغيب نفي أمره فيما أصابه

(وَالْمَنَابِرُ صَدُّ • لَلْفَقَى حَبْتُ سَلَكُ • أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٌ • لِقَى لَمْ يَكْ لَكَ)

ويروى رصد كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعاً والرواية الاولى أجود

(كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ • حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ طَالَ مَا قَدَمْتَ فِي • غَيْرِ كَذَا مَلَكُ)

إِنْ أَمْرًا فَادِحًا • عَنْ جَوَابِي نَعْلَكَ سَاعَزَى النَّفْسُ إِذْ • لَمْ تُحِبَّ مَنْ سَأَلَكَ)

قولها إن أمرًا فادحاً اكتسب أمر وهو مذكورة من النعت بعض الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل أن عليه الاترى أن فائدته مع إبهامه كاملة في المراد والمعنى إن عظيم من
الأمور صرفك عن رسك في مباسطتي ولأن الكلام قد يعمل على المعنى فيما يستفاد منه
فكانه قال ما صرفك ونعلك عن جوابي الأمر عظيم فادح

(لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً • صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكُ لَيْتَ نَفْسِي قُدِمَتْ • لَلْمَنَابِرِ بَدَلُكَ)

الدليل على أن هذه الآيات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك أن السليك بن السليكة خرج في
تيم الرباب يتبع الأرياف حتى مر بفخة فيمابين أرض بني عقيل وسعد بن تميم فلقى رجلاً من خنم
يقال له مالك بن عسير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن العتيك والعتيك من الجرأة والاقدام
يقال عتك عليه بالسيف إذا حمل عليه ولا يمنع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عاتكة وهي
القوس التي قد أجرت من القدم أو من قولهم عتك بالشئ إذا الرزمة فأخذ ومعه امرأته من
خفاجية يقال لها نوار فقال له الخنمعي أنا أفدى نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على أن
لا تخمس ولا تطلع على أحد من خنم فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على أمر أنه
قمكه ما وجعلت تقول احذر خنم فاني أخافهم عليك وجعل يشدها هذا الشعر

تحذرتني أن أحذر القوم خنمما • وقد علمت أني أمرؤ غيور مسلم

وما خنمهم إلا لئلا أذلة • إلى الذل والامخاف تنفي وتفتي

وبلغ شبل بن قلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك وأنس بن مدركة الخبر فخالف الخنمعي
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرأه فأنشأ يقول

بعدوا تنبيه منها على ان لا تبعدها وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو
تخصر وتوجع

(لَوْ عَلِمْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ * لَأَقْتَنَاءَ الْعَزَّاءُ وَلَدًا)

أى لو عاشوا معهم مليا من الدهر أى طويلا لاقتناء العز أى لاكتسابه أو ولدوا أى لو كان لهم
ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعةقدت عشيرتهم عزاء وشرفا بهم أو كان لهم خلف
(هَانِ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ * هَانِ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَحْدُ)

هان جواب لو أى كان بعض غمى بهم أهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خلف بعض ما
وقولها من بعض الرزية الاخفش يحيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستفهام والنفي فعلى
طريقه يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمِرُوا * وَارِدُ الْخَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا)

ما زائدة ويجوز ان يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر واعادنا الى اللفظة كل وجواب
الشرط في قوله وان أمر وامدله عليه قوله وارادوا الخوض الذى وردوا والضمير العائد من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

(وقالت امرأة) *

ويقال انها لام تابطشرا ويقال لام السليكن بن السليكة وهذا الاسم منقول من قولهم سلك
وهو طائر وجهه سلكان والسليكن بطن من العرب وقال أبو العلاء فرخ الجبله خاصمة في
اخفائه نفسه فقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليكن لم يرد به هذا الوجه ولا يبعد ان يكون
مسمى بالسليكن مصغرا للسلك او من خاتر خيم التصغير من سالك وسالك ونحو ذلك وكان السليكن
أحد معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول امضى من سليك المقائب

والسلك فرخ الجبله والاشق سلكة ومنه سميت المرأة بهذا الاسم

(طَافَ يَبْحِيْ نَجْوَةً * مِنْ هَلَاكِ فَهْلَاكِ لَيْتَ شِعْرِيْ ضَلَّةً * أَيْ شَيْءٍ قَتَلْتُكَ)

من مشطور المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن
مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابعاً للرمل وقد يحفل ان يكون مشطوراً للمديد وقولها ليت
شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت
شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها أى شىء قتلتك
الجمله كما هي في موضع نصب لانها ثابتة عن مفعوليه وخبر ليت مضمرة لا تجده الا كذلك فهو
يشبه خبر المبتدأ بعد لولا اذا قلت لولا لا يزيد نظرت فقوله نظرت جواب لولا وخبر المبتدأ
محذوف لا يبيح الا على ذلك واستغنى ليت بمفعولى شعري عن خبره وضله ان تصب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمرة وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استهم عليه من حال المتوفى

الثاني من الكامل والقافية متواتر حتى ان فاطمة كانت تحمل بهذه الايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عائشة هي المتمثلة بقولها بكى عند كل صباح تريد انه كان مبدأ ثم اراه وقت نكايته في الاعداء فاجعل لي بازاء فعله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس وقولها جودي أي لا تدخرى شيئا من الدمع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايجاز ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين والمعاطين وقبل الشون الاربعة

(قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا لَوْ دُبِظَ * فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرٍ ضَاحِ)

الاجرد الاملس والضاحي البارز للشمس يقال ضحى بضحى أي انكشفت بعد ان كنت في ستر

(قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مَا عَشْتُ لِي * أُمْسِي الْبَرَّازُ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي)

يقال جيت الشيء احميه حمية أي انفت وغضبت وفلان حي الاتف لا يحتمل الضيم والبراز القضاء من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور لان القضاء ظاهر لا يستره شيء وكنت أنت جناحي أي يدي وما اتقوى به وكان نهوضي بك كما كان نهوض الطائر بجناحه

(فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذِّلِيلِ وَأَتَّقِي * مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ)

أي لا ناصر لي وهذا مثل أي لا دفع عندي لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع بيده فهو ذليل لم يحصل على دفع وقيل معناه انا لطف لظالمى واسأله الكف عني يدي فعل المستامن

(وَأَعْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَدْفُ أَرْسِي وَرِمَاحِي)

(وَأَذْدَعْتُ قَرْيَةً شَجَنَّا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي)

أي أقول واسم مصباحه ونصب شجننا لانه مفعول له لان الشجين يحملهاء الى الدعاء هذا اذا جعلت الشجين الحزن والحاجة وان جعلته الحبيب نصبت لانه مفعول به

(وَقَالَتْ أَيْضًا)

(أَخَوْقِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا)

من خامس المديدو القافية متراكب لك ان تروى اخوقي واخوتافن روى اخوقي فانه سكن الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرفا على حرف واحد فوجب تقويته بالتعريب كما ان سبيل اخيه الكاف والهاء التعريب لوقوعهما موقعه وآثروا الفتحة لخفتها وبديل على ان الاصل الفتحة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجي الامتداد وحاو ذلك قولك رحاى وعماى الا انه لما كان باب النداء باب حذف وايجاز لكثرة استعمالهم له سكنوا الياء ومن قال اخوتافن من الكسرة وبعد هاء ياء الى الفتحة فانقلب الياء الفاعلى ذلك قولهم ياديه وبادة وناصية وناصاة وقولك يا هماو أنت تريد ياى هما وقولها لا تبعدوا الاتهلكوا واستدرا كما بقولها بلى والله قد

لا يرونه الا حيا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلي فرسه بسهم فخاصت به فقدر عنهما ميتا فانوه
فاخذوا سابه وخافوا الطلب فلم يعلم فارس في العرب حتى ظمأ ثم حيا وبعد موته غيره وجاءه
رجل من القوم فطعن بر السهم في عينه وقال فبحك الله لقد جيت الظعائن حيا وميتا ووافيت
الظعائن أرض بني فراس فاخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خفاف بن قولة وكان خال ربيعة في
فرسان حتى انتهوا الى ربيعة على رأس الثنية ميتا مسلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في طلب
القوم حتى جنهم الليل فلم يدركوه ثم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على رأس ثنية غزال وجهوا
عليه ارميا من حجارة سود ووضعوا وسطه مروية بيضاء ضخمة مثل عجز الجوز وكان لا يمر به
أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل مر به من أهل
نهماء يقال هو كرز بن خالد أخو بني الحارث بن فهر ويقال هو من قريش مر به يومئذ وهو شيخ
كبير فقال لأعقر ناقتي ولكن اربسه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق القهري ويقال
حفص بن الاخيف العامري فرفاه ورفاه مسافع وغيره بقصائدهى مشبهة ببعضها في مقاتل
الفرسان وبعضها في نفسير أبي رياش

(وقال آخر)

(أَجَارِي مَا أَزْدَادُ الْأَصْبَابَةِ * إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ الْإِتْنَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصباية الوجد والمجبة والفعل منه صيبت أصب ورجل
صب وامرأة صبة وقوله جاري ليس شذبة لان المندوب لا يكون الا يساوا واولسكنه على العادة
ناداه ورخه وهو تزخيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسٌ مَيِّتٌ * قَدَيْتُكَ مَسْرُورًا نَفْسِي وَمَالِيَا)

وَقَدَيْتُكَ أَرْجُوَانُ أَمْلَاكٍ حَقِيقَةٍ * نَحَالُ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا)

املاك أي أبقى معك مليا يقال مليت فلانا فمليته أي جعل لي ان أعيش معه ملاوة فيبقى بمعتابه
والملاون الليل والنهار من هذا

(الْأَلِيمُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ أَعْمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَنْ حَذَارِيَا)

(وقالت فاطمة بنت الاعم الجذاعية)

الاعم الشديد حمرة العينين مع سعتهم والانتحى بحما وهذا الشاعر هو اجم بن ذندنة الخزاعي
زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطاب وكان اجم هذا أحد سادات العرب وخزاعة علم من قبل
وسميت بذلك لان خزاعة هم عن الازد الى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أي لانقطاعهم عنها يقال
انخزع الجبل أي انقطع وانخزع من الرجل اذا انحنى من كبر وضعف قال
فلما حللنا بطن من فخرعت * خزاعة عناني جوع كراكر
(يَا عَيْنَ بَكِيٍّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَوَاحِ)

المسعر الذي كانه آلة في ايقاد الحرب

(لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرْقُ مَهْمَةٍ • أَتَرَكْتُمْ أَتَجْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ)

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للاضياف
ينصر راحلته ويطعمها للناس اذا اعوز الزاد ولم يتسع يفعل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من
بعد سفر وما يجرى مجراه فنصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته والحبو الزحف قبل القيام
ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الحابي من السهام وهو الذي ينحرف الى الهدف

* (وقال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان بنى فراس كانوا اصابوا داما من بنى سليم بن منصور فودوه ثم ان
نيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ربيعة
ابن مكدم بنى عصل من أجد فلما رأى الرهج من بعيد قال لظعائنه أسمع عن النجاة فاني لا آمن
ان يكون هذا طالبا من عدو وعليكن قصد الطريق فانا واقف حتى يستبين لي الرهج فان خفت
عليكن شيئا اخذت بالقوم في الخمر وعدت بهم عن الطريق وموعد كن الكديد الى ثنية غزال
أو عسفان فان لم أوافقكن في بعض هذه المواضع فقد هبطن بلاد قومكن ثم ركب فرسه ذاهبا
فجاء الرهج فقاتل نساؤه ينهن خاف ربيعة أي هرب ونادته احداهن الى ابن منتهى نفرة
الفتى وصاحته به أخته أم عمرو مسافة مساء • ترك الفتى نساءه • حتى يمل من دم أنساءه
فلما مع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أأم عمرو زعت أنى فرق • أن لا أطاعنهم وان لا أعنتق • وانزع الرمح سنانه لفق
ثم توجه نحو بنى سليم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فترامى لهم من الشجر فلما رآه قصدوا له
وظنوا ان الطعن امامه وكان ارمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر
فاذا شغلهم بذلك نفر فرسه في اثر الطعائن فاذا الحقة هن طرد بهن واذا الحق القوم به عطف عليهم
وجعلت أمه تذرهم وتقول

الحق بنى والمهاجى لاحق • واشغل القوم بضرب صادق

فلما رز ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل
والحوافى طلبه وخنقوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فحمل
عليه نيشة بن حبيب قطعنه فاقبته وقال قتله فقال اخطأ فوك يا نيشة فشم نيشة سنانة فقال
كذبت انى لاجد ربح بطناك نخرج ربه يركض متحاما لا حتى لحق قطعائنه على رأس ثنية
غزال فزال لاهه اسقيني فقالت يا بنى ان سقية لك مت مكانك فأخذنا القوم فاصبر لعنا نتجو
ويقال قاتله انك ميت والماء العلى قال فاعصبى طعنتى فحمت نعضها انجمارها وهو يقول لها
شدى على العصب أم سيار • فقد درزت فارسا كالدينار

صقرا يلف القوم لف المغوار • مغامر ابا الضرب خلف الادبار

فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما
وجد الموت انكأ على ربحه وأقبل السليون فلما رآوه على فرسه أجموعا عنه ووقفوا طويلا

(وَإِذَا جَعْتُ أَيْنَهَا فِي لَيْلِهَا * طَفِقْتُ عَلَيْكَ شَوْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ)

قوله طفقت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا

• (وقال حفص بن الاحنف السكاني) •

ويروى لحسان ويروى الاخيف وهو الصحيح قال أبو الفتح الزبيدي من ادم يقال له حفص اذا كان صغيرا والحفص مصدرك حفصت الشيء احفصه حفصا اذا جمعه من تراب وغيره وجهه احفاص وحفوص والخيف ان تكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه انحدر عن الجبل فليس شرفا ولا حفصا فهو يخالف لهما والناس اخيا في مختلفون قال

الناس اخيا في شقي في الشيم * وكلهم يجمعه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين الظفافة وهي الخريطة المنقوشة ياء يأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال فها حفص بن الاحنف فقد سها وقال أبو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لزيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولدا الاسدي سمي حفصا وحفص ابن الاخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الحنف أن يمشي الانسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة

والله لولا حنف في رجله * ما كان في قنبا نسكم من مثله

ويروى الاحنف بالحاء والنون وهو أن يكون أحد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الاحنف فهو من الحنف أي الميل والظلم والاحيف بالطاء والياء قد مر تفسيره

(لَا يَسْعَدَنَّ رَيْبَعَهُ بَنُ مَكْدَمٍ * وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم جار مكدم اذا كان به آثار الكدام يقال كدمه اذا عضه ومنه سمي الرجل كداما وكديما وفي مجمع يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في حطيم والعانات في كدم يعني بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليدو والحارث وحارث قال

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عندهم الوليدا

وقال الكمي

لا كعبد المليك أو كوليد * أو سليمان بعد أو كهشام

واستعار الذنوب للغيث وانما أصله في الدلو المملوءة ماء أو المقارية للملء وربما جعل الذنوب في الحفظ والنصيب

(تَفَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ * بَنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْبَدَنِ وَهَوْبِ)

لَا تَنْقَرِي يَا نَاقَ مِنْهُ قَانَهُ * شَرِيبُ خَيْرِ مَسْ-عَرَطٍ رُوبِ)

فيه قبره وذو أمر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما أخذت من الامارة وهي العلامة وقوله يلد له لاعم ولا خال أي يلد له الغربة

(سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَثَابُ قُدْحِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَّاتِ جَمَالِ أَنْقَالِ)

ذوات الذر الا بل العظيمة الاسمة جمال أنقال أي يحصل أثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله

(حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ)

قوله وهذا تحتها بالي يحتمل وجهين يجوز أن يكون بالي خبر المبتدأ وهو هذا أي وهذا بال تحتها والاخر أن يكون أراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

(وَقَالَ مَوْلَاكَ الْمَزْمُومِ بَرِيءٌ أَمْرُهُ أَمُ الْعُلَاءِ) *

(أَمْرٌ عَلَى الْجَدِّ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ * أُمُّ الْعُلَاءِ فَتَادَهَا لَوْ تَسْمَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروي بغيره اهل تسمع والفرق بين لوهذا وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من ادراكها تحية من زارها وهل من حيث كان للاستفهام يصير الكلام به كانه كلام راج أو طامع في معامها ويكون المعنى حيا وانظر هل تسمع

(أَنَّى حَلَّتْ وَكُنْتُ جِدْفَرُوقَةً * بَلَدُ أَيْمَرٍ بِهِ الشُّبَاعُ يُفْقِرُ عُرُ)

معنى أنى كيف ومن أين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهمزة فيه ازا دته مبالغة

(صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْقُودَةٍ * إِذْ لَا يُلَاعِكُ الْمَسْكَنُ الْبَلَقُ عُرُ)

الصلوة من الله الرحمة كانه ينس منها فأقبل بترحم عليها

(فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً * لَمْ تَدْرِ مَا بَنَعَ عَلَيْكَ قَبْجُ عُرُ)

النية به الاستئناف كانه أراد انهم من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لها وهي على حالها تجزع لان ما تانيه من الضجرو البكا ما تركه من النوم فعل الجازعين وفي القرآن ان تدواما في أنفسكم أو تحقروا بها سبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الا أن أراها الخفاة * فاهت حتى ما كاد اجيب

ترفع أجهت على الاستئناف والابتداء

(لَقَدْ تَرَكْتُ شَيْئًا بَلَّ مِنْ لَزَامِكِ حُلُوقَةٍ * قَتَيْتُ نَسِيرًا أَهْلَهَا وَتَبَجَّعُ)

الشمال خليقة الرجل وجعه شمائل قال

هم قومي وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوها من شمالي

ألمس بمعنى التمس واللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا وكذلك قول الشاعر * مسسنا من الآباء شيئا * أي طلبنا ونقتسنا
وليس هو من المس باليد في شيء ويدل على أن معنى قوله ألمسه اطلبه أن عقبه بقوله فلا أجده
(وَكَيْفَ بِالْأَمِّ مَحْزُونٌ * كَيْفَ فَانَهُ وَلَدُهُ)

لان الكبير أجزع للناتبة من الصغير لياسه من الولد

(وقال آخر) *

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى أبا الفضل وكان القناني يسترذل شعره ثم مع له
لو كنت عاتبة اسكن عبرى * أملى رضاك وزرت غير مراقب
ليكن ملات فلم تكن لي حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب
وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجدر عن بحث التراب ان يجد فيه اللؤلؤة والخزرة النفيسة
(اِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ * أَجَابَ الْبُكَاءُ وَعَاوَلَمْ يَجِبِ الصَّبْرُ)
من أقول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا ومصدرا في موضع الحال أراد أجاب طائعا غير مجبر
يقال طاع له يطوع اذا انقاد له وهو طائع أي اذا استعنت بالبكاء والصبر أعانني البكاء فبكيت
ولم يطعني الصبر فجزعت

(فَإِنْ يَنْقُطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ * سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

بقول ان انقطع أملى منك فان حزني عليك باق أبدا الدهر

(وقال النابغة يري أخاه من أمه وامه عاتكة بنت أنيس الاشجعي) *

النابغة الفاعلة من يسبح اذا ظهر

(لَا يَهَيِّي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَامٍ * وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاه الضجيرة عونه الى ان دعاه على الناس كافة بان لا يهينهم
الله ما يرهونه من كلال ويجوز أن يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص
بمن شئت عونه فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان
رجلا واحدا ولا يمتنع أن يكون اعتمد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين أيام
حياته لكان له وهذا مذهبهم يقولون لا كانت الدنيا بعبدة فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ
المحدث قوله

انما دنياى نفسى فاذا * تلفت نفسى فلا عاش احد

ليت أن الشمس بعدى غربت * ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّارِ عَلَى أَمْرِ * أَمْسَى يَلْدَةً لَاعِمٍ وَلَا خَالٍ)

سبه الى أمه تنبيه على ان الجامع بينهما كانت الامومة ويروي الناري على أبوى وهو موضع

احدى مبدأ ورزقتها في موضع الخبر بقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزاع ولكن تبعث الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لولان المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كأنه قال فلوان القصة احدى يدي رزقتها

(فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَىٰ إِثْرِهِ الْكَ * قَدِي الْآنَ مِنْ جَدِّ عَلَىٰ هَالِكٍ قَدِي)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجيء الا بالالف واللام وحكم الاءاء ان تكون منكرة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة ألف ولام تخالف الآن ساثر اخواته بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال لموضعه قدأ الحقة بثبوت الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها لوضعها في أوليتها لا تزول عنها فبني لذلك واختيرت الفتحة لثبوتها يقول لا آخزن بعده على هالك فقد بلغ حرفي منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددى

(وقال آخر في ابنه)

(هُوَ ابْنِي مِنْ عُلَّاشَرَفٍ * يَهْوِلُ عَقَابَهُ صَعْدُهُ)

من ثاني الوافر والثانية متراكبة يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عاقبه صعدته في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعالوه من مشقته عليها

(هُوَ مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ * فَزَلَتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ)

زلت رجله أى انخلعت وبانت منه

(فَلَا أَمَّ قَتْمِكِيهِ * وَلَا أُخْتُ فَتَقَنَّ قَدُهُ)

لم يجعل قتمكيه فتقنقه جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له فلا تمكيه

(هُوَ عَنْ صَخْرَةٍ صَلْدٍ * فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدُهُ)

الصلمد ما لا ينبت شيئا من الحجارة ومن الارضين ومنه أصل الزند اذ الم يخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا وى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم أفزرت أى أنزعجت ومنه قول أبي ذؤيب والدهر لا يبق على حد ثانه * شبب أفزته الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده زالت من موضعهها وبعض الناس ينشد ففقت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من تفرى الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأ أدعت اى دعيت والدار بنت أى بنيت

(الْأَمُّ عَلَىٰ تَبَكِّيهِ * وَالْمُسَّةُ فَلَا أَجْدَهُ)

يقولون لا تبعدهم يدفونى * وأين مكان البعد الامكانيا
وحدثان الدهر فواتيه وأراد بالبدن نفس الدهر

(عُدُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا * وَلَا يُوبُ الْيَنَامُ مِنْهُمْ أَحَدٌ)

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيةنا خيارنا يقال فلان من بقية قومه أى خيارهم ويجوز أن يكون الباقي منهم

(وقال الغطمش الضبي)

الغطمشة أخذ الشئ قهرا قالوا ومنه اشتق الغطمش فى اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل
وقيل الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

(إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَأَلَى النَّاسِ أَنِّي * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاقُ تَذْهَبُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك

(أَخْلَى لَوْ غَيْرُ الْمِمَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ)

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدنه على حالته وتحذف الياء من آخره فى
الذد لان الكسرة تدل عليه

(وقال أرطاة بن سهيم المري)

سهيم أمه وكنيته أبو الوليد وأبوه زفر أحد بنى مرة كان فى زمن بنى مروان

(هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ * مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَدَاةُ غَدَمِيْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ادرج ألف القطع فى هل أنت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك
وكان مات له ابن فاقام على قبره حولا يأتيه كل غداة فيقول يا عمران أقت الى المساء فهل أنت

رائح معى ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول غثل بقول لبيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم قال

(وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ * وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْنَى وَبَجَّ زَرِعِ)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّوَرَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَحِ)

غير معتب أى لا يرضى أحدا به قال أعتب الرجل صديقه اذا أراضاه

(وقال آخر فى أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول)

(كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ * لِدُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدِ)

فَلَوْ أَنَّهُ أَحْسَدَى يَدَيَّ رَزَتْهُمَا * وَلَكِنْ يَدَيَّ بَأَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ)

ثالث الطويل والقافية متواتر اتصبا حاله اعلى الحال من أعائب وان تبسمت بفتح الهمزة
معناه لأن تبسمت ومن أجل تبسمي ولأن تبسمي الهـ مزة من أن فيكون شرطاً ويكون
جوابه ما دل عليه أعائب نفسي والمعنى اذا خلوت بنفسى أعبتها ما يتفق منها من متابعة
الناس على تصرفهم في الموانسة وقد تبسم الموقور من غير سرور وأصل الوتر النقصان وذلك
انه ناقص عن الشفع والموقور الذي نقص من مال أو عدد

(وَبِالدِّرِّ اشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجْجَةٍ • دُونَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمعه الكثير ودون تصغير دون أى
دون المصلى بقليل ولا يقال عنيد في تصغير عنيد لان عنده عبارة عن غاية القرب يقول بهذه
المواضع حاجتي وهمومي وكمن حزين له هناك هموم وأحزان

(رُبَّاحْوَلَهَا امْنَالُهَا إِنْ آتَيْتَهَا • قَرِينُكَ اشْجَانَاوَهُنَّ سُكُونُ)

ربا موضع رفع على انه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسخمة وحولها ما شالها صفة
للربا وما أشار اليه من المماثلة وقرينة اشجانا يعنى القبور اذا اجتمعت الا بقرينة غير الغم وهن
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضْحَكْ أَمْرُنَا • وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ بَقِينُ)

أى كفى الهجر هجر الموت لا هجر البين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور وقد
يعرف خبر الهاجر

• (وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفى) •

(لِكُلِّ أَنَاثٍ مَقْبَرٌ يَفْنَانُهُمْ • فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مقبر موضع القبور وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا نَزَالَ رَسْمٌ دَارِقْدًا خَلَقَتْ • وَيَتَلَمَّيْتُ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ)

هُمُ جَسَدُهُ الْأَحْيَاءِ أَمْ جَوَارُهُمْ • فَدَانِ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدُ)

جيرة جمع جارو أما الملتقى فبعيد أى الالتقاء لا يوجد مع دنو المجاورة

• (وقال آخر) •

(لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَخَوَانًا لَدَهِبُوا • أَفْنَاهُمْ حَذَنَانُ الدَّهْرِ وَالْآبَدُ)

من البسيط الاول والقافية مترابكة معنى لا يبعد الله لاه لان الله يقال بعد الرجل فان قيل
كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله أفنَاهُمْ حَذَنَانُ الدهر والآبد وهل الهلاك الا الفناء
قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو
تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به ألا ترى أن الآخر قال

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا انعسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه

• (وقال أبو الجناح) •

هو ثابت الاعمى وهو الاعوج ومنه المجن للعصا العرجا الرأس كاصولجان هم صربها
اطراف الشجر ونحوها وتكسر أجن وجنناجن

(أَخَذَتْ جِدَادُ ابْنُ قَعْقَاعٍ مُقَسِّمَةً * فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَامٍ وَلَا تَمِينَ)

الاول من البسيط والقافية متراكب القعقاع والقعة عانى في اللغبة هو الذي اذا مضى سمع
لما صله تقة قع وأراد بالاقربين ورأته

(وَرَثْتُمْ قَسَمًا عَنَّا أَذْوَرُّوْا * وَمَا وَرَثَتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ)

السلو طيب النفس عن الشيء والتسلى تكلف السلوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا دخلته في الميراث ولا حقه فيه

• (وقال آخر) •

(لَتَمَّ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْثَفِ حَائِلٍ * غَدَاةَ الْوَعَى أَكْلَ الرُّدَيْنَةِ السُّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محذوف كانه قال نعم الفتى ففى أضحى وانتصب
أكل على انه خبر أضحى وبأكثف حائل ظرف مكان وغداة الوعى ظرف زمان وتعلقا جميعا
بأضحى ويجوز أن يجعل بأكثف حائل الخبر وينصب أكل على الحال ولا يمنع أن ينتصب
غداة بمادل عليه بأكثف حائل من الفعل المضمر ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه
ليس بمصدر فلا يعمل ما فى صلته فيما قبله والا كل الطعم واضافته الى الردينية لم يقد فيه
اختصاصا لا ترى ان فائدته وهو مضاف من كل فائدته لو نون فقال أكل الردينية ومعنى البيت
محذوف فى الفتيان ففى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعم الردينية السمور واللام من
لنم جواب قسم مضمر

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتَ غَيْرَ مَرْجٍ * وَلَا مَغْلِقٍ بَابَ السَّمَاءِ بِالْعُذْرِ)

اللام فى لعمرى لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كانه قال لقد أهدأ هلك غير ضعيف ولا
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزج الناقص المروءة وأصله فى صغر الجسم وقلة الطعم والمزج
السرعة فى المشى فرس زلوج سريع فى المشى أى هلك وأنت مخنى تام المروءة غير بخيل
يعتذر اذا طلب منه الثبى ولا يذله

(سَابِقُكَ لَا مُتَقَبِّحًا بِقِضِّ عِبْرَةٍ * وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر السلوا لاجر يقول لا أسلوا لاجر ولا أستبقى الدموع

• (وقال خلف بن خليفة) •

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمَ خَالِيًا * وَقَدْ يَفْضَحُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينُ)

يقول ان المذوقة في تحقير عطاء اذا قلت عطى هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تحقير أحوى لان الوسطى هنا عين
(أَعْدَاءُ مَنْ لِلْعَمَلَاتِ عَلَى الْوَجْهِ * وَأَضْيَافُ لَيْلٍ يَتَوَسَّلُونَ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر فاداه مسائلا له على طريق التوجع والبعملات النوق السماع والوجهى هو الحقاو اليعملة الناقاة التي تصبر على العمل والسير لانهم يقولون أعمال الناقاة اذ اركبتم في السفر وقال الخليل اليعملة لا يوصف به الا النوق وقال غيره يقال للبعمل يعمل اسم له من العمل كما يقال يعمل وأشد

اذلا أزال على اقتاد فاجية * صهبا يعمل أو يعمل جعل
أراد أو جعل يعمل وموضع على الوجهى نصب على الحال كان فناءه كان ما قال الاضياف ومجما للغة وقوله يتنوا أى يتنوا الحى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْنِ بَعْدَ لَذَّةٍ * وَلَا لِخَلِيلٍ بِحُجَّةٍ بِخَلِيلٍ)

البهجة على ضرب بين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن
(أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ يَهْنِ * وَلَا الصَّبْرُ أَنْ عَطِيتَهُ بِجَمِيلٍ)

• (وقال أيضا الوزن واحد) •

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً * وَلَمْ نَزْجِ أَنْضَاءُ لَهْنٍ دَمِيلٍ)

أى كأنى وايام لم نجتمع في مسير قط

(وَلَمْ نَلْقَ رَحَابَةً أَبِيدًا بَلَقَعَ * وَلَمْ نَرَمْ جَوْزًا لَيْلٍ حَيْثُ يَمِيلُ)

أدخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بلا ألف ولا م فلائك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا أدخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يقيمه الاسم في المسمى شيئا أكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني أفاده معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات الغالبة الجارية بحرى الاقارب في التخصيص والازجاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من الغنق وقوله ولم نلق رحابنا لو قال رحابنا لكونه ما اثنين من اثنين جفري بحرى قوله تعالى فقد صفت قلوبكم كما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نرم جوز الابل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكأن لم نرم بأنفسنا يجوز الابل حيث يميل أى وقت ميله يشير الى جنوحه واشارته على تهوره ومما جافيه وهو الزمان دون المكان عند أبى الحسن الاخفش قوله

للقى عقل بعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

لان المعنى للقى عقل بعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا * كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْفُفُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترا تنصب ما جدد على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ما جدد انتم كما قلنا موضع المفعول اقلوا وقوله كذا الرحيم يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبوا الرحيم يكلف بالكريم كذا فاشير بذلك الى الخبر الذي اقتضوه والكاف من كذا كفى الخطاب لاموضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرحيم يكلف بالكرام كذا فامثل ذلك الكلف والعامل في كذا يكلف والمعنى تنادوا ما جددنا منكم قلنا فاجيبوا الرحيم يعشق الكرام ويولع بهم مثل ذلك وأكثر ما يجي الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى لمن الملائكة اليوم لله الواحد القهار (بَعِثْ أَبَاغٍ قَاتِلَنَا الْمَنَابِيَا * فَسَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ)

قاسمنا المنابيا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنابيا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنابيا مفعولة قال أبو العلاء أباغ يجب أن يكون من الأباغ وهو لفظ سمات ويجوز أن تكون الهمزة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبته وقيل ان الواو بغ فساد في ريش الطائر وأبو البر البعير وقسيم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شهريسه الذي يشار به والقسيم في البيت واقعي اللفظ الذي هو قسم للمنابيا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فخذ قسمه فقسمه الذي يقسم وهو مفعول وجاز أن يجعل قسيم في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضي مفعولا آخر كانه قال قاسمنا المنابيا الناس والاصحاب وقال النخعي عين أباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله قاسمنا المنابيا اي أخذت بعضها وترك بعضها فكان من أخذت خيرا ممن تركت لانها أخذت من كان أشد فتكا وأعظم جرأة قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غاط بن باط ولم ينصف أي باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك أنه لم يعرف القصة وكلم المرفي أو احدا من اثنين أم جماعة ومعنى البيت ان المنابيا قاسمتهم أخذت قسمها خيرا قسمهما المرثيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنابيا شيئا لم يقتصهوا منها وهذا مثل قول الآخر اذا ما المنابيا قاسمت بابين مسهل * أخا واحدا لم يعط نصف قاسمها فأب بلا قسم وآب بقسمه * الى قسمها لاقت قسما يضيها

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترضى فروة وقيس ابن مسعود بن عامر بن عمر بن أبي ربيعة وقيل امع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر وكان الذي قتل المنذر شهر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن أبي شمر الغساني وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء اسماء النخعية وهو يوم يقول المنذر كريم وافي مصرعه

(وقال عتي بن مالك العقيلي) *

قال أبو الفتح عتي يجوز أن يكون تحذيرات على الترقيم وأن يكون تحذير عتو قال ولا أقول ان المصدر يحقر لكنه معي به ثم حقر كما يحقر الفضل فضيلا والاعلاء علميا وأصل تحذير عتو عتيبي بثلاث ياءات فحذفت الآخرة كما حذفت من تحذير أحوى أحوى وحكى أبو الحسن ان منهم من

الثاني من الطويل والقافية متدارك سكني مصدر كعذري وبشري وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كرا وال منزل سكن ومسكن ومعنى البيت أني أغبط الموفق بحصول سعيد فيما بينهم
(وَأَنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَّرَتْ * عُدَائِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ)

سواه بناصر في موضع النصب على انه استغناء مقدم

(فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَقَدْ حَرَفِيهِ نَصْلُ حِرَانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف يقول كنت كمن غلب على عقده أشد ما كان حاجة اليها

(أَيُّنُهُ زُورًا فَاجْتَدْنَا قُرَى * مِنَ الْبَيْتِ وَالْإِذَا الْخَيْلُ الْخَامِرِ)

يقال أجمدنا من كذا أي أكثر لنا منه وأجمدت الدابة اذا أكثرت علقها يقول أكثر قرانا من الحزن والداء المفك من القلب والخمار مأخوذ من الخمر وهو ماوارك من الشجر وما جعله من زور أقام له قرى لازمه على عادته وهو حي

(وَأَبْنَاءُ بَزْرٍ قَدْ غَمَّافِي صُدُورِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يَسْتَنِي بِالْذُّمُوعِ الْبُودِيرِ)

فيه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مزاياهم فهو كالزرع النامي وان سقياه الذمومع والبودار والمستبقة لكثرة غلبتها وغلبتها أو أصل الزرع الاتبات والزرعة البذر وبة الزرع لفلان بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرَ نَالِ الْقِسَامِ تَرَانِي * أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ الْإِلَهِيِّ وَالْمَاثِرِ)

اللهي أفضل المطامير وأجزاها والواحدة لهية ولهوة ومنه اللهوة التي تلي في الرحا والمماثر جمع ماثرة وهو ما يؤثر من المحامد أي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون المال

(وَأَسْمَعُنَا بِالْقَهْمِ رَجَعَ جَوَابِي * فَأَبْلَغَ بِهِ مَنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاورِ)

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره أسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى غمارك فان لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته أو عظم وقد أجاد أبو العتاهية حيث يقول

وكانت في حياتك لي عظات * وأنت اليوم أو عظم منك حبا

وقال صالح بن عبد القدوس

ما الذي عاق أن ترد جوابا * أيها المقول الاديب الاريب
ذو عظات وما وعظت بشئ * مثل وعظ السكون اذا لا تجيب

(وقالت امرأة من بني شيبان)

وهو صفة اصدق

(أَصْبَ عَلَى قَبْرِ بَكْمَنْ مَدَامَةً * فَلَا تَنَالَاهَا تَرَوْجُنَا كَمَا)

ويروى فان لم تذوقها ابل ترا كما وقوله من مدامه موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن
للتبعض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفخ والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا
فيلحق بنقل الحركة عن العين الى الفاء كما كان ثم تبقى على الكسر لانه الاصل في التقاء
الساكنين اوعلى الفخ لخفته اوعلى الضم للاتباع ولا خلاف في ادغام المعرب من كل العرب
فاما المبني فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول رد فيدغم وان كان مبني الا
ان الاصل في الادغام للمعرب ثم جعل المبني عليه فاعله والجناس جنة وهو التراب التجمع
ويقال للقبر جنة وجمعه جنانا قال عدى بن زيد

عالم بالذي يريد نوح الشجيب عفا على جناء نحرور
اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

اولاد جنة حول قبرا يهيم * قبرا بن مارية الكرم المفضل
ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينحدر على القبور لاطعام الناس كما يفعل اهل هذا العصر من
الصدقة عن الميت

(أَقِمْ عَلَى قَبْرِ بَكْمَنْ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيْلِ أَوْ يَجِيبَ صَدَا كَمَا)

است بارحا في موضع الحال كانه قال اقيم ملازما ابدا وطوال انتصب على الظرف والعامل
فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله اوجيب اوبدل من الا والفعل بعينه
انتصب بأن مضرة والعرب تقول عظام الموتى تصير اصدا اوها ما لذلك قال اوجيب

(وَأَبْكِبْ كَمَا حَقَّ الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ أَنْ بَكَ كَمَا)

يروي ان بك كوا ان بك كفاذا فحقت الهمة يكون موضعه من الاعراب الرفع على ان يكون
فاعل يرد لان ان مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمة كان شرط وجوابه
يدل عليه ابكيم كما من مصدره كانه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بك كوا منه من
كذب كان شره ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شره لو كان الصدق خيرا له والعويل
صوت الصدر ومنه العولة وقد أعوت المرأة

(جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ النَّعْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ كَمَا * كَأَنَّ كُفَّاسِي عَقَارِسًا كَمَا)

* (وقال عبد الملان بن عبد الرحيم الحارثي يكنى ابا الوليد)

وهو شامي كلاص شاعر

(إِنِّي لَأَرِيَابُ الْقُبُورِ لَغَابُ * بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)

فما صرت جدودهم يدر فهدكوا وكانت بدر سوقا من اسواق العرب تقوم غانية ايام من ذى
القعدة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الْأَقْدَسُ أَبَدُهُمْ رِجَالٌ * وَلَوْلَا يَوْمٌ بِدْرٍ لَمْ يَسُودُوا)

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه رأى من قريش ما قتلت اشراقهم

• (وذكر وان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاختبأ ههنا فاما

في موضع يقال له راوند قتلت احدهما وغر الاخر) •

والدهقان بن ادمان قبره بשרبان كاسين ويصبان على قبره كاساغات الدهقان فكان الاسدي

بن ادم قبرهم ما ويرثهم هذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهم ما قدحين

(خَلِيلِي هَبْ طَالَ مَا قَدَّرَ قَدَّمَا * أَجِدْ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحدا حتى صار معا كالشيء الواحد ويجوز ان يكون ما منقضا من طال و يكون مع

الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال رقدوكما فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل

احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فوصل بين طال وبين ما واوجد كما اتصب على المصدر ذكره

سينبويه فيما يتصب من المصادر وكيد الما قبله ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا كانه

قال اجد اغيرانه لا يستعمل الامضا فاهو يجري في التا كيد مجرى حقا وفي الاضافة جهلك

ومعاذ الله والمعنى اتجعلان فعلا كما جحد او طالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام بشقل

على ما قد استطيع وعلى ذلك عز ما وشما

(أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَأَوْنَدٍ كُلَّهَا * وَلَا يَجُزُّ أَرَقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَا كَمَا)

الم تعلم اهل اول ادخل عليه الف الاستفهام والاستنقاهام كالنفي في انه غير موجب ونفي النفي

ايجاب لذلك قرن بالميم فيا كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتقييد في التقرير

وتأ كيد المقرر على الخطاب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم

وهو ما النافسة وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان

وكذلك قول القائل

ولقد علمت لتأتين منية • ما بهدما خوف على ولا عدم

فقوله ولقد علمت جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب

اليمين وقوله ألم تعلمأمله تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صدق في موضع

المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا ائسكم في

السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليو كيد بها لانك أخرجت الكلام بهما من ان

يكون على سبيل التظني أو من خبر يخبر فيكون احواله عليه واللام من لتأتين له الصدر فيمنع

علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من

صدق في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوا كافي موضع غير

بالسكاف ومثله قوله * كما العظم الكسير يهاض حتى * وان رفعته كان مبتدأ وكذلك السيف
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذ الذين كفروا والضمير من قوله لم تخمه يرجع الى عمرو
وان شئت الى السيف

* (وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل) *

برقي ابنه زمعة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد
العزى وزمعة اسم الرجل مأخوذ من قولهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلفه زمعة
وزمع في الجميع واسعة بذلك في غير الظلف قال دريد بن الصمة

بالبتى فيها جذع * أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع * كانه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال للكل ليس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسبل الضيق وقالوا
للرجل الذي هو من زمع القوم شبه وبالى تكون في الظلف قال

جرائم حين ذمار نجد * وانت تعدى الزمع الدوائى

(أَبَيْتُكِ أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ * وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر ابى لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الانكار سبب هذه
الايات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا ائمت بنى سعد وأصحابه
ولا تبكى قتلانا حتى نأخذ بشارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلاثة
بنين زمعة وعقيل والحارث وأحب ان يبكى عليهم ولم يحب أن يخاف قومه فسمع يوما بكاء
ناشدة بهير فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكى على قتلاها
فأبكى على أبى حكيمة يعنى زمعة فقد احترقت كبدى فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرها اصلته
فانشأ يقول الايات

(فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنَّ * عَلَى بَدْرَةٍ قَاصِرَتِ الْجُدُودُ)

البكر الفتى من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجود أى تواضعت المخطوظ ومعناه انه
يستمرين فقد المال ويسمى معظم فقد النفوس وتقاصرت تقاضت من القصور والمجزى من القصر
الذى هو ضد الطول كأنها تباوت فى القصور يدل على ذلك انه يقال قصرت كذا على كذا أى
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالماجرى عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصير فى الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر
السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يمتنع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون
ضد تناولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على ماء كذا وقال أبو
هلال تقاصرت الجود أى عثرت والعثرة بظا طاعند العثارة تقاصروا العثارة فى الجسد مثل
وكذلك التقاصروا يجوز ان يقال انه أراد بالجود الاعمار أى تقاصرت اعمار من قتل يدربنى
انه قتل من قتل من المشركين فذهب بهم عز قريش أى لا تبكى على بكرى وابكى على من

(يَنْقُصِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبْرَضَا • دُمُوعِي حَقَّقَ أَمْرَ عَ الْحَزْنِ فِي عَقْلِي)

الأول من الطويل والقافية متواترة تعلق الباس من ينقصي بفعل مضمر دل عليه جلبة الحال كأنه قال أفدى بنفسي من أخاله ومعنى تبرضا أفنياد موعى شيئا فشيئا لأن التبرض التبلى والتغلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل وبرض لى من ماله برضا إذا أعطى القليل قال لعمرك أنى وطلاب سلى • لكالم تبرض التمد الظنونا
أى بكيت عليهم حتى قل دمعى فكانهم ما قللاه والدمع إذا جرى خفف من الحزن فلما قل امرع الحزن فى عقله فاختلط

(وَلَوْ لَا الْأَمْسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَلَئِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَ بِي مِنْ لِي)

قوله فى الناس أى مع الناس ومختلط بهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدأ الذى هو الامسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا يقول لولا ان لى بالناس اسوة فى مصائبهم فأورثنى ذلك غما ساكنا وصبر القتل نفسى فلم اعش ساعة من عروى ولكن متى شئت وجئت لنفسى اقرا ان دعوتهم اجابونى وان استسعدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل فى المساعدة على البكاء خاصة

• (وقال أيضا) •

والمرق مالک بن حزمى أخو نهم شل ويكنى أباما جد قتل بصفين مع على عليه السلام وكان شجاعا
(أَعْرَضَ صَبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَنِي • قَذَى الرَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِيَّةُ)

الثانى من الطويل والقافية متداولة الدجنة الظلمة وليلة مدجان والدجن الباس الغيم ومن روى قذى الراد بالذال مبهمة فانه يريد انه يرهد فى خبايا الراد وما يشين أخذه الى أن يستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الراد ما بينى عليه غدر أو خيانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار فى اكتسابه ومن روى قذى الراد قال قذى الرائحة الطيبة يقال قدر قذبه اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يتشمم الراد ورائحته حتى ينقيه طيبا والاول أجود وذلك انه أراد بالقذى الخبيث وقد طابق الطبيب به

(وَهُوَ نَجْدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي • إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخَ مَا جَدُّ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ • كَمَا سَبَقَ عَمْرُو لَمْ تَخْشَعْهُ مَضَارِبُهُ)

لم يخزنى أى لم يهين من الخزى وهو الهوان ولم يخجلنى من الخزية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو بن العصامة وخيافة السيف النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا يقبض فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمرانه غيره وانه من بالعصامة فذكر عمرو ذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاته فآخذ به ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابائهم او قال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ما جد على انه خبر مبتدأ مضمر وقوله كما سيف عمرو ولوروت كما سيف عمرو بالجاء ويجعل ماضيه والسيف ينجر

الذي نهأ عنه ليس يريد به الحزن افقده وانما يريد به الحزن اسلامة الواقع على مر الايام لا غير
الآثرى انه قال فاني واقف برما حنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان
(عَادَاتُ طِيٍّ فِي بَيْتِ اسَدٍ لَهُمْ * رِى الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حَسَامٍ)

(وقال آخر)

(نُعِي لِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسْوِدْ مِنْظَرِي * مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَسَكَّتْ عَلَى الْمَسَامِعِ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك استسكت استتعت فلم تسمع شيئا ويهولون استسكت
مسامعهم من العطش ومن الجوع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم وانما يقولونه
كالاستعارة لان المسامع تستل في الحقيقة قال
أفاني أيت اللعن انك لتني * وتلك التي تستل منها المسامع
وأما قول عبيد

دعي معاشر فاستسكت مسامعهم * يالهف نفسي لو يدعوني أسد
وانما أراد انهم لم يجيبوه فسكانهم صم وقوله اسود منظرى أى أظلمت على الارض واستسكت
من قولهم يترسكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال أبو هلال أى عشت وصممت لشدة الامر
الذى لقيت حين نعي لي ومنه اخذ أبو تمام * أصم بك الناعي وان كان اسمعا
(وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ * إِذَا وَدَّتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِغُ)
الزفرة النخيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشده حتى لا تستطيعها الاضالغ
(وقال آخر)

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ نُجِعَتْ بِهِمْ * خَلَى لَنَا فَقَدُهُمْ سَمْعًا وَابْصَارًا)
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا * الْأَشْفَا قَامَرِ الْعَيْشِ امْرَارًا)
من ثاني البسيط والقافية متواز قوله نجعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام وخلي
لناهم في موضع خبر كان والشفاف الباقي من الشيء القليل وقوله لم يدع بالياء هو اقيس
الروايتين لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويت بالياء فعلى الخطأ وقال سمعا
وأبصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع
(وقال الشمر دل بن شريك او نهمشل بن حرزى)

الشمر دل الطويل من الناس وغيرهم قال المجلي * سام بخدع النحلة الشمر دل * يصف عنق
بغير والنهمشل الذئب ومن أسمائه النسر والنهصر وذوالة وذالان ونسبة والسرطان
والشميدمان والشميدان والنهمشور والعلمس والعسلق والقلوب والقلب والاطلس
والعسال والهملع والسملع ورمي هذلولاً وأوجهه وأوجهه وذو الجاع وأبوه عطية
وحرزى منسوب الى الحرأ والحرزة

فيه لان قوله لله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من اكرار الشان وتقطيع الحال
واضافة الشيء الى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله والله
دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استعجاب من ان يكون الدهر يعرض لمنه أو يهيم
به مع غفامة أمره ولو قال ومن وقع فزادوا والكان كشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع ان
يكون بمن وقع في موضع الحال كأنه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا
ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله ريب الحادثات

(فَإِنْ نَكُ فَرَّارٌ تَوَاتَرَتْ كُنُتُنَا • دَوَى خَلَّةٌ مَا فِي انْسِدَادِ لَهَا طَمَعٌ)

قوله ما في انسداده طامع في موضع الجر لانه صفة لخللة

(فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْ نَالَكَ أَتْمًا • أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنْ الْجَزَعِ)

يقول جاب الينا فذلك نفعا وهو امننا من تسلط الجزع علينا الرزية مستأنه اذ كان خوفنا
عليك وحذرنا فيك وانما جلب النفع والخلافة الجزاء الشرط بـ كونه مبتدأ وخبر او المبتدأ
محذوف كأنه قال فالامر والشان قد جرت نفعا وقوله اتما أي لا يجوز فتح الهمزة وكسرها فاذا
كسرت الهمزة فهو على الاستئناف ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المستجد واذا فتحت
الهمزة من اتما يكون الكلام بيان العلة حصول النفع اي لانا امننا ويجوز ان يكون موضع
اتما منصبا على البسمل من نفعا وقوله على كل الرزايا على تعلق بقوله امننا يقال هو آمن على
كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الايادي اليه اي لا تخدو وكذلك قوله امننا على كل
الرزايامن الجزع أي لا يجوز أن يتعلّق قوله على كل الرزايابقوله من الجزع لانه لو
كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تتقدم على الموصول

• (وقال بعض بني أسد) •

(بَنَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَّانِ فَاِنَّهُمْ • طَالَتْ اِقَامَتُهُمْ يَطْنِ بَرَامِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني اسد ثم من بني نصر بن قعين واصل العدان
في اللغة ساحل من السواحل وبرام وخروام يلاذ بهن عامر أي طالت اقامتهم عنهم يطرأ أرض برام
لانهم اموات

(كَأَنَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ مُحَرِّقٌ • وَلِتَوَمَّيْهِمْ حَرَامٌ مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم لاشتهاره في رجل واحد
وعلى هذا قوله عليهم قتيان كسأهم محرق وقوله حرام من الاحرام نكرة لا خلافا للاحرام
وهو حرم الله تعالى بمكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَهْلِكُنِي جَرَّعًا فَإِنِّي وَائِقٌ • يَرِيحُنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ)

اتصب جرعا على انه مصدر لعله ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

يكنى أبا الفضل وهو خال أبي العباس السفاح خليفه ما بن يرمى بالزندقة
(نَعَى نَاعِيًا عَمْرُو بَلْبَلُ فَأَمَعَا * قَرَأَى فَوَادَ الْإِزَالُ مَرُوعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمها حذف مقعوليه لان المراد اسمع الناس نعيه
وهو يعبر عنه من المتعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق منه ما فالاهام في هذا الكلام
ابلع وانما قال مروعا اذا بان ذلك الروع لا افاقة منه ويجوز ان يكون مروعا الكثرة المصائب
في عشرته

(وَمَادَنَسَ الثَّوْبُ الَّذِي زَوَّدُوهُ * وَأَنْ حَانَهُ رَبُّ الْبَلِي فَتَقَطَّعَا)

الدنس لطم الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اى لم يدنس كفك لطمه ارتك كماند نس سائر الا كفا
(دَفَعْنَا بِكَ الْيَوْمَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِيعْ لَهَا عَنكَ مَدْفَعَا)

يجوز ان يريد بالايام نائب الايام واحدا ثم اخذ المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسمها اياما كما تسمى الوقعات بها وكما قال الله عز وجل وتلك
الايام نذاولها بين الناس وقوله حتى اذا آتت تريدك تريدك نصب على الحال اى مريدة وفائدة
حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وبمكانك الى وقت مجيئها مريدة لان فيمنعك لم تقدر على
دفعها وقوله لم نستطع اراذ لم نستطع فحذف منه التامية ~~التي~~ كثرة في الكلام استطاع
يستطيع بمعنى استطاع يستطيع وقد حكي استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم الياء وليس هذا
من الاول لان هذا في معنى اطاع

(مَضَى فَضَّتْ عَيْنِي بِكُلِّ لَذَّةٍ * تَقْرِبُهَا عَيْنَيَّ فَأَتَقَطَّعَا مَعَا)

تقر قبل هو من القرار وقيل هو من القر البر وهذا اقرب لانه يقال في ضده ضخت عينه وقوله
معاني موضع الحال وموضع تقر بها عيني اى ان يكون صفة اللذة اى كل لذة تبرد عيني
بها وتسرى نفسي بحصولها

(مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرِعِي * وَلَا بَدَأَ أَتَى حِمَايَ فَأَصْرَعَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسد والانساع والتفريق كانه تضايق الامر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

(وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ) *

يرفي يحيى بن زياد وقيل يرفي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

(رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ * فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متسدارك يقول اصيبنا بابي عمرو وهو مفعول النظم وموضع
ولا حي مثله نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التعجب لله رب الدهر باي
رجل وقع وقوله بين وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الرب المستكن

الثاني من الطويل والقافية مقدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ • عَلَى النَّاسِ حَقٌّ غَيْبُهُ الصَّفَاحُ)

ما فواضل كفه استهفام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفضل من ندى كفه في تجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدر بمعنى فضل أو افضال فيكون كالعافية والقائم من قولك قم قائما وبالجملة من قولهم ما باليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أنشبههم ما اذا جعل كذلك يكون قد عدى فواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح أبحار هراض يسقف بهم القبور

(فَأَصْحَبُ فِي لَدُنِ مِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا • وَكَانَتْ بِهِ حَبَابُ تَضِيقِ الصَّحَاصِحِ)

قوله في لحد موضعه نصب على أن يكون خبر أصبح لان ميتا من الصدر في مقابلة - بامن العجز ولا يكون ذلك الا حالا وكذلك يجب أن يكون ميتا والاختلاف وفسد المعنى فيقول أصبح وهو ميت يتسع له خد من الارض ضيق وكانت الصحاصح تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جبهته وعن أصحابه الذين كانوا يحيطون بحمائه ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يث من احسانه فينشر من جدواه في أهل الارض فيكون التقدير انهم بالوجع كانت الصحاصح تضيق عنه وفي معناه للعتري

كانوا ثلاثة أبحر أفضى بها • ولعم المنون الى ثلاثة أقبر

(سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ نَعِضَ • تَحْسَبُكَ مَيِّتًا مَتَّحِينَ الْجَوَائِحِ)

ما فاضت في موضع الظرف أي مدة قبضها وقوله حسبك مبتدأ وخبره ماتحين وتدين حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وبينتد ترضي معنى الامر كأنه يراد اكف ولذلك يستعمل الكلام به والجوائح الضلوع سميت بذلك لانحنائها والجنوح المبل

(فَمَا أَنَا مِنْ رَزْوَانٍ جَلَّ جَارِعٌ • وَلَا بَسْرٍ وَرَبَّكَ مَوْتِكَ فَارِحُ)

لو قال بدل جازع وفارح جزع وفرح كان افسح وأكدر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعديا فبإياه فاعل وقد قبل في المريض مريض وفي السليم سالم لان البابين يتداخلان وقوله ولا بسر وراود ولا بدى سرور غذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سَوَّاهُ وَلَمْ تَقُمْ • عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَاعِجُ)

كان مخفف كان واسمه مضعرواداد كان الامر والشان لم يميت حتى سواك (لَيْتَ حَسَنَتْ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا • لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَامِجُ)

• (وقال يحيى بن زياد الحارثي)

متشاقلا والسحابة تدلج من كثرة ما تم وأقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السحمر للحنانة ومرة الوابل والواابل يكون مصبوبا لاصبا وما فائدة من وابل قلت ان فائدة من الابتداء كانه جعل أول السقياء وابلوهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع بالنفي له الاترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سبل مفعوم والسبل لا يعلل به الشيء واذا كان كذلك فالسحمر من الحنانة حقيقة والسحمر من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان يكون سحمر من باب فعلته ففعل فقد حكي الخليل سح المطر والدمع

(أَيُّ الضَّرِيحِ الَّذِي أَمَّي * ثُمَّ اسْتَمَلَّ عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة اطواها فبقى اسمي ومعنى استملى صبي يقال أهل السحاب بالمطر واستمل وانهل المطران لا الا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرريح ما يحفر في وسط القبر والعدى جانبه وهو فاعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضريحو الضريحها وقيل سمي ضريحها لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصارت في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَنْهَى * عَلَى فَيَّ لَيْسَ بِالنَّهْيِ)

أي ليس من الانصاف أن تمنع على فتي لم يكن بخيلا

(وقال أشجع بن عمرو السلمي)

ويكنى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان البحرى يقول أنه يخلى ومعنى الاخلاء أن يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأنا لست أرى في شعره شيئا من هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الاصابع وقيل الاشجاع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون أشجع ممن قولهم هذا اشجع من ذلك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال

أيفايشون وقد رأوا أحفانهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطوليين وشجاع شجعهم زبدت الميم فيه توكيد المعناه ومن آيات الكتاب

قد سالم الحيات منه القدما * الانعوان والشجاع الشجعما

ورواه البغداديون * قد سالم الحيات منه القدما * وقالوا أراد القدما وحذف النون وأنشدوا نحوه

كان أذنيه اذا تشوقا * قادمة أو قلما محرفا

وقالوا أراد قادتان أو قلما محرفان وصحة انشاد هذا عندنا

مخال أذنيه اذا تشوقا * قادمة أو قلما محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر * يا ابن التي حذنتها باع * والحذنتان الاذنان

(مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَنْقُ مَشْرِقُ * وَلَا مَغْرِبُ آلَةٍ فِيهِ مَادِحُ)

قوله ورواه الخ يعني بنصر
الحيات بخلاف الروا
الاولى فان الحيات فيها
مرفوعة

في قوله بم - م كنت اعطى ما اشاء - حذف ولو اتى به على حده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء اعطاه وامنع ما اشاء منه والمناهى لان تحذف كثير الان القرائن تدل عليها

(أَوَاتِكَ إِخْوَانَ الصَّغَارِ زَيْنَهُمْ * وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَعٌ ثُمَّ أَصْبَعُ)

يريد ان الكف بالاصابع تمطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش به اى ذلك بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(أَعْمَرَكَ أَتَى بِالْحَلِيلِ الَّذِي لَهُ * عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٌ مُسْتَعِجُ)

على دلال واجب اى له ان يدل على وان احتمل

(وَأَتَى بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانَهُ لَمُنْعُ)

أى مبقى يقال امتنع الله فلا نابى فلان اى ابقاه ليستمتع به واصله من الماد والزيادة ومنه منع النهار وذلك قبل الزوال

• (وقال مطيع بن ايامس في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والدام) •

وهو من اهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكادان يفترقان

(يَا أَهْلَ بَكْوِ الْقَابِ الْقَرَحِ * وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ الشُّفْحُ)

لاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكوا القابى لان التثنية ادل على تجليل الفجيرة كما ان التامى اجلب للتخفيف مما به قال الله تعالى وان ينذعكم اليوم ادظلمت انكم في العذاب مشتركون ويقال قرح النخى يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقريح والقرح قبل لهو البئر يترامى بالفساد

(رَأَوْا يَحْيَى وَلَوْ طَارَ عَنِّي إِلَّا قَدَارُ لَمْ تَنْتَكِرُوا لَمْ تَرَحِ)

لم تنتكروا لم ترح يعنى الاقدار اى التركة فلم يفارقنى غدا ولا عشا

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ السَّيُّومُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْعَدَحِ)

قوله يحسن البكاء اليوم صفة له فيقول ياخير انسان كان المداخ فيما مضى من الزمان اولى به لحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل أحق له امة فقد

(قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرُوهُهُمَا مِنَ الْقَرَحِ)

قوله من القرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

• (وقال ايضا) •

(قُلْتُ لِحِمَاةِ دُلُوحٍ * نَسْعُ مَنْ وَابِلٌ يَصُوحِ)

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قاتل لسهابة فيهار - د فمكاتها كانت نحن برعدها الى شئ كئيب الناقة الى وطنها ودلوح نقة - له يقال مر البعير يدلج بحمله اى يمشى

وصاحب الشوة الذي يفرغ اليه فيها

(فَأَنْ يَقُولُوا بِالْعَدَاوَةِ أَفَإَنْتَ * تَرَكْتَ أَبَاسَفِيَانٍ مَلْتَمَزَ الرَّحْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فطعنه فأنكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

(فَلَا تَحْزَنِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ * تُصِيبُ الْمَنَآيَا كُلَّ حَافٍ وَذَى نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذى نعل أي كل حاف وناعل لكنه لما وحده اسم الفاعل لم يسأل أن يكون احدهما بذى وهذا يبين أن قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حوض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عَصْبَةً * كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ التُّخْلِ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وكذلك العصبة من الناس والطير والخيل وذو كرا الحشف ازواجه أي لم تقبل الدية تمرا وقيل لم تقبلها إلا فتمت جمع بالانها المرق قال أبو هلال هذا أصح لأن طيننا أموالهم التخل والدية من الابل

(وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِثْلِي)

جواب لولا ما عشت في الناس بعده ونائب عن خبر المبتدأ وهو الأسى كأنه قال لولا الأسى مانع لي لما عشت في الناس بعده قال أبو رياش كان سبب هذه الايات ان عرب بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأباسفیان ليس بالهاشمي ولا الأموي إلى البادية يستقرهم فن لم يقرأ شيئا فاضربه فأنتمى إلى بني نهم ان فاستقر أوس بن خالد بن عمرو ابن عم زيد الخليل فلم يقرأ شيئا فاضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندبانه فاقبل سريث بن زيد الخليل حتى دخل على أبي سفينان فقتله وأصحابه وقال هذه الايات

(وقال أبو حبال البراء بن ربي الفقعسي) *

البراء في اسم الرجل يجوز أن يكون ما خوذ من قولهم انابر امك أي برى او من قولهم لا تخز امك في الشهر ليلة البراء قال

يا عين بكى عامر اوعسا * يوم اذا كان البراء فحسا

والرعي مانع في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبهه والصينى مانع في الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع الغزاة في أيام الربيع قال أبو هلال أبو حبال هكذا روي بناء في الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحمال بالنون والكاف

(أَبْعَدَنِي أَيُّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ اجْزَعُ)

الثاني من الطويل والقافية متهـ مدارك ابعد لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام بطلب الفعل فيقول ارجى الحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقضوا (عَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطَى مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ)

(أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرِ بْنِ جَهْمٍ * مَا نَ أَحْوَلُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذاعة بن مالك بن نصر بن قعين قال أبو محمد الأعرجي ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم خو وأمرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيعة بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ورده إلى الخبي فأناره ربيعة أبو ذؤاب فافسدها بنو يربوع وعده أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وأفي ربيعة أبو ذؤاب بالابل الموسم وتختلف الربيعة بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير فإلم يربيعة ربيعة أقدرا أنه علم يقتل أبيه فقتله فرأى هذه الأبيات وسارت عنه وبلغت يربوعا ففعلوا أن ذؤابا قاتل عتيبة فافادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رطه عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما ن أحاول جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أراد

(أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمُودَةَ يَدْنَانِ * خَلَقَ كَسْحَقٍ الْيَمْنَةَ الْمُتَجَابِ)

الهوادة اللين والثوب السحق وصف بالمصدا كان البلي بصفته واليمنة نوع من برود العين والمتجباب المنشق والمراد أبلاغهم أنه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله أن الهوادة في موضع نصب على أنه مقعول لا يبلغ

(أَذْوَابَ إِيَّيْ لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَقُمْ * لِبَيْعٍ عِنْدَ تَحْضِيرِ الْأَجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروي لم اهبك ولم أهك أي لم أتعافل عن طلب دمك استهان بك وما وهبك للقوم ولاقت للشرا أو البيع بعد ذلك وقيل قوله لببيع يريد أني لم آخذ الدية فكنت بأناك الدمك كاتباع الجلب من الأموال إذا سبقت إلى الحضرة ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلبوس إنما المراد لم أترشح ولم أتم بأعلى ذلك قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة (أَنْ يَقْتُلُوا فَقَدْ تَلَّكَ عُرُوشُهُمْ * بَعْتِيْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ شِهَابٍ)

أي أن يتجهوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزمهم بقتل عتيبة

(بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَأَعَزَّزَهُمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَصْحَابِ)

قوله بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن أن الدين إذا فحمت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملغ على أهله وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعز اللحم صلب واتصب فقدا وكابا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا أي حقي واشتد ويقولون أن تحبني فيقال عز ما أي لحق ما

(وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَلِيلِ *)

(الْأَبْكُورُ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ * أَخِي السَّنَوَةُ الْغُبَرَاءُ وَالزَّمَنُ الْحُلِ)

أول الطويل والقافية متواترة بكر يجوز أن يكون معناه ابتداء لأن البكور أصله ذلك ويجوز أن يكون بمعنى جاء بكثرة والسنة الغبراء التي تهب فيها الرياح والأرض يابسة فيهب الغبار

(الْعَمْرَى لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ * نَبِيٌّ سَوِيْدَانٌ فَارِسَكُمْ هَوَى)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك و يروي ان صاحبكم هوى أى رئيسكم وفارسكم أى
أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال فى نبي الناعى حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقته فى
ثانته فقال

(أَجَلَ صَادِقًا وَالْقَاتِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي * إِذَا قَالَ قَوْلًا انْبَطَّ الْمَاءُ فِي الثَّرَى)

أى قلت صادقًا وأجل وهو تحقيق الاخبار كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق
ثم زاده ثناء فقال والقاتل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم تحذف الباء ووصل
الفعل فاتصبا صادقا على الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقاتل الفاعل
عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفعـه كأنه قال وهو القاتل الفاعل والنصب أحسن وأجود
ومعنى انبط الماء فى الثرى أخرجه ويقال ينط أيضا ومعناه انه اذا قال فعل و اذا وعد أعطى
ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذى لا يكف حتى ينبط الماء

(نَقِيَّ قَبْلَ لَمْ تَغْنَسِ السِّنُّ وَجْهَهُ * سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّجَى)

لم تغنس أى لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استغفنا منه قطع والخلسة يياض فى سواد
وقد أخلس رأسه وهو خلدس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا اخلاسى والقيل
المقبول الشباب

(أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ جَاهَهَا * يَقْعَقِعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى ويمكن حين امتحنت الحرب جاهها فكان الحرب أشارت
اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يقعقع بالاقرب يجوز أن يريد بالقعة قعة صوت
شدة صدره وقد يسمع من صدر العادى النهم ويجوز أن يكون المراد به قعة السلاح الذى
كان عليه وقوله أول من أتى يجوز أن تكون من نسكرة كأنه قال أول فارس طلع فيكون أتى
صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول الاتين وتكون من موحـد اللفظ
بمجرع المعنى واتصبا أول على الحال فى الوجهين جميعا والعامل فيها جاءها أو يقعقع

(وَلَمْ يَجْهَأْ لِيَكُنْ جَنَاهَا وَأَلِيَّهُ * قَا سَى وَأَدَاهُ فَكَلَّ كَمَنْ جَنَى)

أداه أى أداه والالف الثانية همزة أبدلت من العين فى الاصل والمعنى أعانه ويجوز أن
يكون من الاداء أى جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء فى قوله نعى سويدى يقولون جاء
نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلا فى معنى فاعل واما أن يكون كالمصدر كأنهم
يريدون صاحب نعيه

• (وقال رجل من بنى نصر بن قعين) •

يجوز أن يكون نعين تحفة يراقعن من القعن وهو قصر فى الانف فاحش رجل أفعن
وامرأ أفعننا

(وَعَتَاقُ الطَّبْرِ تَعْدُو بَطَانًا • تَخْطَأُهُمْ فَيَأْتَسِفُلُ)

ويروى تهفو بطنانية عن بعثاق الطبر أكلة اللعمان وعانية الحيف وهفت تهفوع عن طير
يقال هفت الصوفة في الهواء إذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق
يرشح موتاً زعم سبويه أن أكثر ما يستعمل أفعى اسمها فيجب على هذا أن تنون أفعى في هذا
البيت والناس يثبتونه بغية تدوين وكلا الوجهين حسن وبدل على أنه عندهم كلامهم
لا الوصف قولهم في الجمع الأفاعى ولو كان الوصف غالباً لم يسم به لقوالوا فوعى الجمع كما قالوا أفعى
وقدروا ناعاهم فلوب كأنه أفوع من فوعة السم وهو جدته وسورته فقلب كما قالوا عات وعنا
وتفعى الرجل إذا تنكر للقوم كأنه صار كالأفعى قال

رأته على فوت الشباب وأنه • تفعى لها الخوانم وانصيرها
وقوله شامس في القرأى ذو شمس وانما يصفه بالكرم وهذا نحو قول الآخر
مجننة في الشتاء باردة الصيف • سراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لأنهم يصفون هذا النعمة بذلك
وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في السدائد وعند الحرب فانهم يمدحون
الرجل بالتسمير وإذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعاً والآخرى الذي به حوة
وهو مواد في الشفتين محمود والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملاً في أحوى ويراد به مسبل شعراً أحوى أى أسود لأنهم
كانوا يوفرون لمهين ويصفون الشاب بحسن اللحية قال الراجر

أدلتى سوداء كالعنقاد • كلمة كانت على مصاد

وبدل على توفيرهم الشعر وانهم كانوا إذا أسروا الفارس من المذكورين جزوا ناصيته
ليفتخروا بذلك قال الشاعر

وما زال معروفنا في قديمنا • قتال ملوك واجتزاز نواص

والسمع ولد الضبع من الذنب والازل الارمخ وهو المسوح المجزؤهم يصفون الرجل بذلك
ويكرهونه للمرأة قال نصيب

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا • كفاها أن يلاثم الأزار

ومافى قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعده فافى معنى المصـ
وألت أى قاربت قال الشاعر

فألت ميت كد الحبارى • إذا زارت لطيفة أوملم

أى مقارب ومنه قيل غلام لم إذا قارب الحلم

• (وقال سويد المرادي الحارثي)

أبو هلال ويقال سويد المرادي - ويذهب غير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرند وهو في
الأصل مصدر مرندت المتاع بعضه فوق بعض أى تضدته ولما سمي بالمصدر كسر به التسمية فاما
المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من محققه كامتناعهم من تكبيره

(فَادْرِكْنَا الثَّامِنَ مِنْهُمْ وَمَا يَخُصُّ الْمُحْيِينَ إِلَّا الْأَقَلُّ)

(فَاحْتَسِبُوا أَنْفُسَهُمْ يَوْمَ فَلَمَّا • هُمْ مَوَارِعُهُمْ فَاسْتَمَعُوا)

وعنه جواب لما وانه لو اجدوا في الماضي يقال رجل مشغول أي جاد خفيف

(فَلَمَّا قُلْتَ هَذِهِ لَيْسَ بِهَا * لِمَا كَانَ هَذَا لِأَيُّهَا)

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو بما كان يؤثر من قبل في هذيل
والنباهه والشيء ويقال أشبي الرجل اذا أتى بالولد فبها بصير له مـ حده حديد كسبه الاسنة
ويقال أيضا أشبيت الرجل اذا واجهت له شاة ويجوز ان يكون شبة وهو اسم العقب من
الشاة البرية

(وَبِمَا أَرْكَهَافِي مَنَاخٍ * جَمَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَطْلُ)

وبما أبركها معطوف على إجماع كان والجمع مناخ سوء وهو الأرض الغليظة وباطن الخف يقال له الاطل ومعنى يتقبحني والمراد فيها كان ينال منها -م ويحملهم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَبَّحَهُمَا فِي ذُرَّاهُمَا * مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشُلٌّ)

(صَلِّتَ مِنِّي هَذِيلٌ مُخْرَقٌ * لَا يَمْلُ الشَّرْحُ حَتَّى يَمْلُوا)

يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَاتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلْ

الصعدة القضاة تنبت مستوية وجمعها صعدات يفتح العين لانها اسم ثم قيل في المرأة المستوية
القائمة والاتان الطويلة صعدة وهي وصف لها وما يجمع حينئذ على صعدات بسكون العين
ليكونوا صفة

(حَاتِ الْخَيْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحُلْ)

قوله ما ألت يجوز أن تكون ماصلة ويجوز أن تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد
بلاى أى ييطه ألت حلالا أو المامها حلالا أو الامام الزيارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى
حصلت عندي

(فَأَسْقَمِيهَا بِأَسْوَدَ بْنِ عَمْرٍو • إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي نَلُّ)

الخل الممزول وقوله يا سواد بن عمرو جعل سوادا وقد رخمه عن سواده بمنزلة ما جاء تاما ولا يحذف منه شيء فجعل سوادا بن بمنزلة شيء واحد ويأيه على الفتح فالقصة في سواد اللبنة ولك أن تزويه يا سواد بن عمرو والضعمة فيه ضمة المبادئ المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو وما زيد بن عمرو

(تَضَعُكَ الصَّبْعُ لِقَتْلِ هَذِهِ • وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ)

استعار الضحك للضيق والاستهلال للذئب وأصل التهليل والاستهلال في الفرح والصياح
وليس قول من قال نضحك بمعنى نضحض بشي

أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من جلا اليه فى القرو وجد كالثمس التى تدفى المقرر
ومن جلا اليه فى القبط وجد اليه بردا وظلا

(يَا أَيُّهَا الْحَنِينُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * وَيَدَى الْكَافِينَ مِنْهُمْ مَدْلٌ)

يريد انه يؤثر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذكى الحديد والمدل هو
الوافى بنفسه وبآلانه وعدته

(نَظَائِمُ بِالْحَزَمِ حَتَّى إِذَا مَا * حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ)

غَيْثُ مَنْ غَامَرَ حَيْثُ يَجْدَى * وَإِذَا بَسَطُوا قَلَيْتَ أَبُلُّ)

الابل المصمم الماضى على وجهه لا يبالى مالى والسطوة والبسط على الانسان تقيمه من فوق
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القوس ساطبا لانه يسطو على سائر الخليل فيقوم
على رجليه ويرفع يديه

(مُسَبَّلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَفْلٌ * وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعَ أَرْفُلٌ)

منه ول مسبل محذوف والزلل خفة العجز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أخذ من اسبال
الازار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجردون ذلك فى حال الدعة والامن فاما فى
الشدة وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتمهير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شعرا
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوفرون لمهمهم ويصفون الشاب بحسن الامة

(وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى * وَكَلَّا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ)

الارى يراد به العسل وان كان فى الاصل عمل العمل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا
مبتدأ كانه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا يتبع له مبتدأ ومثله زيدا
ضربت ألا ترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْآفَلُّ)

اتصّب وحيد على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو مفعول للوحيد وتأكيدا للوحدة

(وَقَدْ هَجَرُوا نَمَّاسِرًا * لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا التَّجَابَّ حُلُومًا)

فتو جمع نقي ولا مفعول فى ياء بدلالة قولهم فتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر
انما جاء على هذا وضامن حل نبات الواو على الياء كثيرا فكأنهم أرادوا أن يحملوا ما هو على
الياء على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجروا ساروا فى الهاجرة يريدانهم وصلوا السير بالسرى وقد
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلوا وهو جواب اذا التجاب صارجوا بالرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسَفَى الْبَرْقِ إِذَا مَاسِلٌ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

خلف الأحمر قوله فيها أجل حتى دق فيه الأجل فان الأعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا
قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الأعرابي
قد يتغلغل الى أدق من هذا اللفظ ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع ولكن
من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى قال عما يدل ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سلعا وهو
بالمدينة وأين تأبط شرا من سلع وانما قتل في بلاده ذيل ورمي به في غار يقال له رجمان وفيه
تقول أخته ترثيه

نعم الفتى غادرتم برجمان * بنات بن جابر بن سفيان

* من يقتل القرن ويرى الندمان *

(ان بالشعب الذي دون سلع * لقمه بلادهم ما يطل)

أول المديد والقافية متواتر ساعت رأسه أي شقيقته وقوله دمه ما يطل من صفة القتل والمعنى
انك ممن طلب ناره فدمه لا يذهب هدرا والطل مطل الدم والدية وإبطالهما

(خلف العيب على وولي * أنا العيب له مستقل)

العيب الثقل والمراد به هنا طلب دمه وانما هي الثقل عبا لانه من عبأت المتاع عبا فهو
كالنقض والنقض

(وراء الثاريني ابن أخت * مصع عنده ما تحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقدته هي تقع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجملة صفة
لابن أخت وقدم عليها المصع لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المقتدو ويعني بورا
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطرقي رشح مما كما أطرق أفعى تنفت السمل)

والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل من صفة الأفعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

(خبر ما نأبأ بمصمئل * جل حتى دق فيه الأجل)

يعني بالخبر يعني المتوفى ومصمئل شديد والأجل تأنيشه الجلى والاف واللام بدل من الاضافة
الناتبة عن من في قواهم هو أجل من كذا ومعناه الجليل

(برني الدهر وكان غشوما * يأتي جاره ما يذل)

قوله يأتي الباب دخلت للتأكيده زائدة كانه قال برني الدهر أي ويحوز أن يكون عدى برني بالباء
لما كان معناه الخفي ويكون من باب ما عدى بالمعنى دون اللفظ كقوله

اذ اتغنى الحمام الورق هيبنى * ولوعزيت عنها أم عمار

وجار ما يذل من صفة الابي وقوله وكان غشوما يعني به الدهر وهو اعراض بين الفاعل والمفعول

(شامس في القر حتى اذا ما * ذكت الشعري فبر وطل)

قوله كانه نقض والنقض
ضبط الاول بفتح النون
والثاني بكسرها

واعددت للعرب حيفانة * ورمحاطو ولاوسه فاصقيلا
والصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرّة بن هيرة بن عامر بن سلة الخير بن فخير النقيال
فلما رأينا قلّة البشر اعرضت * لنا وطوال الرمل غير ما البعد
واعرض ركن من سواح كانه * لعينك في آل الضحى قرس ورد
(فَأَمَّا تَرِيَّةُ لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا * لَدَى وَاتِرِ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّقِرِ)

الفاء من فاما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا الى آخر البيت في موضع المفعول التريسة
ولدى واتر لفظه واحد والمراد به الكثرة وآخر الدهر ظرف والعامل فيه لا تزال دماؤنا لان
المعنى اما ترى دماؤنا أبد الدهر لدى واتر ينسعون بها ولا يجوز أن يكون العامل فيه
يسعى به لان فيه ايها اما انهم لا ينالون الوتر من الواتر ين سريعا ولكنهم ينسعون بدماؤهم أبد
الدهر اي لدى واتر ين يقول ان ترىنا أبد دماؤنا عند من قتله لانه لا يطلبنا بدمه ويسعى بما
يطلبه من دماؤنا

(فَأَنَّا لَلْعَمِّ السَّيْفِ غَيْرُ نَكِيرَةٍ * وَلِلْعَمِّ حِينًا وَإِسْبَدِي نَكِيرِ)

غير نكيره انتصب على المصدر كأمر ما يستعمل نكير بغيرها والنعير والنكير كالعذر
والعذر ومثل هذا المصدر يقر كذب الكلام الذي قبله ويجري مجرى حقا وما أشبهه ويجوز أن
تكون الهاء من النكير للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل فكانه قال ونلحمه فيما يتصل من
الاقوات وليس يريد حيننا من الاحيان وان روى غير نكيره على أن يكون الضمير منه يعود الى
السيف فكانه قال غير منه كونه فيجعله حال للعمر فليس يجيد لان القصد الى تأكيد الكلام
بهذا المصدر فكان في آخر البيت قوله وليس بذى نكيرنا كيد ما قبله كذلك يجب أن يكون
غير نكيره هكذا ليقابل المصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وحصول تاء التانيث في غير
نكيره لا يجب أن ينكر كالا ينكر في قولهم معرفة ونكيره وكما لا تنكر الالف في آخر ذكرى
وعذرى يقول انما خاطرنا بنفسنا فمقتل ونقتل وليس ذلك فينا وما نعلم نكير

(يَغَارُ عَلَيْنَا وَاتَرِ يَنْقُصُنِي * بِنَانِ أَصْبَا أَوْ غَيْرِ عَلَى وَتَرِ)

انتصب واتر ين على الحال من الضمير في علينا وقوله أو نغير على وتر اي وتر لنا عندهم

(قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا * قَسَمًا يَقْضِي الْأَوْثَنُ عَلَى شَطْرِ)

انتصب شطر ين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالا على معنى
قسمناهم مختلفا فوقع الاسم موقع المصدر فلهذا تضمن معناه كما تقول طرحت متاعى بعضه على
بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا أوقات الدهر بيننا وبين أعدائنا مقسومة قسمين فلا
ينقضى شئ منها الا ونحن فيه على أحد الحدين اما علينا واما لنا

(وقال تابط شرا) *

وذكر انه خلف الاجر وهو الصميم وقل قال ابن اخت تابط شرا قال الثرى ومما يدل على انها

الوجهين جميعا أى مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعده من بعدى بعد اذا هلك
(وَطَبَّبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبْتُ وَلَمْ أَجْزَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)
اننى فى موضع الفاعل اطيب وايس القصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يحفه
بأدون حفاة

* (وقال أيضا) *

(نَقُولُ الْآبَتْنِي أَحَاكَ وَقَدْ أَرَى * مَكَانَ الْبِكَالِ كَيْنَ يُذِيبُ عَلَى الصَّبْرِ)
أول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكايان استحقاق أخيه البكاعليه وقد قصر
البكا وهو يدوية قصر ومثله

ولو شئت ان ابكى دما البكيتيه * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
(فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهُ أَبْنِي أُمِّ الذِّى * لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَبِيلَ أَبِي بَكْرٍ)
كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به اعبد الله أم المدفون فى القبر الاعلى قبيل أبى
بكر بن كلاب والاعلى يريد الانشرف ويجوز ان يريد الاعلى فى مكانه وموضعه واتصب عبدا
الله بابكى وقبيل على البدل من الذى

(وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يُجْبَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبْرَ عَلَى قَبْرِ)

قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو فى المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أنهم ابكى
وقد كثروا وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حنو على انه بدل منه
ويكون مفعول عز محذوف كأنه قال وعز الشاعر المصيبة حنو قبر على قبر أى حصول
الواحد فى أثر الواحد ويروى حنو قبر واستعمال الحنو ههنا مجاز لان القبر لا يجثو والحنو
من التراب وغديره فاجمع وبه سمي القبر حنو ويروى بعضهم وعز المصاب حنو قبر جعل
الحنو والقبر والمعنى سلى المصاب أو نفسه عن البكا تو الى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر
فقد جعات نفسى على الثاقي تنطوى * وعينى على فقد الصديق تنام

(أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صَعْمَةَ أَنَّهُمْ * أَبَوَا غَيْرِهِمُ الْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)

هذا كقول الآخر أرى الموت بتمام الكرام وقوله أنهم أبوا غيره يشبهه قول الآخر
* ومامات مناميت حنت انفه * وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كما قدروا القتل قدر
القتل لهم وفى العرب ثلاثة يسهون الصمة الصمة الا كبر وهو مالان الحرث بن معاوية بن بكر
بن هوازن القائل

جانبنا الخليل من تمليت حق * أصبنا أهـل صارات فرقد

ولم نجـ بن ولم تتكلى ولكن * فجـ ما هم بكل اسم جعد

الا ابلى بنى جشم بن بكر * فان بيان ما تبغون عندى

والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الا كبر وهو أبودريد وهو القائل

قوله ويروى بعضهم الخ أى نصب المصاب ورفع حنو

ويروى أسود على الأقواء وأسودى يرد أسودى كما قيل في الاحمر اجرى وفي الدوارد وارى تم
خفت ياء النسب بهذا واحداهما وهو الاول وجعل الثاني صله ويروى حتى تبددت
(قَالَ امْرِئُ اسَى اخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْغِيَّ مُخَلَّدٌ)

قَالَ امْرِئُ اتصابه على المصدر الا أنه من غير اللفظ الاول واستجازمه لان المطاعمة قتال اى
فانت عنه قتال امري يستقل في نصرة أخيه اعلمه بان المرعيت لا محالة
(فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ)

خلى مكانه مضى اسيله ووقاف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذى لا يصيب اذ رمى يقول
فان كان عبد الله خلى مكانه من الرئاسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيفا اليدها لابلارى
(كَيْشُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَاتِ طَلَّاعُ الْفَجْرِ)

كيش الازار منزل في الجسد والتشهير والكمش والكميش الخفيف السريع الحركة يقال
انكمش اى تخفف واسرع وأضاف الكميش الى الازار على الجواز كما يقال عفيف الخزة
ونفى الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصقه بالتشهير وبعيد من الاقات يريد أنه لا دأبه وهو
سليم الاعضاء

(قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ)

يريد بقوله قليل النشكى نفي أنواع النشكى كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى فقل لا ما يؤمنون
وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للنواب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده

(تَرَاهُ جَبْصَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيمِصِ الْمُقَدِّدِ)

مثله قول الآخر * يابس الجنيم من غير يؤس * يصفه بقله الطم مع اتساع الحال وطاعة
الزاد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد الممد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته أيا ومنه
سميت العتيدة التي يكون فيها الطبيب والعتيد بكسر التاء وفتحها القرس المعدل للمهمات
والذكرو الاثنى فيه سواء

(وَأَنَّ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَاحًا وَاتِّلَافًا مَا كَانَ فِي الْيَدِ)

اى وان افقر زاده سمحا ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمع به أو يريد انه يزاد سماحة في الاقتار
لتمد على شدة كرمه

(صَبَا مَصْبَاهُ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ * فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعِدِ)

يجوز أن يكون مصبا الاول من الصبي ومصبا الثاني من الصبا بمعنى القناع فيكون المعنى تعاطى
اللهو والصبي مادام صبيا فلما كتمل وظهر في رأسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز أن
يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وماصبا في موضع الظرف على

والسر تدتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحاق في النسيج ولذلك قيل في الاشهر الحرم ثلاثة
سردو واحد فرد وقال الخليل السر داسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحاق لانه يسرد
في مقب طر فاكل حاقه بالمسمار وفي القرآن وقد رفي السرداى اجعل المسامير على قدر خروقي
الحاق لا يغلظ المسامير فيخرق أو يدق فيه فحاق والمعنى انى فصحت له - م وهم لى حاضر ون يستمعون
نصيحتي وقلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون فاسبوا الظن بهم اذا تمكثوا معكم أو ايقنوا
لان الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
(فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي * غَوَّابَتُهُمْ وَانَّتِي غَيْرُ مَهْمَدِي)

كنت منهم من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وان الشأن واحد وهم يقولون في النفي
أيضاً لست منه اى انقطع ما بيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر
* فاني لست منك ولست مني *

(أمرتهم امرى بمنعرج الآوى * فلم يستعينوا الرشداً الاضحى الغد)

أمرى يجوز أن يريد به المأمور ويكون الاصل أمرتهم بامرى فخذف الجار ووصل الفعل
بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به لتأ كيد الفعل وقوله بمنعرج الآوى تحديد
وتوقيت ويقال رشدر رشدا ورشدا ورشدر رشدا

(وهل أنا الامن غزيرة أن غوت * غويت وإن ترشد غزيرة ارشد)

هل في مذهب النفي ولذلك تبعه الا كأنه قال ما أنا الامن غزيرة في حالتي النفي والرشاد وغزيرة
رهطه

(تنادوا فاقوا اريد الخيل فارساً * فقلت أعبد الله ذاككم الردى)

اى اعبد الله ذاككم الهالك وانما دعاه الى هذا القول أمر ان أحدهما سوطن الشقيق
والثاني انه علم اقامه في الحرب

(لجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصباصى في النسيج الممدد)

التناوش التناول ويروى والرماح ينشئه ويروى يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقته ووشقته
توشقه اقطعه والصباصى شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه يقول أيت عبد الله
والرماح تتناولوه ولها خشخشة ووقع كوقع صباصى الحاك في ثوب ينسج

(وكنت كذات البور يعت فاقبلت * الى جلد من مسك سبق مقدد)

ذات البوناقة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فترأه اى كنت من الولد عليه مثل ذلك
كانه انتهى الى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق والجلد ما جلد من المسوخ والبس
غيره تشبه أم المسوخ فتدبر عليه والمسك الجلد لانه يسك ما وراه من اللحم والعظم

(فطاعت عنه الخيل حتى تنفست * وحتى علاني حال الآون أسودى)

من تمامه والمعنى أقول مثلها فاعمل من أعياء الأمور فابتغى باليأس أى رجل أدرج في الكفن
والغادون به إلى اللحد لا يعاون وقوله أناس الألف فيه زائدة بدل قولهم أناس وأناسي وأنس
وإذا كان كذلك فقوله أناس منه أيضا والألف زائدة وقاء الفعل محذوف ومن ذهب إلى أن
لفظة الناس ليست من أناس في شئ وإن الألف فيه منقلبة عن حرف أصلى فقد اخطأ
والسببية أصلها الشقة البيضاء

(وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤْمَسِي كَبُ كَارِهَا * عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ)

العداء هنا الغرباء وانتصب كارهها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على
الحال مما في قوله كارهها ويجوز أن يكون صفة لسكاره كأنه قال يركب كارهها حاصل على النعش
أعناق العداء وما قال الخليل قوم عداء بعد ذلك وغير باوعداء أيضا والعداء
البعد نفسه

(وقال دريد بن الصمة)

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم
الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أورد على الترخيم يقال رجل أورد
وأمر أورداه وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصاريض على دردره ومنه أبو الدرداء غير
أن دريد تحقير أورد على الترخيم ويقال إن يجوز أن فتى يقبل صبيافشاها ذلك فعند
لى حجر ففقت فاهأوارته ذلك تقرابه منه فقل لها الفتى اعيمتني بأشرف كيف بدردرهكذا
رواية الكوفيين والمصريون يقولون بدودوراي رغبت عنك ولك اسمان فكيف وانت بلا
من والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحْنُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطَ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى)

الثانى من الطويل والقافية متدارك عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض
وعبد الله وخاله وثلاث كنى كان يكنى أبأوفى وأبأذقافة وأبأفرغان وأفرغان وعبد الله كان
أسود أخوته فغزا ببني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل
بمنعرج الأولى فغناه دريد عن اللبث وقال إن غطفان ليست بغافلة عنا فحلف أنه لا يريم حتى
يقسم فلحق بهم عبس وفزارة وأشجع وجأوا وأوقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله
وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله • نجث اليه والراح تنوشه • ويقال نجثته
ونجثت له نعماء ونصيحة ونصاحة ونصاحية وهو ناصح الحبيب أى ناصح الصدر والقوم شهدى
يعنى شهدى على نصحي لهم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بَالِي مَدَجِّجٍ * سَرَّاهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ)

ظنوا أى أيقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السلاح من الدججة وهى شدة
الظلمة لأن الظلمة تستر كل شئ فلما ستر نفسه بالسلاح قيل مدجج وقيل أنه من الدج وهو المشى
الرويد والتام السلاح لا يسرع فى مشيه وسراهم أخبارهم وعنى بالنار سى المسرد الدروع

في نسخة يسير الخارجى وفيه يسير فاعيل من اليسر وبشير هو الوجه والخارجى منسوب الى
خارجة

(نَمَّ الْقَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ * يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْيَامِ)

ثانى الكامل والقافية متواتر الحمد الذى يطالبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كأنه
قال نعم القتى فتى فجعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجاء له من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالعارفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه آوآب كأنه قال نعم العبد
أيوآب والمحذوف في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهورا لسان معلوما وارتفع الحوادث
بقيلها وفعلا فجعت

(سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ * طَلَقَ الْبَدَيْنِ مَوْدُبُ الْخُدَامِ)

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ * لَمْ تَدْرَأِيهِمْ مَأْذُو وَالْأَرْحَامِ)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبته حتى كأنه شقيقه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدتهم ما
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدرايهم مأذووالارحام وفي معناه قول الآخر
فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم * والطافهم حتى حسبتهم أهلى

(وقال أيضا) *

(طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بَوْجَهِي وَلَيْتَنِي * قَعَدْتُ فَلَمْ أَنْبِغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ)

ثانى الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى بذات وجهي كأنه
قولى الطلب ببقية وابتهذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم انبغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم
اقله وليتني قعدت فلم انبغه ولا يمنع أن يتعلق الباء من قوله بوجهي بادرک وهو المختار عند
أصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم أدرك بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن
يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الأفعال المجتمعة وهى طلبت وأدرك وقعدت ولم انبغ
والمعنى بعد موت سائب

(وَلَوْ لَمَّا الْعَمَى إِلَى رَحْلِ سَائِبِ * تَوَى غَيْرَ قَالَ أَوْغَدَ غَيْرَ خَائِبِ)

انتصب غير على الحال وأشار بالعمى الى الجنس يقال عفاه واعةفاه اذا طلب معرفته فاعفاه
اى أعطاه ومعنى غير قال اى غير مبعوض لعيشه عندهم ولهم واوغدا قالوا يريد ووغدا ووجعنى
الواو كثير وانما تب الذى يطلب ولا يجرد اى يرتحل وهو غانم

(أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا سَ غَدَايِهِ * إِلَى اللَّعْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ)

موضع ما اذا درجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذا بمنزلة اسم وادرجوا

كدرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدر احدث منه الها عند النقل وأصل
خنعة ومن آيات الكتاب

وما هي الا في ازار وعلاقة * مغار ابن همام على حتى خنعة

(نَمَلُ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرُ مُصَرِّدٍ * مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

أول الكامل والقافية مقدارك النمل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والتصر يد تقبل
الشرب يقال انام مصر اذا كان ما يحويه دون الري

(مَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ * نَبْكَاءُ تَلَوَّى بِالْكَنِيفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في المجرور على هذا
قول الله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا المن آمن منهم الا ترى انه
أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيذا للابدال وتنبية على ان الثاني من
الاول والفياض الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والتكبر كل ربح تنسكت عن مهاب
الرياح الاربع واذا كثرت النجارات واشتد هبوبها شمل الفعط والانكسب البعير وغيره كأنه
يمشي في شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد الذي جعل له اصاد
احكاما له والاصاد عتبة الباب والجمع الاصد وقصر قوله تعالى انها عليهم مؤصدة اي مطبقة
وقيل المؤصد الفناء والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالافضل تناولا لا تقليل
فيه فذهب منهم بكل رجل معنى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجعدى

سأنتنى عن انام هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله في شيء وانما يريد مر عليهم دهر مديد شرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا وأرائك

(فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْعَمُونَ وَسَبَقَةُ * مِنْ رَأَيْجِ بَحْلِ وَأَخْرَمُ غُنْدِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلد فذكر اليوم لاتصال الوقتين وتقريب المدي بين الماضي منهما والحاضر
والوسيقة الطريقة وتنبه بهذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم في الاخذ
منهم والذهاب بهم

(خَبَاتِ الدَّيَارِ سُدَّتْ غَيْرُ مُسَوِّدٍ * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ)

ويروى سدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر

وضع الدهر عليهم بركة * فأراهم لم يغادر غير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة في حال لان من استصلح لها أو ذكر في
عداد الرؤساء اذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل أو ان سيادتي اي
سدت ولم اسود بعد

• (وقال محمد بن بشير الخارجي) •

وما يجري مجراها في أسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حجارا المذكور
اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا أعيد ذكره يجب تعريفه
بالالف واللام إشارة اليه على هذا كتب في أواخر الكتب وقد قدم في أوائلها سلام عليك
والسلام عليك

(لَيْكُنْهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَىٰ بِإِخْوَانِهِ * رَبِّبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَىٰ بَيْضَةَ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها اسمية الهداية فضع بيضها في موضع ثم ترك ضلالا عنها
فيضيع وربما ذهبت فحضت بيض غيرهما وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي السكة
البيضاء تمشق عنها الارض وهي الفقع فتطوه الماشية وتقره العافية ولذلك قيل أذل من
فقع بقاع وكما ضرب المثل ببيضة البلد في الذل ضرب بها المثل في العز أيضا قالت أخت عمرو بن
عبد ود ترى أخاها وكان على قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيت ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

والمراد اذا مدح انه لا تفسير لها ولا أخت معها فالنعامة تطيف بها الشيافا فاعا عليها ومن الذم
قول الآخر

ان أبا فضلة ليس من أحد * ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تقرى بيضة الارض عن بني فلان اذا تسانسوا وكثروا

(لَوْ كَانَ يَشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

ثُمَّ أَشْكَيْتُ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ * قَبْرِ بَسْجَارٍ وَقَبْرِ عَلَى قَهْدِ)

يقال شكوت فاشكائي كما يقال طلبت منه كذا فاطلبنى والكمدهم وجعن لا يستطاع امضاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمديكم كمدوا رأيتهم كامدا الوجه اذا بان به
أثر الكمدوا كمد الحزن كما دوى روى لاشكائي بالآلة والآلة البكا والعويل ومن روى
وساكنه قبر بسجار فانه قدم المعطوف وهو وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر بسجار
ومثله •

الايافخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

واغايصن هذا اذا كان العامل مقDMA وهو في الفعل والقاعل أكثر منه في المفعول فاما
المجروح فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول مرت وعمر ويزيد اذا كان فيه تقدم المعطوف عليه
وعلى العامل فيه

(وقال رجل من خنم) *

خنم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم بغير وانغممة تلطخ الجسد بالدم ويقال اغنى
عنبت ذلك لانهم فحروا به بغير اغنى فلو اغنى عنبت على هذا في الأصل فعل ماض

ليلى فقال لأدري فلما قام عمر قدم عليه مقيم بن نويرة فاستعداه على خالد فقال لأرد شيئا
صنعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر كرا قدته قال عمر انى لو كنت
ذلك اليوم بمكانى اليوم لفعلت ولكنى لأرد شيئا ماضاه أبو بكر ورد عليه ليلى وابنه اجرا
وقال أبو محمد الاعرابى راداعلى النخري هذا موضع المثل الكمر أشباه توهم أبو عبد الله انه
ليس فى العرب سوى مقيم ومالك ابى نويرة من ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمقيم بن نويرة بل
هو لابن جذل الطعان القرامى من بنى كنانة يرى أخاه مالكاً وأول الايات

ثنى الحـزن ارمـام غـشينا بمنـشد * ورد له قـزى عن عـين الشـبابك

فـاسـعدت ابـكى مـالكا وكـأنه * بجمـوته يـبـنى وبيـن الشـوابك

ولا صاحـبـى لـم يـك والنـاس ضاحـك * سـلى وبـالك شـجوه غـير ضاحـك

يعنى ولا صاحبي بكى لم يسهك غيرى

وقال أتبكي كل رمس رأيت * لرمس مقيم بالملأ والدوانك

فقات له ان الشجايه عث البكا * فدعنى فهذا كله قبر مالك

ألم تره فينا يقسم ماله * وتناوى اليه مرمات الضرائك

فاخر آيات مناخ مطية * ورحل علاى على متن حارك

فلما استوى كابد بين شعوبه * وأمت بهاديهما فجاح المهالك

بعمى قطنى قطامى تأوب مرقبا * فبات به كأنه عين فارك

أطفناه نستحفظ الله نفسه * فقول له مصاحبا غير هالك

(وقال أبو عطاء السندى)

فى ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد ان آمنه

(الآن عيناً لم تجدي يوم واسط * عليك بجارى دمعها لجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما خمل رأسه اليه قال للحرى

أترى الى طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرى طينة ايمانه أعظم من طينة رأسه

(عشية قام النائمات وشقق * جوب بأيدى ماتم وخدود)

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الافعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى

قيام النائمات تميؤها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة

وأصل التناوح التقابل والماتم التماس يجتمعن فى الخبر والشر وأصله من الاتم وهو التقاء

المسلمين ومنه الاتوم فى صفة النساء

(فإن تمس مهجورا الفناء فرجما * أقام به بعد الوؤود ووؤود)

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فإن تمس مهجورا الفناء فانك لم

تبعده على متعهد ويصير وربما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على

خالد بن الوليد ان لا أجوز اليك وان أقبل منك فاقبل مالك واعطاه يده وعلى خالد تلك العريضة
من أبي بكر قال يا مالك اني قاتلك قال لا تقتلني قال لا أستطيع الا ذلك قال فانت ما لا تستطيع
الاياه فقدمه الى الناس فتميموا قتله وقال المهاجرون اتقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور
الاسدي من بني كوزفانه قام فقتله فقال متم بن نويرة يذكر غدره بمالك

نعم القتل اذا الرياح تحديت * فوق الكنيف قبيل ابن الازور
ادعوت به الله ثم قتلته * لو هو دعال بدمه لم يغدر
ولنم حشو الدرع يوم لقائه * ولنسم مأوى الطارق المتنور
لا يلبس الفجاءة تحت ثيابه * صعب مقادته عفيف المنزر
ومما قال متم وفيه اقواء

ومن أيا منا يوم هجيب * ولا يوم كيوم بني هان
بناصفة البعوضة حيث سالت * على بطائنها شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا * ولم يكن في اجابتهم توان
محافظة عليه ولم يردوا * صدودا عن مخالصة الطعان
فلا يبعد بنوعم وآل * ودعى فقد وأبيك كانوا
فوارس غارة وحجة فغسر * اذا ما شبت الحرب العوان
نقض عايهم أسفا اذا ما * ذكرناهم باطراف البنان
وتسعدنا الارامل واليتامى * فما للعيش بعدهم ليلان

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنهال بن عصفرة الرياحي في فاس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة
وبقي عذابه ومع المنهال بردان من يمنة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا كفن هذا
يا منهال فيه ما فيقول لا حتى اكفن فيه ما الجفول ما لكاوه الكثير الشعر وكان يلقب بذلك
لكنه شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدر على ذلك ثم رفعت الريح شعره من
أقصى القوم فعرفه فجاءه فكفنه فذلك قول متم

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فلو جعا
لقد كفن المنهال تحت رداءه * فقي غريم بطن العشيمات أروعا
ألم يأت اخبار المحمل سرائنا * فيغضب منها كل من كان موجعا
الحمل رجل من بني ثعلبة مر بمالك مقة ولا فنعاه كأنه شامت فذمه متم وهذا المحمل كان بنوه
يداوون عن الكلب وهو قول الشاعر

ابلع لديك بني مالك * ورهط المحمل شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلي بنت سنان امرأة مالك وابنها جرد بن مالك فأقدمهم المدينة ودخلها
وقد غر زهمين في عمامته فكان عمر غضب حين رأى السممين فقام فأتى علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا اجمالا قتل رجلا مسلما نزع الى امرأته كما ينزوي
الجمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فمتابعوا على ذلك فقال أبو بكر
سيف الله لا كونه أول من أعظمه كله الى الله وأمره فمثل سبط هل كان خالد تزوج

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هـ لا جعلتم قبره ميبلا في ميل كأنه من عظم
شأنه لا يسعه الا قبر ميل في ميل

(خبر هذه الايات)

قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان
عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برحان وهو ماء دوين
بطن فخل يكون مكثا فجمع ما اتبعوا من ثلاثين فاعار عليهم افا قطع منها ثلثمائة فلما قدم
بلاد بني عيم لاهم الا قرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن
القعاق بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وايس في العرب عدس بن بضم
الدال غير هذا والباقي عدس بالفتح وبلغ ما كانهم ما عيشه ان به في بني عيم فقال مالك يعنيها
ويدعو على ما بقي من ابل الصدقة

أراني الله بالنعى المندى * ببرقة رححان وقدراني

المندى من التندية وهي ان تثير ب الماشية ثم تناخ ناحية حتى ترجع ثم ترد الماء

أن قرت عيون واستقيقت * غنائم قد تجود به انساني

حويت جميعها بالسيف صلتا * ولم تر عديدا ولا جناني

تمني يا ابن عسوة في عيم * وصاحبك الا قيرع الخيلاني

الم الك نار رايصة تلظى * فتتقيا اذ اى وترهباني

فقل لابن المذب يغض طرفا * على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عسوة أم ضرار بن القعاق وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع
ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك ثبت اليه خالد بن الوليد وأمره ان لا يأتي الناس
الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه
ليقتلن ما لكان اخذه فاقبل خالد حتى هبط الجوق والبعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم
ولا يخافونه فر على بني رباح فوجد شيخا منهم يقال له مععود بن وضام يقول
وحجة اتبعتم بالحجة * وهدية اهديتها للابطح

فغضى عن رباح حتى مر بنى عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فمات الناس
ولا يدرون ما بينهم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ما أنتم قالوا نحن المساون قال مالك ونحن
المساون فلم ينقه المساون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتل عذابة أشد القتل وقتل ثعلبة
وأجمل مالك عن ايس السلاج وان امرأته ليلي بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه
عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى انقذها الرماح في ساقها ونفذها وابل مالك اذاته ثم
خرج عليهم فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بنيهم فانهم صدقوا معي يومئذ وطلعوا من
جوالبعوضة وبلغوا ذات المداق وهي أكمة بيننا وبين الجوميلان أو قدر ميل ونصف كقصر
الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير ببيعة من ولد حنظلة بن عبيد بن ثعلبة وكان
عدة من أصيب مع مالك خمسة وأربعة من رجلا من بنيهم ان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة
هلم الى الاسلام قال مالك وتعطيني ماذا قال أعطيك ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة

من الذل لا في وعاء كان على افعل خاصة - كي على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما آتاه للخير وانما
هم امن اليتام والاعطاء الامن الاتي والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه للمعروف وذلك اكثر
وجوه الشبه بين فعل وافعل الاتري انهم ما يتفقان في معنى وانه يقال في مفعولهم ما مفعول
وفي فاعلهم افاعل وان كل واحد منهم ما يقع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس المبرد يقول
ذلك جائز على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من افعل ويشبهه بقول الشاعر

• تكشف عن جنانته دلوالدال • وبقوله • ومهمه هالك من تعرجا • وبقول الله
تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان أمه ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع
مذهب الاخفش في ذلك وقال النمرى أوفى وغيب لان أخواه فمفعول المسامات أوفى تعزيت بحياة
غيلان وهذا شبيهه بقول أبي خراش

حمدت الهى بعد عروة اذ نبأ • خراش وبعض الشر أهون من بعض
قال وقال الديلمي وجماعة معه يقولات أوفى وطال الزمان ثم مات ذوالرمة فجاء في حزن شديد
فتعزيت عن أوفى وصرفت همى الى المزن الجاريدوات أدري في البيت ما يدل على ما قاله ولا
في الايات التي لم تذكرها ظنه ظن هذا كقول أبي خراش

• نوكل بالادنى وان جل ما يعضى • وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل - على هذا
من استنكأ ولا الشيخان كلاهما على خطا في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن أوفى
أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعا بالبكاء على أوفى أي لم تمزبل ازدددت جزعا على
أوفى وحزناله واحترا فاعياه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة
• ولم تنسى أوفى المصيبات بعده • البيت

• (وقال مقيم بن نوبة) •

(لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ • رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدُّمُوعُ السَّوَاكِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تنهال من ذرفت عينه اذا دمعت والسواك الوجه
ان يقال مسفوك لانه يقال مسفكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفكت الدمع وسفح هو
والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جاع سافكة والمراد ذوات السفك

(فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ • لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ الْوَاوِي فَالِدٌ كَادِكِ)

الواوي قيل انه ههنا مريض بعينه وفي اللغة هو من ترق الرمل ومنقطع وذكر بعضهم ان
الواوي ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جاز أن يترتب عليه فالد كادك واذا ووي
فالد وانك لا يتصور وقوع الواوي على أما كن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

(فَقَاتِلُهُ إِنَّ الشَّجَا يَحْتُ الشَّجَا • فَدَعْنِي فَهَذَا كَأَنَّ قَبْرَ مَالِكِ)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم
وهو قوله كانه يريد ان ما لك من عظم شأنه كانه قد لا الارض فكان الارض كله

أذا رويت تساقط بضم التاء ومثلها ما وان كان أغضض قول الهذلي
مطاطاً لم ينطوها وانما * ليرضى بها فراطها أم واحد
لان القراط لما حقروا القبر وضوا بان يضعوا فيه واحداً فاذا هم يدقون بدقته خلقاً وصلح
قوله بيمان قوم تهمدم في مقابلة فما كان قيس لعناءه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدم لم يكن
الاموت أربابه

• (وقال هشام بن عتبة العدوي أخوذى الرمة يرى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان) •

وقال أبو هلال كان لدى الرمة ثلاثة أخوة أوفى وهشام وخرفاس وكانوا يقولون الشعر فتغلب
ذو الرمة على شعرهم

(تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ * عَزَا وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مَتْرَعُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والفعل
من العزاء عزى وعزى جميعاً إلى صبر ويقال هو حسن العزوة أي العزاء والواو من قوله وجفن
العين واو الحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو
الانصباب يقال أترعت الاناء اذا ملأته ملايضيق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن
الحبس لذلك قيل لقرب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسهود اخوة فمات أوفى ثم
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسهود

(نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابُهُمْ * لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشِرِّ قُلُوبِهِمْ)

نَعَوْا بِاسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْتَلِفُونَهُ * تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصَدُّعُ

يقال نعى نعيًا ونعيًا ونعيًا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يختلفونه أي لا يقومون مقامه
ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الصم منه الهاء في منه راجعة إلى النعي

(خَوَى الْمَسْجِدُ الْمُعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ * وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَهُ قَدْ نَصَعُصَعُوا)

دلهم مشتق من ادلهم اذا ظلم وهذه الكلمة منخوذة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما
للمبالغة كما قالوا للسارق قرضاب من القضب والقروض وهما القطع وابن دلهم كان السبب
في عمارة المسجد الذي أشار إليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خالياً اذ كان هو المراعى له
والمعتمد له اصلاح أمره كأنه يريد ان أوفى كان قوام عيشته فلما مات اضطربت أحوالهم
فصاروا بعده كالمسجد المعطل عوت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام
منهوماً والضعفة الخضوع والتذلل

(فَلَمْ تَنْسِ أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ * وَلَكِنَّ نَكَالَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضوع موضع أشد ايجاعاً فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذي للمبالغة والتفضيل
يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التعجب يجب ان يكون من الثلاثي لا غير فعل وفعل وفعل
وأوجعني ليس منها قلت ذلك سائق على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التعجب يكون

لاتصال رحمته في خلقه ومما عظم الفهم في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصدر بحذف
معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيخته للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر
في الاصل والمراد به ذوالسلام وايس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الاهداء وقولهم الله والباقي
كاه صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النسب اهو من ينون يقول قيس
فيمنه على الضم وقيل في قوله ما شاء ان يترحمنا معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
اصابتنا من الخير ما شاء الله ان يصيبنا اورا بنات من الخير ما شاء الله ان يرى يريد الكثير والمبالغة وقيل
معنى ما شاء ان يترحمنا أي ابدًا كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضُ الرَّدَى • اِذَا زَارَعَن شَحَطٌ بِلَادَكَ سَلَمًا)

اتصبت تحية على المصدر بمبادل عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال احبيك تحية من غادرته
ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في
موضع انسان كأنه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له واتصبت غرض الردى على
الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن
معنى الصفة كأنه قال غادرته منصوب بالردى وهـ د فله وقوله اذا زارعن شحط بلادك سلما
يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى أو حاله ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن
اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط أراد
بعد شحط وقوله سلما جواب اذا وقال أبو هلال غرض الردى بالغين محجمة أي هدف الردى
صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجيد غرض الردى بالغين غير
محجمة من قولهم فلان بعرض الامرأى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة
نكدة لتوقعه لانه يصده اى جعله هذا الميت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال
القمي يروى بالغين والغين فقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اعينك حجر الوحش ان تصطادها • فعبان ربحك للحمه ارا لاهل

ذكر بن داود من الحروف واعرض عن تفسير قوله • اذا زارعن شحط بلادك سلما • ومعنى
ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الافعال على عبدة بن الطبيب فأتى عبدة أن لا يخرج في
سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة
قبره بعد وفاته

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكًا هَلَكًا وَاحِدًا • وَلَكِنَّهُ بَنِيَانٌ قَوْمٌ تَمَدَّدَا)

يجوز ان يروى هلك بالنصب والرفع فاذا نصبته كان هلك في موضع البدل من قيس وهلاك
ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق
كثير واذا رفعته كان هلك في موضع المتبدا وهلك واحد في موضع الخبر والجله في موضع
النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس
فلو انما نفس غوت سوية • ولكها نفس تساقط أنفسا

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رَدَائِهِ * عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوز أن يكون من استعملها ما مبتدأ وألقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع المفعول بلم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال كأنه قال لا أدريه مسلولا عن ما جد محض ويرى سوى أنه قد سل ويكون موضع سوى من الأعراب نصباً على أنه استثناء خارج الأثرى أنه يتأني أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما ظهر من فعله فالمتنى قد انقطع عن الأول الأثرى أنه قد عرفه بدلائمه وإن لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيت لا أعلم الذي أهدى لهذه المكرمة في باب أبي خراش لكنه كريم الأصل ما جد واصل المجد الكثير يقال أجدت الدابة العلف إذا كثرت لها أو أراد بالمحض صفاء القسب

(وَلَمْ يَكْ مُثْلُوجٌ أَفْوَادٌ مُهَبَّجًا * أَصَاعَ الشَّبَابِ فِي الرِّيَالَةِ وَالْخَفِضِ)

حذف النون من يك الكثير الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المد واللين وقوله مثلوج الأفواد كأنه أصاب فؤاده تلج فبردت حرارته المهج المرهق اللحم المتغير اللون والريالة أصله الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبقرات ربالة إذا كانت ناجسة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما تنقطر من الورد في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يتربلون والريال من أسماء الأسماك إذا لم يمز بجوزان يكون فيه الأمن هذا التربله وعظمه ومعنى الشعر أنه رجع إلى صفة عروية فقال كان ذلك الأفواد شمساً لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا أولى لشئيين أحدهما قوله ولم يك لأنه يدل على ظاهره على أنه نعت فائت والآخرة صفة باوصاف لا يوصف بهم أمن لا يعرف ولا يعدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر أنه من صفة الذي أنجي خراشاً

(وَأَكْبَهُ قَدْ نَارَعَهُ بِجَاوِعٍ * عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويرى وأكبه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخصة وهي خلاء البطن من الطعام جوعاً والجواوع مثل الخامص وإنما أثرت فيه الجواوع لأنه إذا سافر أثر جوعه على نفسه بزاده فيشبههم ويجوع وقوله صادق النهض يعني النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها إذا نهض لها

• (وقال عبدة بن الطيب) •

عبدة واحد العبدة وهونب وهو من بني عبيد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم
(عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَحْمَةُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية مدرك حياه بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموت بتقديم عليك وقوله ما شاء أن يترحمنا استدام له التحية بقوله ما شاء أن يترحمنا لأن الرحمة من الله دائماً

اتبعه وماء وذكرا نملقي الرداء كان مجتمعا زابعا ودفرا آمادي العورة مصر وعاقف فعل ذلك به
ويروى حديث الاله وقيل يقع في الاستعمال الاله معروفا باللام ومعنى اللقطة الذي يحق له
العبادة والحمد يجري مجرى الشكر الا انه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضى أفعاله
وان لم يكن منه احسان فيقال حديث فلانا على اصطنا على وحسنه على فضله والشكر
لا يستعمل الا فيمن يكون منه اسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة
على تخلف خراش وبعض الشر أخف من البعض كأنه تصور قتلها ما جميعا الواتفق فرأى قتل
أحدهما أهون فان قيل ليس في الشرهين وأفعول هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد
أحدهما على الآخر لا تقول زيدا أفضل من عمرو الا وقد اشتركا في الفضل فكيف جاز ان يقول
وبعض الشر أهون من بعض ولا هي في الشر قلت ان الشر مراتب ودرجات فاذا جئت الى
آحادها وقد تصورت جملها وترتب الآحاد فيها وجدت كل نوع منها بعضا منه للغيره حال في الخفة
والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شيء بأنه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله
عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع
أهل النار لم تجد ثم مشاركة البتة في وجهه من الوجوه والاصواب ان يقال في الآية ان المعنى
أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وأفضل مقيلا من ان يشبهه بشيء أو يحد بوصف فحذف منه
ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(قَوْلَهُ مَا أَنَسَى قَبِيلَ أَرْضِئْتُهُ * بِجَنَابِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ)

نملق الباب من قوله بجانب بقتيلا كأنه قال ما أنسى قبيل بجانب قومي رزقته ورزقته وبجانب
جميعا صفة للقبيل وقد دخل به بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الأرض مامع
الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدة مشي على الأرض وفي الكلام
نية الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قبيل الأرض رزقته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت
حيما فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الأرض في موضع ما مشي
على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَى أَنَّهُ انْعَفُوا الْكُلُومَ وَأَنَّمَا * نَوَكُلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا عَضِي)

هذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قبيل
رزقته مدة حياتي يكشف هذا ان موضع على انه انعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال
والعامل فيه ما أنسى قبيل وهذا كما نقول ما ترك حق فلان على طلع بي كأن التقدير أوديه
ظا لعاف على المثال الذي ذكره يحيى ما أنسى قبيل الارزقته على عفا الكلوم اي اذ كره عافيا
كل شي كسائر الكلام ويعني بالكلم الحزة عند ابتداء الجمعية وانما قال هذا لان الانسان يוכל
بالجزع للمصيبة القريبة العهد فأما المتقدم من الارزاق فان مضى الزمن بعفوه وقوله على
انما الضمير للصفة وخبر ان الجملة بعده ما ولو قال على انه لجازو كان الضمير للأن انما عفته
الربح وعفا اذا درس عفا وعفا وتعتق وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاضداد

وأبلغ من هذه الايات في هذا المعنى قول الآخر
اشنان من ابغلبان واحدا * اذا تعاونا وكان راقدا

(تم الباب الاول)

(باب المراثي)

(قال ابو خراش الهذلي)

خراش مصدر تخارشت السكلاب والسنانير تخارشا وخراشا مثل تمارشت وتخراش ايضا سمة
مستطيلة كالذعة الخفية فتؤثلاثه اخرشة ويقال اخترشت السكلاب والجرا فقال الراجز
ان الجرا تخرش * في بطن ام الهمرش
واسم ابى خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن عليم بن سعد بن هذيل
مات زمن عمر بن الخطاب نهمته حية

(حَدَّثَ إِلَهِي بِعَدْوِيَّ ذَنْبًا * خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ)

أقول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون
جمع خرش وهو الاثر كالخدش وبغير مخروش به الخراش أى السمة المعروفة والخرش اسم لما
يخرش به خشبة كان أو غيرهما فأما أبو خراشة من بيت السكاب
أبا خراشة أما انت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

فقد روى بضم الخاء وكسر هاء خراشة يجوز أن يكون من خرش لعباله اذا كسب ويكون من
باب عمالة وصباية وأما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة بن مرة أخا ابى خراش
وخراش ابن ابى خراش اصطحب في متصرف لهم فأسرهم ما بطنان من ثمالة بنو زرا وبنو
بلال وكانوا موثورين فاختلوا في الابقاء عليهم ما وقتها ما قال بنو بلال الى قتلهما وقتها
الامر بينهما ما في ذلك الى ان صار يؤدى الى المقاتلة فتفردا واثك عروة فقطعوا عروته وهولا
بخراش فخلابه واحد منهم متمتزا للفرصة في الاسداء فقال له كيف دليلك فقال قطاة فالتقى
عليه رداه وقال انجبه فوطيته فلما انخرقوا للنظر في أمره قال لهم عسكه انه أفلت فطردوه
فاعياهم فلما وافي خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروته بما اتفق من صاحبه في بابه اقتص
قصته في هذه الايات وقد روى فيما حكى عن الاصمعي وأبي عبيدة انه ما قال لا نعرف من مدح
من لا يعرفه غير ابى خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في ابيات أولها

ودارندامى عطى لولها وادبلوها * بها أثر منهم جديدي ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * واضغان ربحان جنى ويا بس

ولم أدر من هم غير ماشم مدت لهم * بشرقى ساباط الديار الباس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القدامس وراوان أسرته نزل به ضيف فقام يحتمس له فظفر ذلك
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسب به فشرح له قصته فقطع اسنانه
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى وأراد السعي في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان

الرية وقد بين المعنيين قول الشاعر

اخوك الذي ان ربه قال انما * اربت وان عاقبته لان جانيه

ويت الجياسة بحقل المعنيين جميعا والوعم الثرة والامير هو الضحالك بن قيس الفهري صاحب
المرج

(وَأَمَّا الْبُعُوثُ جُمْتُ عَلَيْنَا * فَصِرْنَا بَيْنَ ظُطُوحٍ وَعُورٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم أي بعثوا على العدو وجمعه فقال البعث
لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب والنطوح التبعيد في الأرض أي
جرى علينا الخروج في البعث فصيرنا بين بعد عن الأهل وبين غم ملتزم

(وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي * وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمِ)

ويرى خوارزم أي خافت نفسي من هذه الجبال فكروها الخروج

(فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي * فَقَارَ بَضْجَعَةٍ فِي الْحَيِّ مَهْمِي)

أراد أصحاب البعث يريد ساهمهم والقرعة الاسم يقال هو قرعي أي مقارعي كما يقال هو
خصمي ويجوز ان يكون مسمى البعث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله ففاز بضجعة أي خرج قدحى بضطجاعي وراحتي ويقال رجل ضجعي وضجعي وضجعة
للعابر اللازم منزله ومنه قيل لنجوم الغوابت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَ الْمُسَمِّتَا * خَفِيفَ الْحَاذِمِ فِتْيَانِ جَرَمِ)

يعني بالجعالة العطاء الذي يقرضه من السلطان والمسميت الذي كأنه من شجاعته يطلب
الموت يقال اسمعات يسميت كما يقال استعان إذا طلب العون واستقال الرجل إذا طلب ميلة
العه وأصل الحاذ ظاهر الفخذ وقيل أسفلها وقيل باطنها يريد أنه قابل اللحم لان البدن يؤدي
الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذ في كل من أمره ناجح ليس يبطى وجاء في الحديث أفضل
الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال الذي لأهل له ولا مال والمعنى
بالمسميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن ربح بن عريرة بن نهار وحطان هو أبو
الجويرية وفي معنى هذه الايات قول الآخر وان كان غرضه الهزل

اني اعدو بروح ان يقريني * الى القتال فيشقي بي بنو اسد

ان المهلب حب الموت أو رثكم * ولم أرت تجدة في الحرب عن احد

ان الدون من الأعداء نعلهم * مما يفوق بين الروح والجسد

وقول الآخر

باتت تشجعي هنيء وقدعات * ان الشجاعة مقرون بها العطب

للحرب قوم أضل الله سعيهم * اذا دعتم الى أهوالها وثبوا

ولست منهم ولا ارضى فعالمهم * ما لقتل يعجبني منهم ولا السلب

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والثاني ليس باعته - اداء
بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فاعزم به وهو العامل فيه

(وَلَا تَلَفْ فِي سَرِّهَا ثَمًا * كَأَنَّكَ فِيهِ مُبِيرُ السَّقَمِ)

أي لا تمب الدهر ولا تنسكسر له كأنك بمنزلة من بهد اعضاء لزمه فاعياه مداوانه حتى ينس من
اقلاعه فجعل يكة، ويخفى أثره وهو خائف مما يعقبه ورواه بعضهم مشير السقم أي مظهره

(عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمَ)

وأطم من قولهم ظم البحر اذا غلب سائر البحور والطامة الخصلة التي تطم على ماسواها
(وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسًا * فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَ هَذَا شَبَّهَ)

العير الابل عليها الميرة وقال بعضهم هم من قولهم عار الشيء يعير اذا ذهب ووزنه فعل جمع عائر
كعائذ وعوز الان العين قد كسرت لتدل على الماء والبشم الذئب يقال بشمت من الطعام
وبغرت من الماء هذا اذارو به بشم ويكون معناه انهم عدوا غنمة فاستو بلوا عاقبة غنيمتهم
فاما من رواه داشيم فالشيم البرد ويكون معناه التهمكم اي قد صادفوا منا خلافا ما اعتقدوه
فينا وقال أبو رياش الشسيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسيم بارد ومنه قول
خداش بن زهير

بين الاميلج والطرفاء تشدخهم * زرق الاسنة في اطرافها شيم

الشدخ فضحك الشيء بذلك أو يحجر وغيره ومعنى هذه الايات انهم لما رأوا خيلنا استخفوا
بها وشبهوها بعير يسوقها أصحاب الایعتاص عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة
هذا الشعر ان سلها ما واباسلها من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان
وخرجت بنو فقعس في غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشد فروة بن مرثد بن نوفل
ابن نضلة بن الاشتر بن جحوان على أبي ساهب فاخلفا ضربة بين فكلاهما قتل صاحبه
وهزمتم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقعس يقال له اهبان على
رأسه ثم أفلت والدم بقطر عليه فقال في ذلك لبحرية بن الاشيم الايات التي تقدمت

(وقال شقيق بن سليمان الاسدي) *

(أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ * فَسَلَّ نَغِيضُ الضَّحَاكِ جَسْمِي)

أول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم أبي أنس ويروي فسل انغيطه الضحاك جسمى ومعنى
سل ذاب بحسب من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ * وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمِ)

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة فصحها يقال رابه ير به اذا أنام ير به وأرابه ير به اذا اوهمه

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم قوم
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودلاص
ودروع دلاص وقد جاء دلاص في صفة الجمع

(فَلَمَّا بَقِيَ لَارْحَمَنَ بَغْزَوَةٌ * تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ)

اللام في اثنين موطنان للقسم ولارحمن جوابه ونحو الغنائم ظرف لارحمن ومن روى تحوي جعله
صفة بغزوة أى حاوية للغنائم وقوله أويوت كريم أو بدل من الآن ويموت ينتصب بان مضمر
كأنه قال الا ان يموت كريم بمعنى نفسه

• (وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل) •

(أَلَا بَلَغَ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا * وَخَصَّ إِلَى سِرَاقَةِ بَنِي الْبَطَاحِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد
رسالة وقوله وخص الى سراقاة أى توصل الى ان تخصهم بادائهم او يروى * وخص به سراقاة بنى
البطاح

(يَا نَاقِدَةً لَنَا الْمُتَنَّى * عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ)

موضع بانانصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة لتأكيد قول ابليخ خيار هؤلاء القوم انا
قد قتلنا بديل الواحد الذى قتلوه ومنا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَأَنَا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضا نامع رضاكم وان ابيتكم حاكمنا الى ظبا السيف واطراف الرماح

(مُقَوِّمَةٌ وَيَضُّ مَرْهَقَاتٌ * قُتِرَ جَمَّاجًا وَبَنَانُ رَاحِ)

تترقى موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط

(وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي)

جريبة يجوز ان يكون تحقير جريبة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز ان يكون
تحقير جريبة وهو القراح من الارض والاشيم الذى به شام والاثى شبه ماء والجمع شيم والمصدر
الاشيم والشيعة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شقمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريبة بن الاشيم بن
عمرو بن وهب بن دينار بن فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الاشيم أحدث شياطين بن أسد
ورواها غير أبي تمام لسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بنى فقعس غزو ابني عجل فقتلوا ربهم
أبا سلهب فقال اخو بنى عجل

ولما رأيت بنى فقعس * تذكرت احدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخيل اكناهنا * وقالوا نزال فقلنا نـم

فأبوا بشجوا الى أهلهم * وابنا بكبش نطج أجـم

(لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِثْلَهُمْ * أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ)

يجوز أن يكون عني بالقوارس أصحابه الذين خضع بهم - وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء وقوله أحمى أراد أحى منهم - لم يخذف وهذا الخذف من فعل الذي يتم عن يجوز اذا وقع خبرا لصفة وقد تقدم القول فيه أي لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم هم أحمى منهم - هازمين ومنهزمين والواو في قوله وهن هوازيم ووالحال والضمير منه لفرق الخيل وطوائفها ولهذا قال هوازيم لما كان قواعل يختص بجمع المؤنث الا في الاحرف المعدودة فخوفوارس ومثل هوازيم قولهم الخوارج لان المراد به الفرق وما انشده أبو علي للقطامي

قوارس بالرماح كأن فيها * شواطئ ينتعز بهم الانتزاعا

قال وقد جاء في شعره أيضا ما يشام سوافره ثم قال لا يمنع ان يكون سوافر جمع سافر الذي هو المصدر كما قال الآخر * فقد رأى الراؤن غير البطل * فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا كما تقول قد قلت حقا وهزيم فصيل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

(لَمَّا اتَقَى الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا * وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعِجَاجِ أُزُومُ)

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه يجي من بعد وهو قوله يمت كبشهم وأزوم جمع آزم والازم الامسالة والعص وكني به عن الحية فصيل نعم الدواء لازم والنقع الاجودان يكون مصدر نقع السر والصوت والموت اذا كثروا ترفع وان عدل به عن الغبار ومعنى رجع الغبار ما أثير منه - قال أبو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين وأجود من هذا ان يقال النقع ما كثرت من الغبار وثبت مأخوذ من قولهم ما نافع وسم نافع أي ثابت والعجاج ما يستطير منه فأضاف أحدهما الى الآخر لاختلاف المعنى

(فِي النَّقْعِ سَاعِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَاسُ * وَبَيْنَ مَنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُؤُمُ)

السهموم تغير اللون مع هزال ويومس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذل

(يَمْتُ كَبَشُهُمْ بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ * فَهَوَى لِحْزِ الْوُجُوهِ وَهُودِيمُ)

الحرم من كل شيء أعتقه أي وقع على وجهه من غير ان يكون له وقفا والقيصل فصيل في عمل من الفصل أي يتفصل به ما بين القرينين

(وَمَعَى أُسُودٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى * لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ)

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعى ظرف للمادل عليه أسود وتسويد بمعنى رجال يتسبون الاسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتأثير أي الطول اسمهم البيض ومعارستهم للعرب قد أحمر الشعر عن جوانب رؤسهم

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْخَلْقِ الدَّلَاصِ تَجُومُ)

قتادة ضرب من العشاء ومسألة مفعلة من سات كأنه مصدري عنزة المشامة والمشممة وحنيفة
منقول من قولك هذارجل حنيف وامرأة حنيقة والحنيف المائل عن دين الى دين آخر
وأصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيقية للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلَى مَنْ السَّهَاءِ تَلَوْنِي * سَهَاءُ تَجْزِي بِعَلَاهَا تَلَوْنِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السهفاء البيت على كلامين وذلك
أن المصراع الاول اخبار عن زوجته بدوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت وردة
العقب اليها الما تجرمت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تجزى بعلاها وهما واحد على عادتهم
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسهفاء مفعول له والسفه والسفاهة الخفة
والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لا قول
النهار بكرة والبعيل أصله النكاح ولذلك قيل للمرأة بكرة وقد ابتعت المرأة وتبعات

(لَمَّا رَأَيْتِي قَدَّرْتُ زَنْتُ فَوَارِسِي * وَبَدَّتْ بِجِسْمِي نَمْسَةً وَكَلَامِي)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنمسة النأثير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَمْسَةٍ * دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسْمِ لَوْ نَوَّهِي)

من أصاب نمسة تنفد الكثرة والمراد أول انسان أصابه بنمسة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكى عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محمد ودود وغير
محمد ودود على عمر الدينار من أوله الى آخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسمها للنازلة
ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصميم خالصة الشيء ومابه قوامه ومنه
قيل صميم الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والجميع وحى بابلون يعني انهم قاتلوه
فغابوه ومدحهم قوله بابلون صميم وهم أعداؤه لان عدو الرجل يفتنى أن يكون مثله
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابوه أيضا بمكره وهم كرام كان أعون عليه من أن
يصيبه اتمام

(قَاتَلْتُمُوهُمْ حَتَّى تَكْفُاجَهُمْ * وَالْخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ نَوْمٌ)

أي انكفوا وانهمزوا وهما من الكف قلبك الذي لوجهه ومنه كفأت الاناء اذا قلبته
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمنسل ويكون المعنى تكانوا في مدافعتي أي نساوا
حتى لم يضل أحد منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تكانوا دماؤهم
ويروى تكانا كاجعهم يقال تكانا كالقوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبل ماسال من المطر
والدم ومنه أسبل الستروالازار

(إِذْ تَتَنَبَّي بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِمٍ * حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالْثِيُوفِ تَمِيمٍ)

اذ تنبى طرف اقله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيأ يقيك

المائة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقصت أمرت
(عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ تَمَارُهُ * وَبِالدَّلِيلِ لَا يَحْطِي لَهَا الْقَصْدُ مِنْهُمْ)

وبالفلاة يريد في الفلاة ويجوز أن يكون أجرى قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالباء
وقوله وبالل دليل لا يحيط لها القصد منهم يقول لبصره لا يحيط منهم بعيره فيزيغ عن القصد
وهذا وإن جعله من وصف البعير فالمراد أنه هادو الدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالدهال وتوسع
فيه ومعنى هذه الايات أنه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة
من ناقة قتلا الذراعين فيجوبها وليل اسودت ستره ومعرفة بالطرق ترشده ونجاح عريضة
لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه

(وقال آخر)

(أَعْدَدْتُ يَضَاءَ الْعُرُوبِ وَمَضَى قَوْلُ الْغُرَارِ بْنِ يَنْبَغُ الْخَلَقَا)

أول المنسرح والقافية متراكب القسم الكسر بلاينونة والقسم الكسر مع يينونة
(وَفَارِجًا بَعْدَ وَرَمَلٍ جَفِيٍّ شَرِّ مَنْ نَصَالَ تَخَالُهَا رَقَا)

والفارج والفرج القوس المتباعدة الورع عن الكبد وقوله تبعه أى هي قضيب وليست بشقة
والنبيع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضعفه معنى الصفات وعلى هذا
أسماء الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت به اتضحت معنى فعل والجفيع كناية لنيل
اذا كانت واسعة من خشب والجفر في البئر منه والورق يريد ورق الحواء وهو يشبه النصال
المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال أراد انصالا

(وَأَرْجِيءُ أَضْبَاوَذَا خَصْل * تَخْلُوقِ الْمُتَسَابِقَاتِنَقَا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف باربعى لانه يهز فكأنه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعر صخر النقي ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اربع وهو ذلك قوله

ومارم اخلاصت خشبته * أبيض مهووف متنه ريد

فلون عنه سيوف اربع اذ * بابه بكفى ولم أجد أجده

قوله بابه بكفى صارت كفى له مباداة أى ماوى ولم أجد أجده وعزته وخشبته طبيعته وهو رقيق
وأربع قرية بالشام وقوله وذاخل يعني فرس له خصل من الشعر والخلوق الشديد الملاسة
لان مقعوعا من أبنية المبالغة والتحق الممتلى نشاطا

(يَعْلَا عَيْنَيْكَ بِالْقَنَاءِ وَيَر * ضَيْكَ عَيْنَانِ شَتَّ أَوْزَقَا)

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا * ويشق قزم الركب
والعقاب جمع عقب وهو الجرى بعد الجرى وقال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقطاع
الجرى قيل له عقاب

(وقال قتادة بن مسلمة الحماني)

(تُعِدُّ فَيْكُمُ جَزْرَ الْجَزُورِ رِمَا حُنَا * وَتُعَسِّكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ)

كلهم اذ كرتهم حالة منكسرة تقدمت اهلهم وقولها او يسكن يروى بفتح السين أى يضبطن ويروى بكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عوايلها بالكادهم والمعنى انهم يحجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانصب منكسرات على الحمال وجعلت جزر الجزور ومثلا فى السرعة ويجوز أن يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور

(وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ)

وتروى لابن عبد الأعلى وقيل هى لابی العباس الاعمى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة فى اخبار العقيقة والبررة

(عَدُوُّكَ مَوْلُودٌ أَوْ عَلَتِكَ يَافِعَا * تَعْلُ بِمَا أَذْنِي إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ)

الثانى من الطويل والقافية متسداوك علتك أى قت بموتك وغللام يافع ويقاع ويقع وينعة أى مرتفع والجمع والواحد فى اليفعة سواء وقد يجمع فىقال ايفاع وقوله تهل بما أذنى اليك يجوز أن يكون موضع تهل وتهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز أن يكون خبرا بتسدا محذوف كأنه قال أنت تهل وتهل بما أدنيه ومن روى أجفى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُورِ لَمْ أَبْتَ * لَشَكْوَالِكَ الْأَسَاهِرُ أَنْ تَمْلُلُ)

الشكوى والشكوة والشكوى واحد وتامل اقلق واشتقاقه من المله أى كائن من القلق نائم على المله فلا امتقر عليهم ابروى آبتك بالشكوى

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوفُ دُونَكَ بِالَّذِي * طُرِقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ)

يقول كائن الختص بما نابك من الشكوى

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ أَلْقَى * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْ مَلُ)

جَعَلْتُ جَزَائِي مِنْكَ جَهًّا وَعِلَظَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمِّمُ الْمُتَقَضِّلُ)

الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة

(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُتُوْنِي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَارُ يُفْعَلُ)

يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة الجوار الجار

(وَتَعَيَّنِي بِاسْمِ الْمُقَدَّرِ رَأَيْهِ * وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ)

تَرَاهُ مَعْدًا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ * بِرَدِّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ)

(وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب فى ابن لها عتها)

(وَسَابِقَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُو * عِ تَسْمَعُ السَّيْفَ فِيهَا صَدِلاً)

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها يندواعها السيف فلا يعمل فيها الاستحكامها
والسبوغ التمام في كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصابيل صوت وقع الحديد بعضها على
بعض وجياد الدروع السهلة السلسلة منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما
يسرع السيف قطع اليابسة منها

(كَتَنَ الْغَدِيرَ زَهَّةُ الدُّبُورِ * يَجْرُ الْمَدِجُ مِنْهَا فُضُولاً)

يقول اذ البسم المديج فضل عنه منها فواصل يجورها وهذا كقول الآخر
* تغنى بنان المرء والكف والقدم * والقصد في هذا الى صفة الدرع وجودتها ولو قصده مديح
لابسم المكان يجعلها صادرا وبدنة على أن كثير المما انشد عبد الملك قوله فيه
على ابن أبي المعاصي دلاص حصينة * أجاد المستدي نجوها وأذلها
قاله قول الاعشى اقبس بن معديكرب أحسن من قولك

وإذا تجي * كتيبة ملومة * خرسا يتجشى الذائدون نه لها
كنت المقدم غلابس جنة * بالسيف تضرب معلما أبطالها

فقال كثيرا أمير المؤمنين وصفته بالخزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق وقاتل أن يقول ان
المبالغة في الشعر أحسن من الاقتداء والاعشى أعطى المبالغة حقها فهو اعذر وطريقته أعلم

* (وقالت امرأته من بني عامر)

وقال أبو ريش عى من بني قشير

(وَحَرْبُ بَضْعِ الْقَوْمِ مِنْ نَفْيَانِهَا * ضَبَّحَ الْجَلَالُ الْجَلَّةَ الدَّيْرَاتِ)

ثالث الطويل والقافية متواز انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على انصار رب
بدلالة قولها

(سَبَرْتُ كَهْ أَقَوْمٍ وَيَحْلَى بِحَرِّهَا * بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ)

والنقبان يستعمل فيما نطير من القطر عند سد لان الماء من أعلى الى أسفل في جوانب المصب
فتسبغ بما يتسبب من أذى الحرب في جوانب القوم به والجللة المسات من الابل ويعنى التي مع السن
أضربها الكد يقول بترك هذه الحرب قوم لاعادة لهم عيشها او يصلى بها قوم عانتهم ان يقتل منهم
وقصير أمهاتهم على ذلك اكبر مهن ولان القتل يكثر في رجالهن والنسب اذا كثروا عتيد هان

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفَرَاتِ)

هذا يجري مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي أحلامكم التي لا خير فيها اعدتم
لما نكره فاعدت رماحنا فيكم بالقتل سريرة والصفر الخالي من كل شئ يقال صفر صفر صفر
وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال أبو هلال لم يسمع بحلم صفر الا في هذا
البيت وانما السمعوع عزب حلمه وخف حلمه

قوله صفر وصفر ضبط الاول
بالكسر فالسكون والثاني
بالفتح فالكسر

الباء في بكاء متعلقة بقولها في جمع ويجوز أن يتعلق بلمعة أو شعاعه يرتفع بعشي والضمير
منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى القناع لأن اللسان له
(فِيهِ قَلَمًا مَالِكًا * قَمَرًا وَأَسْلَمَ رِعَاةً)

الضمير من فيه يعود إلى الجمع ويجوز أن يعود إلى عكاظ والرعاع سفلة الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاية الرجل الذي لا فؤاده ومنه رعاع الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول
لم يكن جنده سميما فاسلوه يعني أن المحافظة والصبر انما يكون للضمير الصرحا فاما الموالي
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَجَدَّ لَا غَادَرَهُ * بِانْقَاعِ تَنَسُّهُ ضِبَاعَةً)

مجد لا تنصب بفعل بعده يتسره كانه قال وغادرن مجد لا غادرته والضمير للغيل والنس انتزاع
الحم عند العض وموضع تنسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه
يعود إلى القناع

(وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي) *

البرجم واحدة البراجم وهو ما نشر من أصابعك إذا قبضت يدك

(صَحَّوتُ وَزَالَ بَاقِي بَاطِلِي * لَعَمْرَائِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا)

أول المتقارب والقافية متواتر ان قيل كيف وصف الزيال بالطول قات الطول في الحقيقة
لوقت الزيال لانه لكنه وصفه به على طريق التوسع يقال زاييت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلًا إذا ما ز منه وزال الشيء يزول زوالا
إذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لَأَنَزَّ قَالِحَاءَ * وَلَا لِلْجُومِ صَدِيقِي أَكُولًا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقاروا من الجمل أناة وأراد بالصديق
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحٍ * بِذُحُلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا)

الكاشح العدو والباطن العداوة والنازح البعيد الدارأي لا تمنعني المسافة عن الطالب وان
شقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا * نِعْرُضًا بِرَيْثًا وَعَصْبًا صَقِيلًا)

(وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَذِّ السِّمَانِ * وَرَمَحَاطِي بِالقَنَاةِ عَسُولًا)

جعل طويل الخشبة لان مسعته له طويل والعسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذئب
وعسل الدليل في الطريق

والسدس ديا جوج وهو في الشمال ويقال سدوس لغتان وقيل السدما يقوله الآدميون
والسد بالضم ما لا صنع للآدمي فيه

(وَأَنِّي وَإِنْ عَادْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ * لَسَأَلُ مِمَّا عَصَى أَكْبَادَهُمْ كَيْدِي

فَإِنِّي عِنْدَ الْخِطَافِ أَبُوهُمْ * وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدْتُهُمْ جَدِّي

رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا * وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنْ الْخِلْدِ)

قال أبو هلال الماتئـل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفرى كانت قريش بكاف فاحتلوا
فحومكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوه فادركوهم بخلة فاقتتلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير
يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على خينة لولا الميـل والحرم

وللنبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولأبي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك

نقمت على المرأة الكلابى نخره * وكنت قد عيـلا أقرنارا

علوت بصل السيف قلبه رأسه * فاسمع أهل الوادين جوارا

(وقالت عائكة بنت عبد المطلب في ذلك)

عائكة القوس اذا عمتقت واحمرت يقال قوس عائكة وعائكة بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء
انما حذفـت من عائكة من حيث كان الوصف مضارعا للتحقير ألا ترى ان قولك هذا رجل
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عائكة
ومن قال قويسة كان هو الذى يقول عائكة

(سَأَلْتُ بِنَاتِي قَوْمَنَا * وَكَيْفَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر سائل بنأى عنأوا وكيف من شر سماعة مثل تقول يكفى
من الشر أن يتحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

(قَيْسًا وَمَا جَعَلُوا لَنَا * فِي مَجْمَعِ بَاقِ شَنَاةٍ)

اتصب قيسا بقمل كأنه سائل أى سائل قيساعنا والجيش الذى جمعوه لنا تخبرك يلاتنا يوم
الفغار وشناعة قبحه وعيبه والشناع الشناعة

(فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا * وَالنَّكَبُشُ مَلْمَعٌ قَنَاةٍ)

من نصب ملتمعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن النكيش وموضع الجملة نصب وملتمع
من لمع اذا برق وقد سميت البيضة لمع وفي المثل الساثر كذب من بلع وهو البرق الذى لا يعطر
سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

(بِعُكَاظٍ يَعْنِي النَّاطِرِ بِسَنٍ إِذَا هُمْ لِحْمٍ وَأَشْعَاعَةٍ)

قوله الدروع الخ كذا
بالاصل وليست بظاهرة
والذى فى القاموس وكحزور
لبوس من قد كالدرع وجملة
السلاح

(كَمْ رَضِيَّةٌ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيْعَتٌ * بَنِي بَطْنِهِمْ هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ)

يجوز ان تكون المَرْضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بهم ما ينهم لذلك قول الآخر
كَمْ رَضِيَّةٌ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيْعَتٌ * فيها لم ترفع بذلك مرقعا
ويقال النعمامة تفعل كذا السوء هدايتهم فانت ترك الواحد منها يرض نفسه وتسوم في المرقع
فاذا ارادت العود اليها لم تدر فتجتم على يرض غيرها قال ابن هريرة

فاني وتر كحندي الا كرمين * وقد دحى بكفي زندا شحا

كأركمة يرضها بالعرء * وملبسة يرض أخرى جناحا

وقوله هذا الضلال عن القصد يجري مجرى قوله كيف أصبر عن اد في انه من باب الالتفات

(فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي زَارِعًا بِمَا * وَصِيَّةٌ مَقْضَى النَّصِيحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ)

ويروى مصفى النصح ومقضى النصح أى واصل نصحه اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى
انكشافه وخلوصه

(فَلَا تَعْلَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي * وَلَا تَزِمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي)

ويروى فلا تلعن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهي اهامته والمخاطبون هم
المنجبون فهو وكقولك لا اريتك ههنا والمراد لا تسكن ههنا فارادك وتحقيقه لا تنهار بربا بعدى
فتعلم هامتى بين الهام للعرب بينكم أى عليكم بالتواصل وقوله لا تزميا بالنبل يقول دعوا
التفاخر والتناظر فان ذلك من أسباب التقاتل والتهاجر وهامتى على هذا الوجه هي الفاعلة
تعلن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تلعن الحرب كان الضمير الفاعل

(أَمَّا زُهَبَانِ النَّارِ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ * وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

فَمَقَرَّبُ أَثَرِي لَوْ جَعَلْتُ رَأْيَهَا * يَا كَثْرَمِنْ ابْنِي زَارِعًا عَلَى الْعَدِّ

أثرى والثرى يجعلان اسماء الارض ألا ترى ان أثرى جعل كالعلم ولذلك لم يصرف والمعنى يا كثر
من ابني زارعي على العدأى يا كثر منهم ما معدودين فوضع على العدم موضع الحال وقطع همزة
ابني زارعة كما قال الآخر

إذا جاوز الاثنين سرقانه * بنت وتكثير الوشاة قين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان ألفات
الوصل بابهم الالفات دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تسكن في مصدر واذا كانت كذلك
فالاعتاد في ألفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

(هُمَا كَفَّاهُ الْأَرْضَ اللَّذْلُ لَوْ تَزَعَزَعَا * تَزَعَزَعَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ)

قوله اللذال حذف النون استطالة للاسم يصلته وعلى هذا قوله

أبني كليب ان عبي اللذا * قد لا الملوكة فيكم كالاعلالا

(قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ * مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ)

القروم في الاصل القحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل عليها وترككت للفحلة ويقال اقربت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليه سم في موضع الحال والعامل فيه تسامى ومعنى المضاعفة التي نسجت حلقين حلقين ومن نسج داود في موضع الصفة للمضاعفة أراد مضاعفة داود وديه وسعدية وارتفع مضاعفة بالطرف في المذهبين جميعا لوقوع الطرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائد به غدا

(إِذَا مَا جَلْنَا جِلَّةً مَثَلُوا لَنَا * بِمَرْهَفَةٍ تَذَرِي السَّوَاعِدَ مِنْ مَعْدٍ)

المَرْهَفَةُ السَّبُوفُ المَرْقُوقَةُ الخلد وسيف رفيف وقدره ف رهافة ومعنى تذري تسقط وهو في موضع الصفة لمَرْهَفَةٍ ومعنى من معد أي من أعلى وهذا كما قال غيره

تذري بارعاش عَيْنِ الْمُتَوَلَّى * خَضَمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى

(وَإِنْ نَحْنُ نَازِلَانَهُمْ بِصَوَارِمٍ * رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا تَرِيدِي)

السرايل الدروع وهي في الاصل القمصان وقوله وان نحن نزلناهم النزول يأتيون به ويركبونه في المضايق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة القربان والثاني من نعت الرجال

(كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَمَجُّجُ تَجْمَعُ مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي)

لأن ترفع ازال على أن تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد اني لا ازال ولك أن تنصبه على أن تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفي وحزنا تصب على التمييز والمعنى كفى من حزن اني لا ازال أرى الرماح تصب دما من ذراعي ومن عضدي أي من قوم بهم أبطلت استعاروا لمن يقوى به

(لَعَمْرِي لَيْتَ زُتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ * بِقَيْدٍ عَلَى قَيْدٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ)

فيه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذ في الفكاهة فهم احتاج أن يخرج بقيد على قيد وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج أن براغم عراو الرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَضَبَعَتْ عَمْرًاوَالرِّبَابَ وَدَارِمًا * وَعَرَّوْبُنْ إِذْ كَيْفَ أَصْبَرُ عَنْ إِدْ)

قوله كيف أصبر عن أد يسمى الثقاتا

(أَلَكُنْتُ كَهْمَرِي الَّذِي فِي سِفَانِهِ * لِرُقْرَافِ آلِ فَوْقِ رَابِئَةِ صَلْدٍ)

لكنت كهمر بني الذي جواب القسم ومن روي فكنت كان الجواب محذوف فاذ حل الكلام على المعنى اظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

والعقد القلادة قال عقدت عقداً ثم يسمى الم عقد وعقد أو الفاحم الشعر الأسود يقال فحم فحوماً
(وَذَاتُ الثَّلاثِ الحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أُبْرِقَتْ عَمْدًا بَاضٌ كَالشَّهْدِ)
الثلاث مغارزالاسنان ومعنى أبرقت به اطلعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال
برق السحاب برقاً وبرقاً وبرقاً وأبرق أيضاً كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال أي أبرقت
عمداً ويريد بالبيض رضاب الفم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض أنه الثاب والضرر
الذي يليه ويقال بل أصل ذلك منبت الاسنان فأما قول من يقول العارض الثنية والثاب
فهو توسع في العبارة وليس بخطأ

(كَأَنَّ ثَنَائِيهَا اعْتَبَقْنَ مَدَامَةً * تَوْتُ حِجَابِي رَأْسَ ذِي قَنَّةٍ فَرْدٍ)

الاعتباق شرب العشى وانما خصه بالذكر لان القصدي الى انما انطيط عند الصخر نكهم فاذا
تغيرت الانواء وخلفت كانت هذه كأنهم اغتبية خجرا عتيقة

(لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ فِي الطَّيْرِ نَفْسًا * بِعَالَمٍ يَكُنْ إِذَا مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدٍ)

خبر لعمري محذوف كأنه قال لعمري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع
بالمقدريقع بالجله وأنت الطير لانه أراد الجماعة وأنفاً تصب على الظرف والمعنى فيما اتفق
من الوقت ويقال كان كذا وكذا آنفاً في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ماذا
قال آنفاً وهو مأخوذ من انف الشيء أي أوله ومن يدم موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان
التقدير بعالم يكن يدم وقوعه اذ مرت الطير وكأنه أراد من يدمه كقولك لا يدمن كذا والبد
السعة من قولهم أبدوه الواسع ما بين القوائم

(ظَلَّتْ أَسَاقِي المَوْتَ أَخَوِي الْأَلَى * أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرْأَةِ وَالْجَدِّ)

يقال ظل يفعل كذا اذا فعل له نهراً ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على
ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدكم بالآتي ظل وجهه مسوداً ألا ترى البشارة بالآتي تنفق في
كل وقت من ابل ونهار وقوله اساقى الهم يجوز أن يكون المراد به الغم كأنه كان يات اخوته
لما كان يدور عليه من خلاف عشيرته والآتي في معنى الذين والجله التي بعده من صلته وقوله
أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التأكد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل
ومثل هذا في معنى التأكد وان كان لفظه البدل قولهم جاءني بنو عيم مغيرهم وكبيرهم
ويجوز أن يريد بالهم مصدرهم مت بالشئ كأنه اجتمع مع اخوته ليؤاخذهم على رأى والمزاح
بضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَلَّا نَبَايَدِي بِأَنْزَارٍ وَيَنِينَا * قَدَّامِنَ قَنَا الْخَطِيئَةِ أَوْ مِّنَ قَنَا الْهِنْدِ)

الواو في وينينا وال حال والمراد وينينا اختلاف قنا خطية بالظعن وقوله من قنا الخطي أراد
من قنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده أو
من قنا الهند وهما شئ واحد وذلك ان القنا لا يثبت الا بالهند ومنها كان يجاب الى الخط

قوله اساقى الهم وقوله أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التأكد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل

يعرق بيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبائب
في موضع الحال أيضا من قوله يعرق والسبائب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرأ الدم

(وَأَنْ قَصَرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَتْ وَصْلُهَا * خَطَانَا إِلَى أَعْدَانَا فَتَضَارِبُ

فَلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ)

والله قوم تعجب واتصبا عصابة على انه تميز ويجوز أن يكون حالا أيضا ويروي اذا حقت أي
اجتمعت واذا نظرت لمادل عليه قوله لله قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت
والمعنى انه يظهر من عزهم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ خَلِيلِهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ)

السارب الذاهب في الارض يعني فحل الابل وخص الفعل لان سائر الابل تابعة للفحل أي كل
اناس ترتع ابلهم حولهم لا تبعده عنهم - ثم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلي سرب ابلنا نترعى كيف
شأمت ويجوز أن يعني بالفعل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من
الاعداء ونحن اذا فارقناه لا نخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا العزتنا وقال أبو العلاء شبيه
السيد بقوم الابل أي انا نطيع سيدنا ونفجارب من حارب فكأنه فحل مخلوع القيد

• (وقال العديل بن القرخ المجلي) •

لقرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالوا قرخ الشجرة للعنص منهنها وقال قوم فرخها
ما في وسطها من الاغصان وكان هجا الخجاج وهرب الى قيصر فظفر به الخجاج فحده بقوله
بنى قبة الاسلام حتى كآئنا • هدى الناس من بعد الضلال رسول
نحلي سبيله واقتب العديل العباب

(أَلَا يَا أَسْلَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعَقْدِ * وَذَاتِ الشَّنَايَا الْغُرَّ وَالنَّاحِمِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديل وهي قصيدة
طويلة لابي الاخيل المجلي قالها في آخر أيام بني أمية وقد على عمر بن هبيرة الفراري فقبل له
ان أبا الاخيل المجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه
على الباب فأخذه بيده وأقعدته معه على بساطه ثم قال أشدني منصفتك فأنشد اياها فذكرها
وأعطاه ثلاثين ألفا قوله الايا اسلي يراد به يا هذه اسلي خذف المنادى ومعنى اسلي دومي سالمة
واتصبت ذات الدمالج على انه ندا ثنان ويجوز أن يكون اتصابه على اضماعه فعل كأنه
قال اذ كر ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التبيسه على اسمها والدمالج جمع
دملوج وهو المعصود وقال الخليل يقال دملجت الشيء اذا سويت صيغته كما يصاغ الدمالج
وكان وجه الكلام أن يقول والشنايا الغر لكنا عدا فظة ذات ليكون الخطاب به أنخم ويجري
هذا الجري قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم
وقول الشاعر

اما الذي أبكى وأضحك والذي • أمات وأحيا والذي أمره الامر

فيمابن بيوتهم - م - أكثرتها وهم أصحاب غارات وقوله كعزى الجواز أعوزتها الأجودان بضم
قدمها أى قد أعوزتها الزرابة ليقرّب بناء الماضى من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى
الجواز وقد عدت محاسنها فى ترود ومثله لسلمة بن خرب

يسدون أبواب القباب بضم • الى عن مستوثقات الاواخر
والزرب والزربية واحد ويقال أعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل إذا ساءت حاله

(لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَةٍ دِمَارَةٍ • عَرُوضُ الْيَمِّ يَلْجُؤُونَ وَجَانِبُ

وَنَحْنُ أَنَسٌ لَا حِجَارَ بِأَرْضِنَا • مَعَ الْغَيْثِ مَا تَلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو بدل من أناس وأصل العروض الطريق يقال أخذنى أعاريض
مختلفة أى طرق مختلفة والمراد ههنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الخطوب عليه
ولجئت الى كذا فزعت اليه

(فَيَغْبِقُنْ أَحْلَابًا وَيُصْبِحُنْ مِثْلَهَا • فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُشَوَازِبُ)

الغبوق والصبح ما يشرب بالعشى والغداة كالفطور والصور وهو يحقل وجهين
أحدهما أن يريد أن تسمى اللبن غدو وعشيا كما قال • نطعمها اللحم إذا عز الشجر • يريد بالجمع
اللبن وكما قال • يعطى دواء فى السكنى مر يوب • ويكون الأحلاب جمع حلب مصدركت
والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستأنفا والمعنى أنها
تصنع وتضمرو الوجه - إلا تخوان يريد أنهن تاعدى غدو وعشيا ويكون أحلاب بمعنى أشواط
يقال احلب فرسا قرنا أو قرنين ويشهد له مذا قوله فهن من التعداء قب شوازب وتحقيق
الكلام أنه جعل صبوحن وغبوحن الاعداء فى أول النهار وآخره تضرر كما قال أبو تمام
• تعليةها الأسراج والألجام • وكما قال غيره • فان المندى وحله فركوب • التندية أن تترك
فى الورد بعد السقي شيئا يعرض عليها الماء ثانية

(فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَأَثَلُ • حُمَاةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَابُ)

فوارسها ممدأ ومن تغلب ابنة وأثله خبره وجماعة خبر ثان ويجوز أن يكون من تغلب ابنة وأثله
فى موضع الحال وجماعة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب جماعة وأشاب أخلاط واحد
أشابة أخبر أنهم لم يتركوا وبغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خرب
وأمسوا أحلا ما يفرق بينهم • على كل ما بين فبدوساجر
فاما قول الآخر فى الهجو

ولما ان رأيت بنى جوين • جلوسا ليس بينهم - م - جلوس

إذا ما قلت أنهم لآى • تشابهت المفاكب والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر أى اكتفى كل منهم بصاحبه

(هَمْ بَضْرِبُونَ الْكِبْسَ يَبْرِقُ بَصُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابُ)

يجعل شعاري والشعار ما يلي الجسد من الثياب وتوسع فيه فليل أشعرقاني هما والصاب
الحق التي معها صداع وخير عمة وجاها موصوفة بالسدة يقول وقفت بهذه المنازل فعممت
وارعدت لما أصابني من الغم والتذكر فيها

(خَابِلِيْ عُوْجًا مِّنْ نِّجَامٍ شَمْلَةٍ • عَلَيَّاهُ قَتِي كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَاوِبُ)

النجم السريعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون
والأمير الشحوب

(خَلِيلَايْ هُوَ جَاءَ النِّجَامِ شَمْلَةٍ • وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ الْمَصَابِ)

لا يجتمع به لا يكرهه موضع قوله خليلاي نصب على الحال من قوله وقفت بها واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه الواو وهو جاء النجم نافذة
في نجاتهم او سرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقل مائة ولون لاذكر شمل الآن
منظورا الاسدي قال وتحت رحلي بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوهم ولم يروا
مساعدته في الوقوف على الديار

(وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةَ صَحَابِي • أَوْلَيْتُ خُلَاصَاتِي الَّذِينَ أَصَابِي)

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كالكفران والشكران في الاصل
ولذلك صلح أن يقع الواو احدى الجميع يقال فلان خالصتي وخلصاني اذا خلصت مودته لك وقوله
الذين اصاحب أي أصحابهم وقد حذف الضمير استعاطاة للاسم بصلته

(قَرِينَةٌ مِّنْ أَسْنَى وَقَدْ حَبَلَهُ • وَحَاذَرَ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْآقَارِبُ)

أي عشت قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهام بها لانه جعل اسمها كالذبيحة وأسنى دخل في
السفاه والسفاه مدود السفه والرجل سنى ومعنى قلد حبله خلى سبيله وأصله في البعير اذا أرسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره
تبرم به وحاذر جراه الصديق الاقارب أي تبرؤا منه خوفا من جرأه التي يجنيها عليهم
والصديق هنا جامع

(فَأَذْبَتْ عَنِّي مَا اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبَا • وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حقق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه ألا ترى أنه لو قال أذبت كذا من دون عن لمازأن
يكون لنفسه أذى ما أذى وجاز أن يكون غيره لان معنى اذبت عنى فحبت عن نفسي وقوله
فولم المال عندي اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين
لانه أراد حاضر الا زمان ومؤنه فيها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتِنَا • كَعَزَى الْخِجَارِ أَعُوْزَتَهَا الزَّرَائِبُ)

الرائدات المختلفة والمراد ان الذي يربطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تختلف

كما يقال يا أخاك

(عَبَاتُ لَهُ رَحْمَاطُ وَيْلًا وَآلَةً * كَانْ قَبْسُ يَعْلَى بِهَا حِينَ تَسْرَعُ)

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجرف فإذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنهم قبس والقبس النار ومن نصب أو عمل كان مخففة أعمالها منقلبه تريد كأن قبسا ومن جرحه لعل أن زائدة وأعمل الكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرم لك تريد والله لو جئتني

(وَكَانَتْ تَزَكَّتْ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْتَسِرٍ * عَلَيْهَا الْخَوْشُ ذَاتُ حُرْنٍ تَفْجَعُ)

الخش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها وأعلاها كما يقال على فلان دين أي ركه

• (وقال الاخنس) •

ابن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخنس وهو تأخر أربعة الألف

(فَمِنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مُقَامَةٍ * يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لِمَ الْإِتْجَابُ)

الثاني من الطويل والقافية مقداراً ويروي فمن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه اسم أمسى وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للإقامة ويـائل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلاد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أول يحيط يشهد لهذا قول الآخر • قدر ترك البرني فاه بلداً • أي لا انسان فيه

(فَلَابِسَةُ حِطَّانِ بْنِ قَبْسٍ مَنَازِلُ * كَمَا تَمْتَقُّ الْعَتُونَ فِي الرِّقِّ كَانِبُ)

فلا بسة حطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فاهـ أي مقامه في بلاد مسائلاً اطلالاً لانهم لا تجاوبه في الوقوف على ديار ابنة حطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل عادة وكما تفتق العتوان من صفة المنازل ويروي العتوان والعنوان فاما العتوان فهو فعوال من علن الامر أي ظهر وعنوان فعوال أيضاً من عن له كذا أي عرض واما عتوان ففعولان من عنه كذا يعنيه وكانه يريد كعتوان فقه كاتب

(تَعْمَشِي بِهَا حَوْلَ النِّعَامِ كَانَهَا * إِمَامُ تَرْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وازجيت المطيبة وزجيتها سقتها أي صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعماء فهي تعشى على فودة كعشى الاماء الحواطب اللعيبات وترجي نسائي وليس لهن سائق غيرهن كلهن يسقن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجمر نفسه اذا جاء تعباً

(وَقَفْتُ بِهَا أَبْيَ وَأَشْعَرُ مَضْنَةً * كَمَا عَمَادَ نَحْوُ مَا يَحْبِيرُ صَالِبُ)

يروى مضنة ومضنة بكسر السين وضمهما فالكسر نحو الجلوسة تعني الحالة ومعنى أشعر أي

عن التجمل ويجوز أن يكون قسمها للمعية لأنه يقال وزعت الشيء وزعته جمعها وعند
أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في
موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة السبل وقام في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل
عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(نَهَدْتُ وَغَنِمْتُ قَدْ حَوَيْتُ وَلَدَهُ * أَنَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ)

شهدت جواب رب ثم أقبل بعده ذكر هذه الأشياء كالملتفت إلى غيره فقال وما العيش إلا التمتع
بهذه الأشياء وارتفع العيش على أنه عطف البيان لذا لأنه جعل العيش كالحاضر فأشار به إليه
وإن كان القصد إلى الجنس والتمتع الانتفاع بالشيء زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال
تمتعت واستمتعت واستمتعت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَامِ رَأَيْتُهَا * وَقَدْ ضَمَّهَمَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ بِحَرْجٍ)

يوم الهيمام هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بين به منشا الجزع
ومقره والقلب غشاء القلب وقالوا خلبت فلانا المرأة أى أصابت خلبه

(لَهَا غُلٌّ فِي الصَّدْرِ بَيْسٍ يَارِجٍ * شَجْبِي نَشْبٌ وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدَمُّعٌ)

لها غل يجوز أن يكون في موضع الجر على أن يكون صفة لعائرة ويجوز أن يكون في موضع
المفعول الثاني أقوله رأيتها وأصل الغل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره لما تداخلها من
الشجى وليس ييارج أى زائل وموضع شجى نشب رفع على البديل من غل والنشيب العلق
ومنه قولهم نشب فلان من نشب سوء أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لمتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجى نشب ولو كان
في الجمله ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار إذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
الواو ورأيت في هلال لها غل أى حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس ييارج أى
بارحة فذكر لأن المؤنث غير حقيقى وروى بفتح العين أيضا

(تَقُولُ وَقَدْ أَفَرَدْتُهُمَا مِنْ حَلِيلِهَا * نَعَسَتْ كَمَا نَعَسْتَنِي بِاجْتِمَاعٍ)

يقول وقد أفردتها جواب رب والمراد بعبارة هذه صفتها قالت لي بعد أن سبيتها سقطت
لوجهك يا جمع ومعنى الزوج حليلا والمرأة حاملة لأن كل واحد منهما ما يحمل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ نَعَسَ امُّ بَجَاشِعٍ * وَقَوْمُكَ حَتَّى خَذَلَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارح والضراعة الانسفال في خضوع وأجرى نعا في الاضافة مجرى ويل
وذلك أن المصادر التي قد اشتق الأفعال منها إذا دعى بها ناستعمل باللام لا غير تقول تبزبد
وخسر لعمر ومالم يشتق الفعل منه وهو ويل ويبحو ويس إذا كان معها اللام رفعت
وصارت باللام جلا وإذا أفردت عن اللام أضيفت ونصبت تقول ويل للزيدو ويبح لعمر فترفع
ويويل عمرو ويبح زيد فتصوب وهذا الشاعر قال بل نعا أخت بجاشع وبجاشع قبيلة وهذا

أى اذا زلق الرجل فى أمثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم * وقال آخر
ان لا قصد فى الرجال فأننى * اذا حل أمر ساحتى لحسب
ومثله اذا كنت فى القوم الطوال وصلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

* (وقال عامر بن الطفيل)

(قضى الله فى بعض المكاريه لفتى * يرتدوفى بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمى انى اذا الالف قادنى * الى الجور لا انقادوا الالف جائر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جائر فوضع الظاهر
موضع المضمرة والالف الذى تألفه

* (وغزاهم بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال
ابن تميم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة)

قال أبو هلال وغيره أبى تمام يقول ابن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع
سنتين فلم يغم ورجع من غزائه تلك فرماه ابنى تميم عليه ناس من بنى مجاشع فقتل منهم وأسر
وسبي فقال فى ذلك

(انك ما شيخا كبيرا فطالما * عمرت ولاكن لا أرى العمر ينفع)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ماشيخا ما زائدة التوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون
مامع الفعل فى تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عنده سميويه والتقدير فقد طال عمرى وعلى
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من باب
ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما
متصلا لان مامعه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أى اتصال العمر وطوله فحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدى اذا كان قصارا هالموت

(مضت مائة من مولدى فنصوتها * ونس تباع بعدد النواربع)

يروى فنصيتهم من قولهم نصائيبه اذا نزعها ويقال نصائيبه ينضو وينضى لغتان وقوله
بعد ذلك ان قيل لم يقل بعد تلك والاشارة الى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكور ونذكر
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا * وسافقه وأحسنه فذالا

ولم يقل واحسنهما وقوله خمس وتباع يقال تبع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال ابصار مت
بسم حين تباعا

(وخيل كاسراب القطار دوزعتها * لها سبل فيه المنية تلعب)

السبل المطر وروى بعضهم لها سبل وهى الرماح واراد بالسبل هنا تتابع الخيل فى الغارة
نهبها بتتابع المطر ووزعتها كفتها التجمع ثم تندفع فى الغارة ويجوز ان يكون معناه كفتها

(فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِكْرٌ * وَلَسْنَا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ)

الجداء المقطوعة السدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة بقول اسنأ أبناء الحرب اليسيرة الاذى
والشر التي لم تكن تفرقها موقدوها ولسكانها الملافة التي يتكرر القتال فيها حالاً بعد حال ويجوز
ان يكون المعنى اسنأ أصحاب حرب بكر ولسكانها حرب عوان كأنه جعل النقال في الولاد وقال
أبو هلال أصل الجدء في قله اللبن وهي هنا في قله الغناء وقلة العدد أي كثر عددنا فلسنا من
ذل امرأة تزور والنقال الجدال ورجل نقل جدل والنقل المجادلة والنقل أيضاً ما يتي من
الطيارة والجص من هدم البيت

(تَفَرَّى يَيْضُهُمْ أَعْنَا فَيَكُنَّا * بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهُمْ أَوَّالُ الرِّمَالِ)

تفرى تشقى والضمير في يبيضها الارض وساغ ذلك وان لم يجرها ذلك كرمالم يلبس لدلالة
الكلام عليه والمعنى تشقى يبيض الارض عنا فنحن بنو سوزنوا وسمولها وانما يعنى كثرة
عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلاً وقال
أبو هلال أراد يبيض الام وهو مثل أي كثر عددنا فلا ثناء الارض كلها

(لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ آجَا وَسَائِي * وَشَرِّ قِيَاهَا غَيْرُ انْجَالِ)

انتصب غير على انه مصدر كذب ما قاله كأنه قال وشرقياهما دعوى صحيحة

(وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ * حَبِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أي ولنا تيماء وجعل من بدل مذلان مذل في الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف
والعامل فيه حبينها

(وقال سالم بن وابصة)

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ قِيَمًا أَنْتَ فَاعِلُهُ * إِنَّ الْخَلْقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصا بذلك من أسماء الافعال
ويقال عليك بكذا أي عليك كذا أي الزمة وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة
وزك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ السِّيفِ قُبْتُ بِهِ * أَحْيَى الذِّمَارَ وَزَيَّنْتَنِي بِهِ الْحَدَقُ)

أي تعجبا من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين به او موضع أحى الذمار
نصب على الحال

(فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبَدْتُ فَاحِشَةً * إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْنَاهَا زَلُّوا)

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَوْمٍ عَمَّادُهَا * سَيْوْفٌ وَارْمَاحٌ لَهْنٌ حَقِيفٌ)

يعرض هذا الشاعر برجل سكن الى الخفض والدعة وتواني عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى
والله للنوم على الديساج * على الحشايان سريرا العاج
مع الفتاة الطفلة المغناج * أهون يا عمز ومن الادلاج
* وزفرات البازل المعجاج *

وقوله عمادها سيف يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاز اذا اجبت عليهم الشمس بركزي
الرماح والسيف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والخفيف الدوى اذا ضربه الريح
كان لها دوى يقول ليس الغزوم من شأنكم ولكنكم اصحاب نساء

(أَقُولُ لِقَتِيَانِ ضَرَارُ أَبَوَيْهِمْ * وَنَحْنُ بِحُضْرَاءِ الطِّعَانِ وَقُوفُ)

قوله ونحن الواو والحاء اراد ان يقول لبي ضرار القتيان فقال أقول لقتيان ضرار
أبوهما فخرج اللفظ متكلفا قال أبوه لال ولو كان هذا جدي لم يكن بين السكنة والفصاحة فرق

(أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفُوسُكُمْ * لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهْنٌ خُلُوفُ)

أقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال أقمته فقام بمعنى
قومته فنة قوم فبمعنى وأقم بالمكان اذا ثبت فيه اقامة وأقم من المكان اذا ارتحلت عنه
قال امرؤ القيس * وفيمن أقام من الحى هر * فاما قوله

أقول لام زباج أقيى * صدور العيس نحو بني تميم

فمعناه اقصدي وتوجهي بعيسك نحوهم وما لهن خلوف أى ليس للنفوس تخلف عن الميقات
والميقات يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت الحد الا ترى انهم يقولون ميقات أهل المشرق
كذا يريدون الموضع الذي يقبل له الحج اذا اتى بالسيار اليه منه يقول امضوا على همكم
وابرزوا القتال عدوكم فان لكم اجلا لا تتجاوزونه ولا يجاوزكم

(وَقَالَ قَبِيصةُ بْنُ جَابِرٍ) *

(يُنْبِي هَيْضِمٌ هُوَ جَدُّنَا نِي * بَطِيئاً بِالْمَحَاوِلَةِ احْتِيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروي بهنبي هضم جد غماني أى - ماني جد عال بهنبي هذا
المكان والثاني ما انشئ منه أى انعطف وبطيئاً انتصب على الحال والعامل فيه غماني واحتياالي
في موضع الرفع على انه فاعل بطيئاً وقد أضاف المصدر الى المفعول لان المعنى يبطو احتيال
الناس على اذا حاولوه أى يتعذروا وع ذلك منهم افرط حزامتي ومثل هذه الاضافة قوله تعالى
ولمن اتصر بعد ظلمه لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضم فاعيل من الهضم مثل حذيم وهو اسم
لمكان وفرس الهضم ضيق الخوف

(وَعَاجَتِ الْأُمُورُ وَعَاجَتْنِي * كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي)

أصل العجم الغض للتجربة يقول كاني أحد المعمرين لكثرة تجاربي

الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أى مدلل

(أَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرَ أَيْ خَلَادُمْ * أَضَيْفِي وَأَيْ أَنْ رَكِبْتُ فَأَرِسُ)

و يروى لخادم صحابي وأضاف الأب الى الخير كما يقال هو فنى صدق وفنى كرم

(وَأَيْ لَا تُشْرِي الْمَدَائِقِيَ رَبَّاحَهُ * وَأَتْرُكُ قُرْنِي وَهُوَ خَيْرٌ بَانَ عَسُ)

أى أهينه فأ كسره حتى يبقى مطرفا متندا كما كن غلبه النعاس وقبل فى ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبي فاقمته أى قتله والرياح مصدر كالرياح

(وَقَالَتْ كَثْرَتُهُمْ شَمْلُهُ بِنِ بَرْدِ الْمُنْقَرِي مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمَةٌ لَبَنِي مُنْقَرِ اشْتَرَاهَا بَرْدُ)

(إِنْ يَكُنْ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلِهِ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَجْبَسًا أَرْلَا)

الاول من الطويل والقافية متواز قولها وهو صادق ويجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظني بشمله يصدقنى لا محالة بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشمله يجوز ان يكون متعلقا بصادقي أى وهو يصدقنى بسبب شمله وان شئت يتعلّق بظني ويجوز ان يكون هو ضمير شمله والمعنى وهو فيما انفرس فيه واعتقه من غنائه يصدقنى ويكون بشمله تيمينا لاصله كما يكون بك بعدد مرجعا تيمينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق أى مجبسا ضيقا

(فَيَبْشُرُ بِشَمْلِهِ تَمَرًا وَطَلِبُ الْقَوْمِ بِالَّذِي * أَصْبَتْ وَلَا تَقْبَلُ قَصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قولها فبشمل يدل على ان هو ضمير شمله والقصاص أخذ الشيء بالثاني وأصله من القص القطع أى لا تأخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل

(وَقَالَتْ كَثْرَتُهُمْ بِضَامِنِ الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ)

(لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجْمَعُوا * يَدَى السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عِلًّا وَلَا عَرًّا)

موضع لم بلاء وانصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

(فَإِنْ يَكُنْ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلِهِ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَجْبَسًا وَعَرًّا)

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعر قال الاصمعي ولا تلتفت الى قول طرفه فى وعث وعرو كان الاصمعي مواعدا بأجود اللغات والها فى بهم اراجعة الى المعركة

(وَقَالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطَّغْفِيلِ)

(لَعَمْرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ * أَغْنَى عَلَيْهِ الْبَارِقَانِ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواز الريم الظبي الخالص البياض وأغنى فى صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو وصفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعمته والمشوف المجلو وهو من صفات الريم أيضا وكان الاجود ان يكون من صفات البارق وهو فارسي معرب أصله باره وهو السوار

قوله لا يلقوا عيلا وعرا أى يفتقروا

وموقع الجملة التي حكاها من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال
ومتصرفاته فهو ما يكون قولاً ولا وضعا للجملة كقولك قلت حقاً أم باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً
وما أشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وفيه بعل أيضاً والفعل منه بعل بعاله وبعولة والبعل
الملاعبة الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يباعون أى لا يتزوج اليهم ولا يزجون

(قُلْتُ لَهُمَا لَا تَنْجَحِي وَتَبَيَّنِي * فَعَالِي إِذَا التَّفَّتْ عَلَى الْقَوَارِسِ

الَّتِ ارْتَدَّ الْقِرْنَ رُكْبَ رُدْعِهِ * وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسٌ)

ألف الاستفهام اذا اتصل بحرف النفي يقرربه ما كان منفيه يقول القائل مقروراً أفعلت كذا
اذا لم يكن فعله فانكره وألم أفعل كذا اذا كان قد فعله وموضع ركب رده نصب على الحال
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقد ركب ردى اياه فسقط وقال الخليل
ركب رده أى غرصر بعالوجه وذال ركب مثل ويجوز ان يكون المراد بالردع ما تطلع
به من الدم وذال ركب بعض أصحاب المعاني ان معنى ركب رده أى اذا كف لم يرتدع وبعض
لوجه كانه يتلقى الردع بالركوب وقال المبرده ومن ارتدع السهم اذا رجع النصل في سخته
ويقال ركب البعير رده اذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله
وفيه سنان أى هو مطعون بسنان صلب ذى حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه
يركب كما ان ركب فى موضع الحال والعامل فيه ارتدع ويقولون حديد يابس وبارد يعنون
الصلب والنائس المضطرب

(وَاحْتَمِلِ الْاَوْقَ الثَّقِيلَ وَامْتَرِي * خُلُوفَ الْمَسَايَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ)

احتمل عطف على خبر ليس وهو ارق والاق الثقل والمغامس بالغين منقوطة هو الذى يدخل
في الشدائد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قوالهم رجل غموس
يتعسف الاشياء بمجهله فيه يكون المعنى يركب رأسه ولا يبالى أصيب أو أصاب والعماس يوم
شديدو التعامس التجاهل والمعنى انه يشب اذا فر من هذه صفته من الحرب

(وَأَقْرِى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِطَارِقَاتِ الْوَسَاوِسِ)

أى أحزن عندها اذا اشتدت وكثرت احاديث النفس به او خص الوسواس بالذكر لانه اسم لما
يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما ان الالهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايحاس
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا عليها ولا الهابل ينبيه لغائب عنه

(إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَقَعَّتْ غَمْرَةٌ * يَهَابُ حِمَاَهَا إِلَّا لَدَا الْمُدَاعِسِ)

حام جبن وكف وجبا الشيء صدمته يقال فلان حامى الجبا اذا كان يحمى ما عليه وجبا مصغر
لامكبره وقياس مكبره جبا أو جبا فان كان مفتوح الحاء فينبغى ان تنقلب ياؤها واواً فيقال
حوى لان فعله اذا كان اسماء لاميها قلبت واوا وذلك نحو التنوى والغوى والدعس

(أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ * وَفُرْسَانَ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الاول من الوافر والقافية، متواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمة في الغزو يقال ربع فلان في الجاهلية وخمس في الاسلام أي أنا ابن السادة والجارين للجيش في الجاهلية وفُرسان المناير في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب سى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار نابت بن قطنه الخطبة بالسيف وصعد منبر البحر اسان فحصر فنزل وقال

فَالَا كُنْ فَبِكُمْ خَطِيبًا فَاتَنِي * بِسَنِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لَخَطِيبٍ

فانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدم عليهم في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

(نَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لَا نَعْرِضُ لِلِسَّبَابِ

فَأَبَانِي سَرَاةَ بَنِي عُثَيْبٍ * وَأَخْوَالِي سَرَاةَ بَنِي كَلَّابِ)

قال الخليل السر والسفاه في المرواة وفعله في جمع المعتل نادرا فاما يختص بالصحیح فهو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة فهو قضاة وغزاة واستعاق السرى يجوز ان يكون من استريت الشيء اذا اخترته والسرية الخمار ويجوز ان يكون من السراة التي هي أعلى الشيء لان سادة الاقوام اعاليهم يقول أنا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجسد من كل شيء

(وقال الهذلول بن كعب العنبري)

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بنى بهدلة فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال والمبرذ كرهذه الايات لا عرابي سعدى وكان مما كان ينزل به ضيف فقام الى الرحا يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت أهذا بعلى اعظاما لذلك فأخبر بما قالت فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِبَيْبِنِهَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ)

الثاني من الطويل والقافية من سدارك القعس دخول الظاهر وخروج الصدر وقوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والالف انطه لفظ استفهام ومعناه الانكار والتقرير وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام ومافي الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجله تبيننا وتصور المتقاعس اسما تاما وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولان بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا ولاه ان في هذا طريقة أخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يؤدى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبئس الرجل عمرو واذا كان كذلك لم يحجج الى الصلة بخار وقوع بالرحامة ما عليه ومؤخر بعده

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول السكيت

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم عارا عليك ونحسب

فكما حذف مفعولا فنحسب في بيت السكيت ومفعولا تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا زعتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحقكم رجلا هـ هذا صفة زعموه مأخوذاً بحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني وهـ ذاككم يحذف المبتدأ والخبر من مثله الكتاب وهى متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا إذا أعملت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما والمرمل الفقير

(وَمَا قَتَلُ جَارَ غَائِبٍ عَنْ نَعِيرِهِ * إِطَالِبِ أَوْ تَارِ بِسَلَابٍ مَطْلِبِ

فَلَمْ تَذَرِكُوهُ إِذْ لَوْلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِهِ مَذْهَبِ)

يقول لم تتركوا بذاركم لأنكم قتلتهم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هـ هذا إلى ما يذهب إليه الناس في طلب الاوتار

(وَأَلَيْسَ كُنُكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ * فَذَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ)

يقال نكب بمعنى تمكب أى انحرف ويقال رجل أنكب عن الحق ومنكاب عنه إذا جابه فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واستشعرت منه فخذرقوه هـ ثم عدائهم عنهم إلى غير معدل يعنى ان ما زنا نطلب بشار جارها منكم فتصيبكم ولا ينفعكم تنكبكم عنها إلى غيرها في طلب تارككم

(وَقَدْ ذُقْتُ وَأَمْرَةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَلِمَ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْمُحَرَّبِ)

أى عند التجربة أى جربونا يقال ذقت هذا السيف فحصدته أو ذمته أى جربته وبالبحث يوقف على خب الامور

(وقال بغتر بن لقيط الاسدي) *

(أَمَّا حَكِيمٌ فَأَلْقَسَتْ دِمَاغُهُ * وَبَقِيَ لَهَا مَتَهُ بِجَدِّ الْمُنْصَلِ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك أماية ضمن معنى الجزاء أو كثر ما يجي مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسـ يعنى فأصبته غير متقدم على ما فعلت

(وَإِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْكَرِيمَةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَبْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة توطئ النفس على المراد

(وقال رجل من بني غنم) *

(وَمَا تَجْهَمُنِي بِأَيْلٍ وَلَا بَلَدٍ * وَلَا تُكَادُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٍ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت لبلدا ويقال تجهمت فلانا وافلانا اذا استقبلته بوجهه كريبه
وأسدجهم الوجهه ويقال تكادني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي حلا على المعنى لان
المراد ولا تمنعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تكادني انه من المقلوب أيضا معناه ما تكادته
أى ما استصعبته وأصله من الكاداء والكودية قول ما كرت ركوب الليل في حوائجي ولا شق
على السفر فاتركه فنفوقني حاجتي

(وَقَالَ آخِرُ وَقَدْ أَرَقَعْتَ مَازِنَ بَقُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَقَالُوا مَنَّهُمْ

فَعَدَّتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ لَبَنِي مَازِنَ فَقَالُوا هُ)

(أَقُولُ وَبَنِي فِي مَقَارِفِ أَغْلَبٍ * وَقَدَّرَ كَالْجَذَعِ السُّحُوقِ الشُّذِّبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السحوق من الجرو والنخل الطويل يقال أنا سحوق
ونخله سحوق وجعل الجذع مشد باليكون طوله أظهر وخبر بمعنى سقط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَا خَتٌ وَلَمْ تُخْ * بِشُعْبَةٍ قَابَعْدَمِنْ صَرِيحٍ مُلَبِّ)

الوجبة أراد بها المنية أى نزل بك المكروه الاعظم لاشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد
شعبة بالقتل أو يريد له وقوله قابعد دعاء عليه والمحب المذال ومنه طريق لاحب أى واضح
ويجوز ان يكون معنى لمحب مجروح مقطوع يقال لحبت اللحم اذا قطعه طولا

(سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَائَا الدُّوْنِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ)

أومضت أشارت ومنه أومض البرق اذا لمع من بعيد كأنه يشير يقول اذا سل هذا السيف قتل
به القوم وليس ثم ايمان ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجَلُ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِدَحْلِهِمْ * غَرِيَّةَ الدَّيْنَانِ قَبَائِلٍ بِحَصْبِ)

عجل القاتلين هو من اضافة البعض الى الكل وكرره توكيذا وقال أبو هلال أضاف عجل الى
القاتلين وهى هم كما قال الله تعالى عجل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه وشخوه حق
اليقين وقيل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولأن أن تضم عجل الاول وتنصب
الثاني على البدل أو عطف البيان وينوب عجل موقوفون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطالبوا
ذحلهم من وجهه لكنهم أخذوا غريبا كان جاور بنى مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في
مخاطبتهم معبرا أو هازيا عجل عجل القاتلين بوترهم غريبا كان عندنا من بنى يحصب

(جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذَا خَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيَّةَ أَرْعَمٍ مَرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ)

ان قبل ابن مفعول لا زعمت وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى أين

يقول هم يستغيثون بي عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريمة سوارا رادان يبين ان ذلك
دأبهم عند الكريمة في دعائي ودائي في اجابتهم واحمرار القناني يكون من الدم السائل عليه
لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسن احمر اى تجشم الشدائد في طلب
الجمال

(وقال أخو حرازة أو ابن حرازة)

(مَنْ كَانَ أَحْمَمَ أَوْ خَلَّتْ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَدَمِ)

قوله نامت حقيقة له
رواية في البيت والا فالذي
تقدم خامت

أول البسيط والقافية مترا كب نامت حقيقة أى نام عن الحقيقة وخامت جنت يقول من
لم يحفظ حقيقة ونام عنها وقعد عن شدائد الأمور

(نَعْتَمَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازِلُهُ * جَمْعٌ مِنَ التَّرَكُّ لَمْ يَجْعَمْ وَلَمْ يَجْمِ)

عقبة مبيتة أو خبره لم يجعم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

(مُسْمِرٌ لَمْ يَتَابِعْ شَوَاهِدًا * مَا لَوْ غَدَا بِلِ تَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ)

الشوى الاطراف والوعد من قولك وغدت القوم اذا خدمتهم واذا نظرت لما دل عليه مشمر
وهو جوابه وتشمير الثوب مثل اللجج في الأمور واسبأ له مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل
توبه والمجد يشمره

(خَاصُّ الرَّدَى وَالْعِدَا أَقْدَمًا مَنَصِّلُهُ * وَالْخَلِيلُ تَعْلَلُ ثَنَى الْمَوْتِ بِاللَّجْمِ)

العلاك المضغ يقال في لسانه عولك مضغه فعلى هذا يكون ثنى الموت ظرفا كما يقال جعلته ثنى
كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلاك وثنى الذى ما يثى منه وهو ههنا مثل واستعارة أراد
خيل الكمين جعلها تعلاك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع عالكة للجملها يؤدى الى الموت
ويكون باللجم في موضع الحال كأنه قال والخليل تعضع من ثنى الموت أى مضاعفة للجملة وروى
بعضهم والخليل تعلاك ثن الموت والثن عظام اليبس والذى تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَثُونُ الْوُفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ * شِمُّ الْعَرَانِ ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ)

مائه من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم أمأيت ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس
الترك كما نفردهم اعداءه لأنه حارب مئين أوفيا والهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى
كيف يؤتون لاستبهم أحوالهم

(وقال أوس بن ذعلبة)

(جَذَامٌ حَبِلَ الْهُوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ * هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ)

أول البسيط والقافية مترا كب جذام فعال من الجذم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي
بينه وبين النفس وعكروا عكروا عطف والهاجس ما رقع في خللك

(إِنِّي وَنَجْمُهُ يَوْمَ أَرْقِ مَازِنَ • عَلَى كَثْرَةِ الْإِبْدَى لِمَوْتَسِيَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة في هذا الرجل وابنه قوما لصو صافقا تلاهم وظفرا بهم
فأخذ يقتص الحال ويحجم اسم ابنه وقوله لموتسيان أي يواسي كل مناصحبه على أمره وعلى
كثرة الإبدى في موضع الحال

(يَلُودًا مِائِي لَوْدَةٍ بِلَبَانِهِ • وَتَرْهَبُ عَنَابُتُهُ وَيَمَانِي)

الرباعي في بلبانه يتعلق يلود ولا يجوز أن تتعلق بلودة لأن الفعل والمسند إذا اجتمعا فالفعل
بالعمل أولى والهاضم القرص وإن لم يجر ذكره لأن المراد مفعولهم وكان الأرقط فارسا على
ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالنبعة قوسا

(وَنَعَشِي نَعَشِي ثُمَّ تَرْمِي تَرْمِي • وَتَضْرِبُ ضَرْبُ الْيَسِّ فِيهِ تَوَانِي)

(وقال ودال بن شبل)

(أَنْفَسِي فِدَا لَبِي مَازِنَ • مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هَبِّمُ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا • بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهميم العطاش والتباعدة والتباعدة بمعنى يقول إذا خیر بنو مازن فيما ينزلونه بين الصبر على
القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العار آثر وفوت الروح على القوام التهم

(حَوَّاجَاهُمْ وَمَمَائِيَّتُهُمْ • فِي بَادِيَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِيِ)

البادخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبير يقال بذخ يذخ ويذخ إذا تكبر والبذخ فحلة
معروفة بهذا الاسم الياقوتية

(وقال سوار)

(أَجْنُوبُ نَلْ لَوْرَايَتِ فَوَارِسِي • بِالْبَيْفِ حِينَ تَبَادُرُ الْأَشْرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطئ البحر
حين سابق شرار الناس وجبنائهم إلى متسع الطريق خوفا من الأسار رأيت أمرهم منكرا
وجواب لو محذوف وإبهام الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانه

(سَعَةِ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ أَنْ يُؤْسَرُوا • وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارِ)

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يؤسر وامفعول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّتَا • وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ سَوَارِ)

للاسد وتقرهم في موضع الحال والتقدير ولكن كما مثلهم الاسد اذا فرسته الاسد

(فَلَوْلَا اَنْتُمْ سَبَقَتْ اَيْتُهُمْ * سَوَابِقُ بَيْتِنَا وَهُمْ بَعِيدُ)

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجميع اي زميناهم من بعيد فقتلناهم ولو
أمهلتناهم فقرّبوا منّا لئلا نوا منّا مثل ما نلنا منهم

(لَحَاسُونًا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى * نَطَّارِينَ جَوَانِبَنَا شَرِيدُ)

شر يدبر اذ به الكثير وان كان لفظه واحدا وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى
ما في الحياض

(وقال قطري بن الفجاءة)

(الْأَيْتَمَ الْبَائِعِ الْبَرَّازَ تَقَرَّرْنَ * أَسَاقِكُ بِالْمَوْتِ الذَّعَافَ الْمُقَشَّبَا)

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ * عَلَى شَارِبِهِ فَاسَقْنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله أساقك بالموت يجوز أن يكون معناه أساقك قشيب
الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد أساقك الموت بالذعاف والمعنى بان أفعـل بك ما يقوم
مقام سقي الذعاف وبذل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ وَالذَّعَافِ سَمِ
ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف اي وحى والمقشّب الذي قد خلط به أدوية تقويه
وأصل القشّب الخلط حتى قيل رجل مقشّب اي مخلوط الحسب باللؤم والتساقى أن يسقى
بعضهم بعضا ولا يصح الامر منه لواحد ولا يتعدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل
وان لم يكن فعلهما الامن اثنين فصاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه

(وقال درّاج وكان قد طعن)

(سَدَيْ عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهَمَسَ * وَلَا تَهْلِكِ أذْرَعُ وَأَرْوَسُ)

مُقَطَّعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنُسٌ * فَأَتَمَّخُنْ غَدَاةَ الْاَنْحُسُ

هَيْهَيْهَيْمُ طَلَيْتُ تَعْرَسَ)

السادس من السمرج والقافية متواتر الخنس جمع خانس كشاهد وشاهد والخنوس
الانقباض والانخفاض والخنس جمع نخس وهو الغبرة والريح أيضا يقال لها خنس والبرد
خنس والخنس خلاف السعد اي خنن كذلك غداة هيّج الغبار يعني غداة الحرب والبأس من
قوله هَيْهَيْهَيْمُ تَعْلَقُ تَعْرَسُ وصفة للدول وطلبت صفة للنائي والهيم الابل العطاش واذا
كانت جري قد عطشت وطلبت كان جهاها أزيد وتحمك كها أشد ومجاز هيم عرس هيم
طلبت

(وقال الارقط بن رعل بن كليب النميري)

على الاختصاص والشم والعامل فيه مضمرة كانه قال اعنى واذكر وجهه له بهذا الاسم أشهر
واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على المدح
أو الذم ولذلك كان أبلغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم فى المعنى اذا رأيت الصفة تنجى
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يجىء للتنويه والرفع أو التهجين والخط
والعتود ما رعى وقوى من أولاد الغنم والبهم صغاراً ولاد الغنم وموضع ترتجى بر على انه صفة
لقوله بهم وترتجى بوهاد لان أصحابها اذلاء يستقرون فى الوهاد والاعزاء يظهررون

(فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ * كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ إِيَادٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْسِرُ بَدَلَهُ * بِرَأْسِ صَيْدَانِ الْقَرْيَةِ وَيَغَادَى)

قال ذلك لان الججاج كان معلماً بالطائف وفى ذلك يقول الشاعر

أَيْسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهَزَالِ * وَتَعْلِيْمُهُ سُورَةُ الْكُوثَرِ

وغيث له فله مائة مائى * وآخر كالقمر الازهر

يقول ان خبر الماعلم مختلف فى الصغرو والكبر والجلود والرذالة على قدر من يحمل الخبر له من
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ وَقَدْ جَعَلُوا * كَانَهُمْ خَبْرٌ يُقَالُ وَكَذَا

وكان الججاج فى صغره يسمى كليبا وروى الجاحظ هذه الايات لما كان بن الرئب

• (وقال آخر) •

(قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ * إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلَالِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُنِي الْإِجْلَ)

من مشطور الرجز والناقبة متسدا ذلك قوله أن الفرار سدا مسد مفعول على علم والخلل بطائن
جفون السيوف الواحدة خلة والمراد به هنا الاغصا يقول انهم مع تأخرهم عن القتال
وفرارهم عنه يعلمون ان ذلك لا يزيدنى آجالهم يحضهم على الاقدام بذلك

• (وقال شبيل الفزارى وحاربه بنو أخيه فقتلهم) •

(يَا أَلَهْنِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو * فَيَكْفِيَنِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافر والناقبة متواتر الواو فى قوله وساعده للعالم اى يكفينى بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحد وان أريد به الكثير ويرى بساعده أى يكفينى الشديد بساعده

(وَمِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ * كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّبَ إِلَى الْأَسَدِ)

الاسد مر تفزع بالابتداء وتقر منها الاسود خبره وكذلك فى موضع الحال اى أمثال لمن قتلت
ويجوز أن يكون أشار بذلك الى الغاب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبرا مقدما

ما وكذا في الحوض فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله بالقنا
خرجوا أى خرجوا ودمعهم القنا وعودوا في موضع المفعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا
(عَادُوا قَعَادُوا كِرَامًا لَتَنَابِلُهُ * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعُشَ رَعَادِيْدُ)
التنابله القهار واحد منهم تقبال والرعادي جمع رعد وهو الذي لا يتماسك جينا
(لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ * مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُوْدُوا)
دخل تحت قوله أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن أحسابكم ذوودوا
التحريض ان ادفعوا عن أحسابكم فقد حصصوا كل منقبة بشر نفسه وأراد بعرض الموت
المحرض على الحرب

(وقال الفرزدق)

الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين وقيل لذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام
ابن غالب ويكنى بأبافراس

(إِنْ تَنْصِفُونَا بِلَ مَرَّوَانٍ تَقْتَرِبْ * إِلَيْكُمْ وَالْأَقَاذُونَا يَمْعَادُ)

الثامن الطويل والقافية متواترة فاذنوا أى فاعلموا يقال أذنت الشيء علمته وأذنته علمته
يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البقي علينا اختططنا بكم والافاعلوا
ان البعاد منكم ههنا لاننا لانصبر على الاهتضام

(فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَرَّ أَحَاوْمَذْهَبًا * بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي)

مر احاهو من زاح يريح اذا ذهب ومنه ازحت الالة يقول ان ستمتم وناخسقا فان لنا عنكم
في الارض مبعدا بابل ألف الفواز والصوادي جمع صادية وهي العطاش

(مُخَيَّسَةٌ بِزُلِّ تَحَايِلٍ فِي الْبَرَى * سَوَارِعِي طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي)

تحايل أى تختال في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله في
البرى في موضع النصب على الدال

(وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآيَ وَمَذْهَبْ * وَكُلُّ بِلَادٍ وَطِنَتْ كِبِلَادِي)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهه * اذا نحن خلفنا حنيسير زياد

حنيسير زياد ابن أبيه وهو من ركان احتقره وهو حدة عمله يقول اذا تركنا بلادهم وصرنا عنهم اغما يقدر
أن يفعل بنا

(فَبَاسَتْ أَيْ الْحَجَّاجُ وَاسْتَجْجُوزِهِ * عَمِيدَهُمْ تَرْقِي بُوَهَادِ)

قوله فباست أي الحجاج قال أبو زيد القصد بمنزل هذا القول ان يبين انه يقبض على ذكر الواة
منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمر كأنه لحق باست والديه كل خزية وعار وانتصب عميدهم

كانت الاشياء كلها واقعة والضمير في به التيم والمعنى لاقى الموت بتيتم اى ربح مطاردة و اى نصل
بجائدة كأنه كان ربحا وانه لا يجوز أن يكون لاقى الموت به اى سلاح وعدة اى أى مقاتل
بطل ولك ان ترفع الحمام وتنصب اى ربح والمعنى لاقى الموت بتيتم اى ربح و اى راح و اى سيف
و اى ساقف ودل على صاحب السيف والربح

(وَيَحْتَسِبُ حَرْبٌ مُّقَدِّمٌ مُّتَعَرِّضٌ • لِلْمَوْتِ غَيْرٌ مُّعَرِّدٌ حَيَاتٍ)

ويحسب جعله آفة في حش نارا للحرب لان المفعول للآلات والتعريف ترك القصد وسرعة الانهزام

(كَالْبَيْتِ لَا يُنْفِئُهُ عَنْ أَقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَا قُعُ الْإِبْعَادِ)

أصل الضعفة صوت شئ صاب على مثله والمراد به ههنا صوت السلاح على السلاح للإيهاد
ويثنيه يردو وبقال حال فلا نافععة الوعيد وقالوا لا تقععت مفاصله أيضا

(مَذِلٌّ بِمُهِجَّتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَّةِ لِمُجْدَةِ الْإِنْفَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذ بذله بسهولة ومذل بسره اذ اباح به والمهجة خالصة النفس ومنه
الامهجان في اللين واتصّب خوف المنيّة على انه مفعول له واذا ما كذبت لمجدة الانفاد ظرف
اقوله مذل والمعنى اذا خافت شدة الاشياء مذل بمهجته

(سَاقِبَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ • ذُلُّ مَوْلَاةِ الشُّقَارِ حِدَادِ)

المسافة تكون من اثنين ثم قال بأسنة ذل في جمع وانما كان سنانان من ربحين ويجوز أن
يكون جمع لانه أراد الزج والسنان من كل واحد منهما والذل من كل شئ حده والشقار أصل
أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

(قَطَعْنَهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجٍ الْوَعَى • تَجَلَّاهُ نَضْعٌ مِثْلُ لَوْنِ الْجَادَى)

الجادى الزعفران والواو في قوله والخيل واو الحال والرهج الغبار والتجلاه الواحدة والنضج
بالخاء غير منقوطة يستعمل فيمارق وبانحاء منقوطة فيما غلظ وأراد بلون الجادى دما
كل الزعفران

(فَكَأَنَّهَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَمْفِهِ • لَمَّا انْقَنَبَتْ لَهُ عَلَى مَبْعَادِ)

انقنبت لم يريد انه سقط لا اول طعنة لانها كانت جاثقة نافذة الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانِسُهَا بِقُورٍ مُجَزِّدٍ • مِنْ جَوْنِهِ مُتَابِعِ الْإِزْبَادِ)

هوى اى سقط وما يجيش من نجيعة اى يسيل وقد علا الزبد لكثرة وقوته

• (وقال عمرو والقنا)

(الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَاءِ خَرَجُوا • مِنْ نَخْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامَتِهَا عَوْدُوا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الحوامات جمع حومة وهو فى الأصل أكثر موضع فى البحر

قال أبوه - لال هكذا في الأصل وهو خطأ وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن
 قسيم بن نائفة بن سيار بن رزام وأبوه العيار أحد شياطين العرب وهو القاتل
 ولا تزعى الهدون ولا الهويق • اذا خارت ضغاييس الرجال
 بتأبست عطف الامر المولى • ويحسم دافى الداء العضال
 وتخطم انف كل جمع اضمرى • شموخ الانف ينظر من معال
 (اذا المرء تغضب له حين يغضب • فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا)
 الثاني من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشرينه ومن يستخط السخطه
 (ولم يحببه بالنصر قوم اعزة • مقاحيم في الامر الذي يتهيب)
 الجاء عطاف بلا من ولا جراء يقال جباء الله بكذا وجباء كذا والمقاحيم جمع مقام وهو الذى
 يخوض حمة الشدايد اى معظما

(تمضممه ادنى العدو ولم يزل • وان كان عضبا بالظلامه يضرب)
 تمضممه جواب قوله اذا المرء هو العامل فيه - ومعنى تمضممه كسره واذله والعص الداحية وهو
 السبي الخلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقتال اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم
 يزل يضرب وفي الجملة جواب وان كان عضا
 (فاخ لخال السلم من شئت واعلمن • بان سوى مولاك في الحرب اجنب)
 يحنه على استصلاح بنى الاعمام وان من هو سوى مولاه في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب
 يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذى ان استغنت به ابعدما كان منك انما لك
 (ومولاك مولاك الذى ان دءونه • اجابك طوعا والدماء تصب)
 اتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال
 (فلا تخذل الموتى وان كان ظالما • فان به تنأى الامور وتراب)
 يجوز ان يكون المعنى لا تخذه وان كان ظالما لا يجوز ان يكون على مناجى ما جاء في الخبر
 انصر أخاك ظالما أو مظلوما وتنأى تفسد وتراب نصلح وأصله في القدرح ينشق فيشعب
 فيقال رأيت

• (وقال زاهر أبو كرام التميمي و يروى كدام) •

(لله تيمم اى ربح طراد • لاقى الجماء به ونصل جلال)
 الثاني من الكامل والقافية متواتر تيمم رجل من بنى بشكر بارزا باكرام فقتله وكان أحد
 الفرسان فاخذ أبو كرام يفتح امره لان ثناء عليه واكله كانه واجع اليه اذ صار قتيله واللام
 من لله تيمم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام ايضا بقوله اى ربح طراد وعلى هذا
 قواهم لله درهم وهذا التخصيص باللام يجرى مجرى الاضافة في قولهم يد الله وكعبة الله وان

يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثلاً للرجل يعصى على همته حتى يبلغ

• (وقال أيضاً) •

(لَا تُوعِدْنَا بِاللَّهِ قَاتِلًا • وَإِنْ كُنْ لَمْ تَنْشَقِّ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجي ويعبده خروجه من طاعة
السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك نوعنا فان فينا كرماء وابطاء وان لم يخالف المسلمين
خلافك فلا طريق لك الى تملكنا والتحكم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلاً كما يقال للرفيق الحسن
السياسة هو اين العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا أبدت له ما في
نفك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج

رجوا بالشفقة اى الاكل خضه افقرضوا • أخير من اكل الخضم أن يأكلوا قضمها
فأتى بالشفقة وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة بقول نحن واركانا
نسمع ونطيع فاتما احرار لا نفر بالضم فلا تسمناه وأصل الحر الخلوص ومنه قيل الطين الحر
لخلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه
خالص لانه سوي يقال للطاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها وأصل
الشفقة البعد ومنه قيل للمسافة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشيء اذا بعد امرامه
عليك وشاقه عاداه وباعده

(وَأَنْ لَّنَا مَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا • إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالِدُهُرَ أَطْوَارُ)

فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ دَسْمِيعٍ وَطَاعَةٍ • عَلَى غَايَةِ فِيمَا الشَّقَاقُ أَوِ الْعَادُ

اى لا تخفنا بعد دسمة فماتك ودخولنا تحت هوائك الى غاية تنفضي بنا الحال فيها الى أحد شيئين
امامنا فنسك والخروج عليك واما الرضا بالدينية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

(فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَفْنَا عَاهَا • بِهِنَّ أَحِينَ يَجْفُوهُنَّ وَهَابُنَّوْهَا لَا بَرَارُ)

اذا ظفر بالخبران وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفونها والتقدير اننا لا ابرار بالحرب اذا ألفت
فناها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت لما اترق بين ابناهم ابرابناهم باصبرهم على حرها
(وَلَسْنَا بِمُجْتَلَيْنَ دَارَ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةَ مَوْتٍ أَنْ يَنْتَبِتَ الدَّارُ)

اى لا نحتل في دار تنقص فيها حقوقنا ونبتونا اى لا نوافة نابل نطلب ما هو ارفق منها بنا والدار
التي ذكرها في آخر البيت هي الدار المذكورة في أوله كما تقول مر رجل فاذا رجع قات رجع
الرجل

• (وقال قرا دين عباد) •

كما تقول في تخفيف كثير كثير فترده الى أصله وقوله ما يعترس اي ما يستقرون اذا تروا اوليكم
يعززون ويعفون ابد حتى يدركوا بشارهم

(وقال سعد بن ناصب)

(تَقْنَدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتِي * وَشِدَّةِ نَفْسِي اُمَّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة تقندني اي تجهلني والقد انكار العقل من هرم يقال
شيخ قد قد وفي القرآن لولا ان تقندوني وفسر علي بن كذبوني وما تدري في موضع
الحال

(نَقَلْتُ لَهَا اِنْ الْكَرِيمِ وَاِنْ حَلَا * لِيَلْفِي عَلَى حَالِ امْرٍ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٍ وَالشَّرَاسَةِ هَيْبَةٍ * وَمَنْ لَمْ يَهَبْ بِجَمَلٍ عَلَى مَرَكِبٍ وَعَرٍ)

الشمراسة صوبة تخلق يقول تقندني هذه المرأة لي ما ترى من عصر الخلق ولباء النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل والجد فاجبتها وقالت ان الرجل الحليم وان لان
عطشه وسهل خلقه فقيديو جد في وقت الغائظة وعند حالة القسوة أمر من الصبر وأشد من الحجر
ومثله

وإني لخلوان أريدت حلاوي * ومرا اذا انفس العزيز انشعرت

والواو من قوله والشمراسة هيمية عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز أن تجر الشمراسة على أن يكون
معطوفا على في اللين لما فيه من العطف على عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جاتيه
في كل حال استضعف واهتمضم ومن استخشن جاتيه وخافه هيب وتحوي

(وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَانَةٍ * وَلَكِنِّي نَظَّائِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقسرتة ومنه قيل للأسد قسورة

(أَفِيمٌ مُغَاذِي الْمَبْلِ حَتَّى ارُدَّهُ * وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يُوَدِّيَ الْقَدْرَ

فَإِنْ تَعَذَّلَنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَرًا * كَرِيمٌ نَزَّالِ الْأَسَارِ مُشْتَرِكُ الْبَيْسِرِ)

اي رجل الامرز وذلك الرجل هو هو كما تقول لغيت بزيد الاسد والنز الاسد ويستعمل في الخبر
والشر والفناء لا يستعمل الا في الخبر اي لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرم اخبار
فيه وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المزار
ان افقر المزار لم يفرقه * وان ايسر المزار ايسر صاحبه

(إِذَا هُمُ الْقِيَامُ عَيْنُهُ عَزَمَهُ * وَصَمَّ تَصْمِيمُ السَّرِّ بِحَيِّ ذِي الْأَثَرِ)

السري يحي مذوب ويجوز أن يكون وصف بذلك الكثرة مائه وروثه حتى كأن فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه أمرك اي حسنه ونوره وتصميم السيف مضاه في الضريبة من غير ان

قد أمنت زروعها والابانة الانارة والمجنون الدولاب

(وَذَلِكَ أَوَانُ الْعَرِضِ حَىٰ ذُبَابُهُ * زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَسِّسُ)

ويروى جن ذبابه أى كثرة ونشط والعرض وادمن أودية اليمامة ولأن تجر العرض بإضافة
الآوان اليه وهو من فوع ولأن أن تنصب الآوان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل كأنه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الآوان
وقوله حى ذبابه أى عاش بالنصب فيه وزناويره يرتفع على أنه بدل من الذباب وذباب الروض قد
يسمى الزناوير وقوله والأزرق المتأس إشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضخما
والمتأس الطالب ويقال أنه سمى المتأس بهذا البيت واسمه جري بن عبد العزيز

(يَكُونُ نَذِيرٍ مِّنْ وَرَأَىٰ جَنَّةٍ * وَيَنْصُرِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْسُ)

هو نذير بن بهمة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذر والمعنى انى لمصد لهم من يندري بهم فائق
واتحذر زوجلى وأحس من ضبيعة بن ربيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام ينصرى هذان
البطنان وقال أبو هلال نذير وجلى اخوان وأحس بن ضبيعة أبوهما يقول هم ينصروننى
ويكونون لى وقاية من شر العدو

(وَجَمْعُ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ * فَإِنَّهُ يَقْبُلُوا هَاتَا التَّيْنِ نُوْبُسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على اضممار فعل كأنه قال سمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر
تفسيه المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت أجزونا بجري نظارنا فانا نرضى بهم قدوة
واعرضوا مانسوموتنا على بنى قران فان التزموه وقبلوه فلنا بهم اسم اسوة والافالا امتناع منه
واجب وقوله هاتا التين نوبس أى هذه النخلة التى نذكره عليها والابس القهر وقال ابن
الاعرابى أبست الرجل اذا لقيته بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهنة وجواب
الجزء لم يجى بعده وقوله

(فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تَقْبِيلَ عَمَلِهِ * وَالْأَفَّا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمُسُ)

عائيه الشعر وذالك أنه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتا التين نوبس ولم يأت الشعر
بجواب ثم قال * فان يقبلوا بالود تقبيل عمله * فاكتفى بجواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا
لهم ما فكأنه قال ان قبلوا مانو بس تقبيل مثله وان قبلوا بعد ذلك وادين أقبلنا والاففن أشد
إباء وأبلغ شماسا والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أر لا يمكن من الاسراج والابلحام
وكان بنو ضبيعة حلفاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتأس

(وَأَنْ يَكُ عَمَّا فِى حَبِيبٍ تَنَاوُلٌ * فَقَدْ كَانَ مِمَّا مَقْبَبٌ مَا يَعْرِسُ)

أراد حبيب نخفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكامل
بنو حبيب عن ادراكنا فقد كان منا من يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثمائة من الخيل
والتعريس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخفف

ارتفع نعامه على انه بدل من قوله يمس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لبسه
(وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأَوْا وَتَحَدَّثُوا * وَمَا الْحِجْرُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيُحْبَسُوا)

مارأوا مامع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الارؤية وتحدث أي اعتبار بالمشاهدة
أو بما يروى من أخبار الام فهو كقولك ما زيد الا كل وشرب فيكون اما على حذف المضاف
كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرتهم مامنهم وولوعه بهم كأنه نقض
الاكل والشرب ويجوز أن يريد بقوله وما الناس وما حرم الناس فحذف المضاف ويكون
حينئذ مآرا وفي موضع الظرف كأنه أراد ما حرمهم الامدة رؤيتهم وتحدثهم وما الحجز الا أن
يضاموا أي يساموا الخلف فيضوا به وينطوواعليه كاطمين وساكتين وقال أبو هلال
الرواية الجديدة مارأوا أبو عمرو

وما البأس الا جل نفس على السرى * وما الحجز الا نومة وشمس
فجعل البأس بازاء الحجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجديد أن يقول ما الحزم
الا أن يفعلوا كذا وما الحجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما الحجز الا كذا
فغير جديد

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَضْمَحَ رَأْسِيَا * تُطِيفُ بِهِ الْيَوْمَ مَا يَتَأَيَسُ)

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا توقعه ونا فان حصننا
حصين لا يوصل اليه ولا يستباح جاء وقوله ما يتأيس أي لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب
ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر به دخل وموضع ما يتأيس على الحال والعامل
فيه تطيف

(عَصَى تَبَعًا يَوْمَ أَهْلِكَ الْقَرْيَ * يُطَانُ عَلَيْهِ الصَّفِيجُ وَيَكْلَسُ)

ويروى * يطان على صم الصفيج ويكلس * يقول ان تبعه لما غزا القرى والمدن لم يصل الى
اليمامة للعصن وذكره العصيان كقول غيره * تمر دمارد وعز الا يلق * وقوله يطان عليه
بالصفيج أي يجده بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيج في موضع الحال
أي يطان ويكلس نصفاحه أي وهو مبني بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس الصهرج والصفيج
الحجارة العراض ويروى * يطان على مثل الصفيج ويكلس * ومعناه انه يبنى على المياه التي هي
الصفيج والصفيج السيوف واحده صفيجة ويشبهه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذكر الماء
وأراد العمارة لانها تكون

(هَلُمَّ إِلَيْهَا فَإِنَّ رُبَّ رَوْعَهَا * وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُتَجَبُّونُ تَكْدُسُ)

يخاطب النعمان واليه الى اليمامة وهذا الكلام تمكم وسخرية يقول ان قدرت عليها
فاقصدها فانها أخصب ما يكون من درعها منار ودوايمها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها
بعضا في الدوران ويسه عمل في سير الدواب وغيرها وأصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا
مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب به ويروى

الارضية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر

(وَسُدُّوْكَ بَعْضُهُمْ بِالْأُورِيَّةِ * هُنَالِكَ أَوْصِيْنِي وَلَا تُوصِيْ بِهِ)

الاروية جمع رواء وهو الجبل أى سد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستسقاء عند غلبة
النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير و غلبة النوم والاول أحسن
وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهنالك أوصيني يشاربه الى الزمان والمكان معا وموضعه
نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهل لان توصى
الى وقيل معنى كانوا أنجية يريدون اناموا على رءسهم فقرأوا فى مقامهم كأنهم يتناجون
والصواب ما تقدم

(وَقَالَ الْمَلِكُ وَامَّهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَقِيلَ عَبْدُ الْعَزَى) *

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْنٌ مِّنِّيَّةٍ * صَرِيحُ الْعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمِيْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وائل ومعنى ألم تر ألم تعلم
يقول الانسان مرتين باجل فاما أن يموت حتف أنفه فيسدفن واما أن يقتل فى معركة فيموت
العوا فى الطير والسباع وجعل رهن منية وصريح العافى الطير يبعأ خبرين لان ثم أتى بالاباحة
ويجوز أن تنصب صريحا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا بتسديدا محذوف
كأنه قال هو صريح ويرمى بدفن والرأس الدفن والرياح الروامس منه وتوسعوا فيه كما
توسعوا فى الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث اى ادفعه

(فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيَاءَ نَارٍ مِّنِّيَّةٍ * وَمَوْتٌ بِهَا حَرٌّ أَوْ جُلْدٌ أَمْلَسُ)

ويروى * وموتن بها واحين وجلدك أملس * واحين من الحيازة زيد فيه نون التوكيد وأصله
واحى ويروى واحين بها ٢ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك أملس أى لم يصيبك عار
ولم يردك لتخرج يردان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

(قَدْ طَلَبَ الْأَوْتَارُ مَاحِرَ أَنْفِهِ * قَصِيرٌ وَخَاصٌ الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ يَبْسُ)

قصير صاحب جذية الابرش وقصة جذية والزباد الرومية مشهورة وان قصير اتوصل بان جدع
أنفه الى أن استخذه منته الزباد حتى تمكن فأدرك ناره من اوبس من هو الذى يلقب نعامه وهو
رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل
والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة ابوسها * امانعها واما ابوسها

فتوصل بمأصوَره من حاله عند الناس الى أن طلب بدما اخوته وحديثه مشهورا ايضا وكلام
المتأس بعث وتحضض على دفع الضمير وركوب الايام من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بحال
من لم يزل يحتمل حتى أدرك مبالغته من أعدائه وقوله ماحر أنفه ما زائدة

(نَعَامَةٌ لِّمَا صَرَعَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ * تَبَيَّنَ فِي أَوْبِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ)

٢ قوله من الحين يريدان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

أبو عبيدة أصله فارسي معرب

(إِذَا جِئْتُ يَمْزُجُ بِكُلِّ سَاعَةٍ * وَلَمْ يَبْتَسِ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاجِبُ)

هـ ذامن قول حاتم

غنيما زمانا بالتصعلك والغنى * فكنا هم ايسر في بكاسيم ما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر
(يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعَمْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى * إِذَا كَانَ يُسْرَانَهُ الدَّهْرُ لَا زُبُ)

يرى ههنا يجري مجراه في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا لانه بمعنى يظنونه ونراه قريبا لانه بمعنى
نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا لذلك قال

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله لبشار

خالي ان العسر سوف يفيق * وان يسارا في غمد خلطيق
وما أنا الا كالزمان اذا حيا * صموت وان مابق الزمان أموق

(وقال أوم بن حنناء) *

(إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهُوَ أَنْ قَاوَلَهُ * هُوَ أَنَا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَوَّصِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاواصر العواطف الواحد اصر وقريبا خبر كان
وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من
الحسين

(فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُنْهِنَهُ * فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ)

أراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا أضيف اليه يخرج من أن
يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار *
وقوله طباخ ساعات الكرى زاد السكسل *

(وَقَارِبَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حَبِيلَةٌ * وَصَمِّمَ إِذَا بَقِيتَ أَنْكَ عَاقِرُهُ)

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعاقره هنا بمعنى القاتل واصل العقر القطع يقال عقر الشجرة
اذا قطعها والعاقر من النساء التي لاتلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح
الشبهة وأصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقتضاض فسمي بالعقر عقر

(وقال آخر)

(إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا الْخَيْمَةَ * وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرِيْمَةِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله لما القوم زائدة وأنجيمه جمع نجى والنجى يقع
للو احد والجمع وفي القرآن خلص وأنجيا والمعنى في قوله كانوا أنجيمه أي صاروا فرقا لما خرجهم
من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود اضطراب

ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجبال كلها وبعض الشام
وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل به قتاله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق
على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل القنيق * اقصد به المسجد العتيق

فقال ابن الزبير لاهله أسعوا بانه أبي بكر ان الحجاج قد آمنني اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت
كلما أحب الي من أن تموت * لما قال اني أخاف أن يمشي علي قال ان الشاة اذا ذبحت لم تالم
السلخ فتقاتل حتى قتل وصاب في منكوسا وكان قد أكل مسكا كثيرا حين أيقن بالامر لئلا
يكون له ربح كره اذا صلب فلما صلب علفت معه حرة فقال سليمان بن بشر بن مروان

غداة معمار جوا الخلافة جاهلا * وكيف ينال الملك بالجل والخب

فذاق نكالا دون ما كان يتقي * وصلبا وشيكا اذ تعرض للصلب

والمدح فيه قليل لانه كان شديدا بالجل فمن مدحه عمرو بن زيد في قوله

ألم تر أولاد الزبير تحالفوا * على الجند ما صامت قريش وصات

قريش غيات في السنين وأنتم * غيات قريش حيث سارت وحات

(وقال حسان بن الجعد)

(أبلغني خازم أتى مقارقه * وقائل الجمل إلى غدوة بيني

أني امرؤ غرض من كل منزلة * لأشدني تبغني فيما ولا بيني)

الثاني من البسيط والقافية متواترة هذا الشاعر كان قد خرج إلى عبد الله بن خازم راغبا
في جوار والكون في جلته فلم يحمله وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا السهم

(وقال القتال الكلابي)

(إذا هم همالم ير الليل غمة * عليه ولم تصعب عليه المراكب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة واصل الغم
التعطية وصفه بالاقدام والتشهير فيما بهم به وانه لا يجذعه عما يريد مانع

(قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت * منازله تعس فيها النعالم)

أي جعل قري هم لما اعتراه النفاذ والعزيمة والاعتساس الاختلاف وعس واعتس بمعنى
ومنه أخذ العس ومن الامثال كاب اعتس خير من أسدر بض ومثله قوله بلعاب بن قيس

واني لا قرى الهم حين يضفني * زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره

وأني صواب الظن اعلم أنه * اذا طاش ظن المرطاشات مقادره

وقد يكره الانسان ما فيه رشده * ويبقى على غير الصواب شر اشده

(جليل كرم خيمه وطباعه * على خير ما تبني عليه الضرائب)

أي جميل في جميع أمور على أحسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق والحليم الطبيعة قال

ليس من المشايعة بقريب

(وَقَدْ شَهِدَ الصَّقِينِ عُمَرُ بْنُ مَحْرُزٍ * فَضَّاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ)

الصقنين تسمية صف ويروي الصقنين وهو تصحيف

(فَنَيْكَ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً * فَكَانَ لِقَائِي فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعٌ) أى مدل

(وقال زفر بن الحرث)

(أَفَى اللَّهِ أَمَا بَجْدَلٌ وَأَبْنُ بَجْدَلٍ * فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ)

الثاني من الطويل والقافية متساوية كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده يابعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبي وذلك ان أم يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبي فصار في نفس يزيد غضن وابتهأ الشر بينهم وموين بن أمية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بجدل أخو ميسون كالملك للامروء كانت خلافة معاوية بن يزيد أياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة الى من يختارونه من بني أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا بجدلى على الهوى * والا زبيرى عصى قنبرا

الى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البجدلية معه فسموا مروانية فيقول زفر أفى الله يريد أفى ذات الله ومرضى حكمه أن تطلب حياة ابن بجدل والمتعصبة لبني أمية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشره وهذا الكلام تقرير للناس وقوله أَمَا بَجْدَلٌ حِكْمٌ أَمَا أَنْ يَنْقَطِعَ عَاقِبَتُهُ وَلِهَذَا عَدِمَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَلَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْجَزْأِ وَالْجُزْأُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَانَتْهُ قَالَ أَفَى اللَّهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَهَذَا الشَّانُ وَقَالَ فِيحْيَا فَأَخْبَرَ عَنْ أَحَدِ الْأَسْمَنِ لِمَا عَلِمَ أَنَّ صَاحِبَهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ وَفِي الْقُرْآنِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ

(كَذَبْتُمْ وَيَبِثَّ اللَّهُ لَا تُقْتُلُونَهُ * وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أُغْرِجُكُمْ)

انما قال كذبت لان الذى أنكرتم منه لم كان خبرا ويجوز أن يكون المعنى كذبت أنفسكم حين حدثتم بما لايت لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن أى قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور وعلى قتله أى كذبت لم تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغر مجمل أى مشهور

(وَلَمَّا يَكُنْ لَاسْمِ رَبِّهِ قَوْفُكُمْ * سَمَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ)

قرن الشمس أول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشهد حرا بعد ورجلت الشعر منطته فكثرة وارتجل الكلام مأخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبتها امر ياوكان زفر بن الحرث بايع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله ويروي الصقنين
ضبط بكسر الصاد والفاء
وهو موضع كانت به وقعة

أ

(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نِيْمَةً كَانَهَا * حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقْعُ)

الثاني من الطويل والقافية متصدرك الرايات الاعلام والحوائم جمع حائمة وهي العطاش من الطير تنحوم على الماء وحوائم ادور انهم افكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما ومستدير وواقع بدل من حوائم وجعل الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

(أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَنَابًا * وَحَرَّ نَارُ كُلِّ لُغْنَةٍ فَرَجَعُ)

أي كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجحوا به والشاعر يذكرو قصة مرجع رهاط وراهاط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد الجبلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعهم القيسية وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد أنت شيخ قريش والمرجول هذا الامر نصير رسولا لا تخي فخر وما أنت من الامر يعبى فطمع فيها فجعل يدح بن أمية ويغض من ابن الزبير ومالاه الضحالك وأظهر خد لاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن محمد الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهده اليه عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجاهلية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج الضحالك اليه حتى اذا واجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة القهيري وقيس بن ثور بن معن السلمي وزباد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمرو بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد الجبلي للضحالك ادعوا الى بيعة ابن الزبير وقد عرف فضلهم وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الرايات الى مرجع رهاط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فقلت بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقبه مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستولى الامر لمروان وذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مَذْبُورٌ * وَتَوَرَّأَصَابَةُ السُّبُوفِ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو العقيلي وقوله وهو مذبور أي مول منهم ويحوز أن يكون من الادبار لتركه الرأي حتى يلى بما يلى

(وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَيْضٍ صَارِمٍ * فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَّالٍ مُشَابِعٍ)

عمرو بن محرز من أشجع والمشايخ المقوى لاصحابه المتابع لهم وجعله طوالا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة ووضع طوال مع مشايخ ردى في صنعة الكلام لان الطوال

قوله ويجوز أن يكون من الادبار أي يعني آخر غير الاول والا فالاول من الادبار أيضا لكن بمعنى ضد الاقبال

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ ارَدْتَ فَهَيِّجْنَا * اِذَا رَمَقْتَ بِاعْيُنِنَا مَهِيلاً)

يقول اذا قضيت ارجي ورمقت ركباني مهيلامتوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان أردت تهيجي

(فَاِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَاسٍ يَتَخَذَنَّ النِّقْعَ ذَيْلًا)

أي لو رأيت الخيل كوالح مما أصاب من النصب وهي ترفع الغبار وتعد وفيه فمكاتها اتخذته اميلا

(رَأَيْتَ عَلَى مَتْنِ الْخَيْلِ جَنًّا * تُفِيدُ مَغَامًا وَتُقْبِتُ نَيْلًا)

أي تفيد المغام من أعدائهم وتقيم نيل شئ منها

(وقال آخر)

(لَا تَوَقَّ قُوَّةَ الرَّاعِي وَلَا نَصَّهُ * يَأْرِي وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنائى في الامور وكفايتي غناء الرعاة الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها في مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كلبه الذى يحرس به ووربعه وهو ما نتج في الربيع

(وَلَا الْعَرِيفَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ * حَتَّى يَمِيتَ رَبَّاقِي نَعْلَهُ قَطْعُ)

العريف عطف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أى كم أعل لك وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف أى وقت عقبته كأنه يعاقب الركوب بينهم ما أو الامر يركب هذا عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من الشدة أى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريدان لعقبه فيتركها ويعودوا لكن المعنى اذا كان غير نوبة في الركوب لعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتى عليه المساء وقد قطع ما بقى من حذائه وقوله وباقى نعه له قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ فَيْسًا فَوْقَ طَائِقَتِهِ * وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْتَمِلُ الْقَلْعُ)

أى لانكاف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبها اسمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أفلح فلان قلعة اذا بناها وبها اسميت الهضاب العظام قلعا أيضا

(مِنَّا أَلَا فَاةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا * أَنَا بَطَّاءُ فِي بَطَّائِنَا سِرْعُ)

الاناة الرفق والسرع والسرعة واحد

(وقال عمرو بن محلاة الكلبي وكان يقال لاييه محلاة الحمار)

• (وقال قوال الطائي) •

(قُولَاهِذَا الْمَرْءُ دُوجَاءَ سَاعِيَا • هَلَمْ فَإِنِ الْمَشْرِقُ الْفَرَارُضُ)

الثاني من الطويل والقافية متداولة هذه قبلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والفرائض الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعي فلان اذاولى الصدقة قال الشاعر

سعي عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعي عمرو عقالين
والعقال صدقة عام وهذا ماخوذ من المثل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل أناه
مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

(وَأَنَّ لَنَا حُضَامِينَ الْمَوْتِ مَنَعَةً • وَأَنَّكَ تَحْتَلُّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشر حتى يسام أي ادمه والمختل الراعي الخلة وهو ذا منسل يقول
ملت العافية والسلامة فهل الى الشر والخلة مثل ضربه للحياة والحض مثل ضربه للموت
يقول ان ضاق صدرك من الحياة فأتني مصدا فإني أقنك

(أَطْنُكَ دُونَ الْمَالِ دُوجِبْتَ تَبْتَعِي • سَتَأْتَاكَ يَبِضُّ لَلْفُومِ قَوَابِضُ)

قوله دون المال تعاني بأطنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا بتبعي لان ذوو تطلب من الصلة
ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فإني صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التمسك وقد
خلط به التوعد والاستماتة لذلك قال أطنك وقوله دوجبت في موضع المفعول الثاني وتبعي
في موضع الحال ومفعوله محذوف والمافى أحسبك الذي جاء دون المال يتبعني صدقانه سترى
ما أعد لك من سبعوف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي جد) •

وهو المعروف بوضاح اليم

(صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَبْلًا • وَارَقْنِي خِيَالِيَا ثِيَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواز الخيال يذكرويونث واثيل ترخيم اثيلة وهي اسم امرأة
(بِمَا يَأْتِيهِ لَمْ يَسَاقِبْ بَدِي • دَقِيقٌ مَحَايِنٌ وَنُسْكَنٌ غَيْلًا)
دقيق محاسنها كالعين والاتف والاسنان والفم ونسكن غيلة لا أي تستر ما جل منها كالحصم
والساعد والساق والعخذ

(ذَرِبْنِي مَا مَتَّ بَاتِ نَعَشٍ • مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا)

ما من نصب على الظرف أي مدة أمهال ان مامع الفعل في تدمر مصدرو نبات نعيش من
الكواكب الشامية وكان غزوهم فخور الروم يقول ذريني من طيفك حين أوم بسات نعيش أي
حين أقصد قصد الشام فخور الغزو وليلا تصعب على الظرف و يروي يا ناب ليلا من الاوب

الثاني من الطويل والقافية متدارك راد من حي عوف ومالك فاكثني بالتوحيد عن التثنية
والاقراف هجئة تلحق من قبل الابد وخصهم بالذكرا ثم عنده لا يأنفون من التصغير في الحرب
فتهلكهم

(لَهُمْ هَجْرٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَالْوَيْ * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

رتب الله في القافية لما يقبده من التعقيب بلامه له وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غاظ
من الارض الى ما يسمل من الرمل الى مسبقه وهو الوي واراد حي جديس وطسم فاكثني
بذكر احدهما عن الآخر واراد ابد حي جديس وطسم فحذف المضاف

(وَنَحَتْ حُجُورَ الْخَيْلِ حَوْشَفَ رَجَلَةٍ * تَتَّاحُ لُغَرَاتُ الْقُلُوبِ نِيَالُهَا)

الحشوف الجماعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجلة الرجالة وقال قوم الرحلة جمع رجل
والمعنى متقارب يصدر عن شيء واحد

(أَيُّ لُحْمٍ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمِّ أَنْهُمْ * بَنُونَانِي كَأَنْتَ كَثِيرُ عِيَالِهَا)

امرأة فاناك كثيرة الولد

* وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معتل *

كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم * اخشى عليك الاسد الكروسا
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لعمري قد جاء الكروس كاظما * على نبا لاهم ومنين وجميع

والكروس أول من جاء بهجته الحرة الى الكوفة

(رَأَيْتُنِي وَمَنْ لَبَسَى الْمَشِيبَ فَأَمَلْتُ * غَنَانِي فُكُونِي أَمْلًا خَيْرَ أَمَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي رايتني هذه القبيلة في هذا الحالة فعلقت رجاءها
بغناي وكفايتي فقلت لها كوني املا خيرا مل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دوى على
املا وكوني خيرا مل فصادق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خيرا مل وخير
الاملين ان يبلغه الله امواله وانما قال كوني املا ولم يقل امه لان المراد كوني حيا املا

(أَنْتِ فَرِحْتَ بِمَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي * أَقْدَفَرِحْتَ بِبَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة مرت عند استكمال رأيي ففرحتي فحق لها ذلك فقد استبشرت
بي عند ولادي واللام في قوله انت دخلت موطنه لانهم وجواب القسم المنوي اقد فرحت

(أَهْلِي بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصُورِهِ * حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيْسَانُ الْإِنَامِلِ)

نقل اللفظ الى القبيلة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في تصاريقهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت أي لما سقطت من بطن أي فاستهلت أي صحت أهلا ن أي رفع من
أصواتهم فرجاني لما رأيته من علامات النجابة على وقال ايضا الانامل أي من مناهات
مترفات لا يخذ من فم غلاظ أناملهن

قوله والرجلة والرجلة ضبط الاقل بالقلم بكسر الراء والثاني بفتحها

ما في معدني بحمي رباعته • اذ ايمهم بامر صالح فعلا
وقال ابن الخطيب يقول اسكل هؤلاء امرؤ شان وخبرهم بحتر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه
لثيم دني

• (وقال ابان بن عبدة) •

أخرى عبدة أبو الهلال عبدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر
(أَذُ الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ قُلُّ لَهُ • يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَدَدِنَا مَدَّةً)
الثاني من الطويل والقافية متدارك أودى أي فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة
والانتلاف ههنا ويجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالفساد أي بما ظهر من ولاه الامر
حين جعلوا الخلافة ملكا وقيس ل أراد بانفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والرأس الجماعة
الكثيرة ونصاده نذاهم ونصا كد ونصاده في موضع الحال أي مصادمين له وقوله يدعنا ان
ننت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان ننت قلت جزم على انه جواب امر
محذوف كانه قال قل لدهم يدعنا وعلى هذا قوله قل لهدادي الذين آمنوا ويقوا الصلاة كانه
قال قل لهم افعلوا فاعلوا وقوله قل ليعني الخليفة وأصل الصدم ضربك الشيء بشئ صلب
(يَبِيضُ خَفَافٌ مَرَّ هَفَاتٍ قَوَاطِعِ • لِدَاوُدَ فِيهِ الزُّهْمُ وَخَوَانُهُ)
الباء في قوله يبيض فتعلق بنصاده من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لمرعة الصاربين
بهم او قوله لداود فيها يعني عتقها وداود انما سمر الدروع لما لى الله الحديد له بمجزاة لا السيوف
ولكن القصص الى العتق والقدم

(وَزُرْقُ كَسْتِهِ اَرِيْشَهُامُ مَضْرِحِيَّةٌ • اَثِيْتُ خَوَانِي رِيْشَهُامُ وَقَوَادِمُهُ)
عنى بالزرق نصا لاجلوه والمضرحى الكريم من الصدور وقيل هو ما طال جناحه منها وتوسع
فيه فقبل للسيد السرى مضرحى والقوادم كبار الريش والخوافي صغاره أي البسم الصانع
لجعل الالباس اهلان الريش فيها أعنى المضرحية وأثيت رفع على الاستداه وكل ملفف من
النبات وغيرها أثيت

(يَجْبِيْنَ تَعْلُ الْبَلَقُ فِي جَجْرَانِهِ • يَنْتَرِبُ اخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ)
ينترب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرة يأخذ ما بين المدينة الى الشام
اذا نحن سرتا بين شريق ومغرب • تحرك يقظان التراب ونائمته

يقظان التراب ما وطى بالارجسل وسلك فكان ترابه منته به والنام الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان
ترابه نائم يقول غلا الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال أييف بن حكيم النهماني) •

(جَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ • كَأَنَّ بَرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهُمَا)

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ بَيْنَهُمَا تَارِكِي • بِلَمَاعَةٍ فِيهَا الْخَوَادِثُ تَحْطُرُ)

الثاني من الطويل والقافية متداولة الساعلم الطرف وهو وقوع الشيء لوقوع غيره وأرادني
بها أن يكون الجسد والمراد القوم وسماه العبد منهم جينا له ورعا بالأمم والاماعة المتأخرة تلح
بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها أنباء اندهر وتخطر فتحدث وتغترض ولا يمنع أن يكون
جعل اللامعة كناية عن الامر السديد والداهية المنكسرة ويكون قوله تاركي بلامعة كما يقال
تركته بحال سوء

(نُصِرْتُ بِمَنْصُورِي بَأَنِّي مُعْرِضٌ • وَسَعِدُ وَجِبَارِي بِأَنَّ اللَّهَ يُنْصِرُ)

أي لم أترك كني بئها أن هذه المتأخرة نصرتني هؤلاء القوم بل الله ينصر أي بتوفيقه أنصر

(وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْدَّةَ مَنَّمُ • وَتَبَّتْ سَاقِي بَعْدَ مَا كَذَّبْتُ أَغْمُ)

(إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ • لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرٌ)

يجوز أن يكون الضمير في لهم للناس به وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز أن
يكون لخاذلية ويكون الكلام ذما ووجه المدح أن يكون المراد بقوله إذا ركب الناس
الطريق أي إذا اتوا نياتهم رأيت هؤلاء القوم لهم ومنعتهم بغيرهم الليل والنهار فالقائد
الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم أنهم بله لهم وسوء تأنيبهم إذا أبصر
الناس من أشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد منهم تبع لكل من يشر عليهم
صوابا كان أو خطأ

(لَهُمْ مَنَاطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسُ مِنْهُمَا • وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٌ وَآخَرٌ مُنْكَرٌ)

إذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فعناه أنهم شعرا خطباء فالناس يرهون نهرهم وقطعهم
ومعنى قوله لحنان معروف وآخر منكر أي إن لهم اصطفا عالوا إليهم فحننهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستقص الاما ديهم فحننهم فيه منكر مخوف وإذا جعل ذما يريد أنهم ذو وجود
مختلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان أحدهما إعتادونه عند نكث اليهود فقد عرفه
الناس من أفعالهم والآخر يتعاطونه عند أعمال الجليل فهو خاف بعد منكر

(لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ • وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالْأَشَرِ يَجْتَرُّ)

أي لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضي وأفضلهم في السراء والضراء يجتري بن عمرو
ويقال ما في بني فلان أحد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أي أمرهم واستقامتهم ويقال
تركاهم على سكايتهم ورباعتهم أي على حالهم الحسنة ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال أيضا
هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يجوز أن يكون المعنى لكلهم
ذو رباعة في المضاف ويؤيده هذا قوله وخيرهم في الخير والأشر يجتري وقال أبو هلال
الرباعة ما يذبح حفظه ورعايته يقال ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي شأنه وأمره
وبنو فلان على رباعتهم أي على مواضعهم في الجاهلية قال الشاعر

بالعصا ومريم على العصا أي بتوكا عليهم والتمهيم المعنى في الامر
(وَيَجْهَلُ أَيْدِيَهُ وَيَحْلُمُ رَأْيًا • وَتَشْتَرِي بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْكَلِمِ)

أفعال جلة الانسان تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي
والمعنى ان ما يذم من أفعال القلوب لا تنسب به بوجه بل فيه الرأي الثاقب
(وَأَنَّ الْقَادِيَ فِي الدِّي كَانَ يَمْنًا • بِكَفَيْكَ فَاسْتَاخِرْهُ أَوْ تَقَدَّمْ)
هذا نوع يقول أمر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما يمتنا فسادا أنت قادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وقال بعض اصوص طي)

(وَلَمَّا ان رَأَيْتُ ابْنِي تَمِيطُ • بِكَلِّ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان أنهى حاله الى على عليه السلام قال أبو هلال
هوشيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام علي فوجه في طلبه ابني شميطة فاحس
بذلك وركب فرسه العصا فقباه وذكر قصته في هذه الايات وعنى بالباب المسالخ أو باب البلد
(تَجَلَّتْ الْعَصَا وَهَلَّتْ آتِي • وَهَيْنُ تَخْيِيسٍ اِنْ أَدْرَكُونِي)

تجلت جواب لما وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجبل وتخيس اسم - بحج بناء على
بالكوفة والتخيس التذليل قال

وتخيس الجن اني قد أذنت لهم • ينون ندم مر بالصفاح والعمد

وقال

أما تراني كئيبا مكئيبا • بنيت بعد نافع مخيبا

• سوطا مبنيا وأمرأ مكئيبا •

ونافع - بحج بناء أيضا

(وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا • لَجُرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لعظم بطنه انه قال هولاء كثرة
عله وقوله قليل لا يجوز ان يكون ظرا فابيد زمانا قليلا وأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد
لبنا قليلا

(شَدِيدٌ بِجَمَاعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ • عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّونِ)

مختلف الشون يعني طرائقه في زهد وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله فقال على والذي فاتق
الحبة وبرأ التهمة لو نظرت به لصدقت ظنه

• (وقال حر بث بن عتاب بن مطر بن سلسله بن كعب بن عوف) •

من الهجاء وانى لأذرك بغير الخبر إلا أن تم جوني فادفع عن نفسي هذا في رأى من فسخ الهمة
من ادفع ومن ضمه فافعل إذا أألم آتم أو قدأ كرهت على ذلك وألجنت اليه
• (وقال معبد بن علقمة) •

هرم فعل من عبدت الله كقولك ضربت زيداً مضرباً ودخلت الدار مدخلاً
(عَيْبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَاتِ وَلَيْتَنِي * تَهْدَتْ حَسْبًا حِينَ ضَرَبْتُ بِالْأَمِ)
الثاني من الطويل والقافية متسدرات الحنات من قولك حنت الشيء اليابس عن انبوب
ونحوه إذا حكتكه يملك أو يعود حتى يزول واستعمل الحنات بالالف واللام ثم حذفوا منه
وهـم بقولون ذلك في الأسماء التي أصلها أن تكون صفات أو مصادرو لم يستقروا في ذلك على
قياس إلا أن الضرورة تطلق لهم أن يذهبوا الالف واللام على كل الأعلام وذلك أنهم إذا شئوها
أوجوهها جأوا بعلامة التعريف لأنهم أصبحوا تكرات فهم يقولون في اسم الرجل العباس
وعباس والضحاك وضحاك قال الشاعر

عشيمة ضحاك بن سفيان واقف • بسيف رسول الله والموت كائع
وانما يقولون في غير الشعر قال الضحاك فيسمة ملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش
الشاعر وهذا البيت يروى له

من مبلغ الأقوام أن مر قشا • أضفى على الأصحاب عباً منقلا
فأذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلي ومالك فلا يدخلونهم ما عليه إلا عند
الضرورة وإذا كان أصل التسمية بالالف واللام كالحرث والقاسم فإن عليهم أن يحدفوا
علامة التعريف وقوله حين ضرب بالدم فهو من الضرب وهو الحرة والاضرب يجمع ضرب من
الخرأجر ويقال ضربت الثوب إذا صبغته بالحرة خاصة وتضرب الخلد عند الخجل
(وَفِي السَّكْفِ مَنِي صَارِمٌ دُوحَةً بَقِيَّةٌ * مَتَى مَا يُقَدَّمُ فِي الضَّرِيَّةِ يُقَدَّمُ)

الحقيقة ما يصير إليه حق الأمر وجوبه
(فَبِعِلْمٍ حَيًّا مَالِكٌ وَلَقِيْفُهَا * بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَاتِ بِمَحْرِمِ)
يقال أحرم الرجل إذا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام وفسر قول الراعي
• قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً • على أنه كان له حرمة الإمامة والبلد والشهر لأن قتله كان في
ذى الحجة واتصّب فيه على أنه جواب التقى

(فَقُلْ لِرُحَيْرَانَ سَمْتٌ سَرَاتِنَا * فَلَسْنَا بِإِسْتِأْذِينٍ لِّلْمَقْسَمِ)
المتشتم المتصكك بالشم والمتعرض لهو يصلح أن يكون الجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّمَا بَابِي الظَّلَامُ وَنَعْتَصِي * بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)
الظلام والظلامه والمظلمة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت

(مُفِيدٌ لَهُ وَلِزَاوِ خَصْمِهِ • عَلَى الْمِيزَانِ دُونَ زَيْنِ)

قوله لزاو خصمه كالسناد والعماد وما أثبتهم ما أولل أصله للزوم والنسب على ذلك قولهم لزاز
الباب ثم نوسه وافتقيل هو ملز في الخصومة ولزازه هو ملز الخلق أى مجتمعه بقوله يفيد أو ياباه
الخبر ويملأ أعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه أو يغلبه وإذا وزن بغيره رجع عليه
(يَزِيدُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ • وَنَافِلَةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

النسبة مصدر تبال والنافلة الفضل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو دون في الرجال
وأيس بدون فيجعل اسم أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وقال خفاف بن نذبة) •

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والنسبة المرأة المماضية
وجمع نذب نذباء والنسبة المرة الواحدة من قولك نذبت الميت أنذبته
(أَعْبَاسُ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ • أَيْ ابْنِ بَجَاوِزَةَ أَرْبَعُ)

ثالث المتقارب والقافية متساوية الخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول
يا عباس ان الحرمات الأربع التي تجتمعنى وإياك صنعت أن تخطأها ما يمتنان من الشرف فهو يقف
دونها وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذى هو المجاوزة للأربع وهى الأربعة من أن
يجاوزها ما حدث بينهم ما صلح ذلك لأن المراد لا يتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلت وحشية
وهو لأن الوحى يسلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيعين صاحبه فقد صار الآخر
مداه أيضا وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الأخبار لكل واحد منهما المجاوزة

(عَلَانِيٌ مِنْ حَسْبٍ دَاخِلٍ • مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعِ)

علاني نفس من اتصال الأربع التي أجهلها والعلاني جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى
مختلط به والنسب الأرفع يجوز أن يكون يعنى به نسب الأب لانه أقرب التسمين وأن يعنى به
النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والال والقربة والحسب ما بعده من الاتصال الكريمة
(وَأَنَّ ثَبَّةَ رَأْسِ الْهَجَا • يَبْنِي وَيَبْنِيكَ لَا تَطْلُعُ)

كانهما كأنهما قد أن لا يهجو أحدهما صاحبه

(وَأَيْغُضُ إِلَى بَاتِيَانِهَا • إِذَا نَأَلَمَ أَتَمَّ الدَّفْعُ)

قوله وأيغض استعير فيها بناء الأمر للخبر لأن معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء الخبر للأمر
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن وموضع باتيانهن أرفع على أنه فاعل كأنه قال بغض
اتبانهن إلى جدي يقول ما أبغض أتبانهن عتبة الهجاء وإطلاعهما إلى لاني أو بابتغى عنه ولولم
أتركه نألم أو تسكر ما كان مائة أقدنا عليه يدفعنى عنه ويعنى منه فاذا ظرفى أقوله ادفع وقال
أبو العلاء يروى ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها يقول يبنى ويبنك أسباب توجب الرعاية وتنع

(أَحَدْتُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بِلَاةٍ • وَهُمْ يَحِبُّونَ اتِّقَى عَيْرِ مَادِقِ)

بلاءه أى سوء بلائه يقول انى اذا حدثت بذلك لم أصدق لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميم ولا وجه آخر وهو انى اذا انحلت الذنب فى العجلى لم يصدق فى الناس وظنوا انى أجمت وجبت ونحلته الذنب مخافة العار

(وقال أيضا)

(هَاجِرٌ قِيَّابُ نَتِ آلِ سَعْدٍ • أَنَّ حَلَبْتُ لِقَعَةً لِلْوَرْدِ)

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروى هاجر نى على الخطاب وهاجر نى والمعنى أنت هاجر نى أو هاجر نى أنت وقوله يا ابنه آل سعد يجوز أن يريد به يا ابنه سعد فزاد الال كما تزداد لقطة حتى وذو ومثله قول الآخر

ان ابن آل ضرار حين أنذبه • زيدا سعى لى سعيًا غير مكفور

أو اد ابن ضرار وأخرج قوله أن حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان المراد به أن حلبت أى هذا الشأن كان منك الهجر لى

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمَتِّدِ • وَتَطَرَّى فِي عَطْفِهِ الْأَلَدِ)

يجوز أن يكون زاد من على مذهب الاخفش فى الواجب أراد جهلت عنانه ويكون قوله وتطرى فى موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثانى أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال جهلت من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجابه أى جهلت امتداد عنانه فى الغارة وانما يمتد عنانه لما ول عنقه وتطرى فى عطفه الذى لا يستقر من المرح وانما يتطرى عطفه لجمبه والمعجب بالشئ يديم النظر اليه وأصل الال الشديد الخصومة ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كالاستقرار الخاصم ولا يستقيم

(إِذَا جِئَا دُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَخَرْدِ)

إذا ظرف لما دل عليه قوله فى عطفه الال وتردى فى موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردى والمرد أصله القصد وإذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه

(وقال أيضا)

(أَعْمَرُ أَيْكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا • أَخُو نَعْمَةٍ بَعَاشٍ بِهَمَّتَيْنِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روى لعمراؤك فانه يجوز أن يريد بأخيه نفسه كأنه قال لعمري وجعل نفسه أخاه على طريق الاستعطاف ويجوز أن يكون مخاطب كأنه أخ بهز عليه ويقسم بجهلته ولعمري مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمراؤك قسبى أو ما أقسم به ومعنى لا ينفك لا يزال والمتين كل صلب شديد والمصدة المنة وما نلت الرجل عما تنة اذا حاكبته ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

في نكوصه فقال على سبيل التلف أعلامت ان فرسي الو رد انحر ف عن المقصد مدره وتولى
الى غير الجهة التي أريد هاو البوارق جمع بارقة السبوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الحكمة
من يارزوخذها وأنا نالا : واشباهه وقوله عرد صدره أى عردهو كما تقول ولوى وجهه
والتعريده العدر ومنه سميت العرادة لانها ترى بالبحر المرمى البعيد وروى عزب صدره وهو
أجود الروايتين

(وَأَخْرَجَنِي مِنْ قَيْسِيَّةٍ لَمْ أُردَلْهُمْ • فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِنٍ مُتَضَائِقِي)

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضائق لان ضيق المكز في المعارك
يحصل شيئا بعد شيء

(وَعَضَّ عَلَى فَاكِسِ الْجَامِ وَعَزَّنِي • عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ)

أهل الحقائق هم الذين يبالغون فيما يلونه ما يحق ويجب أى عض الفرس على الشكبة وغلبني
على أمره ولم أقدر على السكر اذ رد أهل الحقائق خيلهم الى القناطنة اذ عصاني

(فَقَاتِلْهُ لِمَا بَلَوْتَ بِلَاءَهُ • وَأَنْتَ بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ)

يقال منع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتنعه أى من اين الى الاستمتاع من خليل فارقمه وكيف
أساعده واتحمله من عته قتلا وقد باعدت بيني وبينه وانى بمنع في موضع المفعول لقات ومن
روى وأبنا تمنع بدخل وأبنا في جملة ما اتصل به لى ويكون المعنى ولما بلوت بلاءه وأكرهنى على
مراده فانصر ففان من قصه مذاقات له متوجعا الا أن تمنع من أجل خليل بعددت بيني وبينه
وجواب لما في الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى الثوري وأنى بمنع من خليل مفارق
يقول أراد خليلك فراقك ففنع من ذلك متعذر قال وأما من روى وانى بمنع فأنما من ابن
تلك الرواية وهى المعروفة المشهورة فاستراح وأراح وأريه الله اسم او ترى القمرة كانه قال
لفرسه تمنع منى فانى مفارقك ببيع أو هبة أو اطراح له ولما بلوت بلى وانخر ارجلك من الحرب الى
ثم عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جربته قبل وشهدت به الحرب وادركت عليه النار
وصدت عليه الوحش وسد بقت به الخيل وعدد سوابقه عنده وصنائه اليه تنفس به وغفر
تلك الزلة له وقال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل • ذهب ابن فسوة في بنات طمار •
بضمير فى الاباطيل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قبيلة
ابن النصرانى وهى للاعرج المسمى ومنها انه صحف في قوله وانى بمنع وفي قوله وانى بمنع أيضا
وفسرهما على التعقيب ومنها انه لم يفسر قوله وأخر جنى من قيسية والصواب ما أنشدناه
ابو الندى

فَقَاتِلْهُ لِمَا بَلَوْتَ بِلَاءَهُ • وَأَبْنَا تَمْنَعُ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ

ولو عرف أبو عبد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد
القراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده (وكان) من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعنى حادبه
فرسه يوم قتلت بنو جديله سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله وأخر جنى من قيسية البيت

(وَيَتَرَكُ ذَا الْبَأِ وَالشَّدِيدَ كَأَنَّهُ * مِنَ الذَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهَبًا مُخَاضًا)

البأ والكبر يعني ان الغزو يترك المتكبر مما يناله من الذل لبعض الخلاف كما لما خض
والخناض وجع الولادة ويستعمل في أنواع الحيوان يقال تخضت وتخضت والطاق لا يكون
الافى النساء وانما خض الشهباء بالذكر لانهم انهم الابل وارقتها واكلها صبرا واضعفتها وقبل
أراد بالشهباء خنزيرة لان الشهباء من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلبس كل أحد ولا يلبس
هذا العدو

(فَسَائِلُ هَذَا اللَّهُ أَيُّ بَنِي آدَمَ * مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَيَقَارِضُ)

أي سائل أرشدك الله أي بني أب يعمل مثل علمنا ويعطى القروض كما تعطى ثم قاله

(نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ يَنْتَنَا * كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاغِبًا لَكَ رَائِضُ)

أي نعطيك أموالنا ومحبتنا كان القلوب راضية لك

(كُنِّي بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعِيَّتُهُ * وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بِأَدْوِخَانِضُ)

بالقبور في موضع الرفع على أن يكون فاعل كني واتصب صارمًا على الحال أو التفسير ولما
كان القهـ بذكر القبور إلى ما يؤدى اليها وهو الاجل المضر وبصلح ان يقول صارمًا لو
رعيته يقال رعيته النجوم وراعيتها اذا رقيتها وقوله وخافض أراد به ومنخفض ~~الـ~~ كنه
أخرجه مخرج النسبة كأنه قال وذو خفض هكذا ذكره بعضهم والجميد ما ذكره أبو العلاء
وهو انه لم يذكر خافضًا مقابلا له قوله بادول كنه خبره مطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك
وكثير المال يريد ان هذا الذي بدامك خافض لما عنده الناس أي ناقص منزلة في الشرف
والعز يقولوا انتظرت الموت وصبرت على الجحامة مدة العيش لكان بكفيل عند حوله
ما تجلبه من الصرم

(قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) *

ان البرج بن مسهر بن جلاس بن الارت الطافي واسم الارت خالد كان هو وعمه أبو جابر قاعد بن
يشر بن وكانت امرأة أبي جابر جالسة فأتته البرج فقابلها ثم رأى عمه وقدره فاستجها وكف
وقال يا عمي غابني الشراب قال أولم أرك حين رأيتني ككفت واستجيت ولو كان الشراب
عليك لم تستحي اذهب فوالله لا تجتمعني وياك محلة ولا غزوة ولا نجدة مع في بلد ولا أكل كلمة
أبدا فقال هذه الايات

(وقال قبيصة بن النضر في الجرمي) *

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ دَعَا دَمْدَمَهُ * وَحَادَهُنَ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبَوَارِقِ)

الثاني من الطويل والقفاسية متدارك فأتى هذه الايات بعقد ذكر من اجسام اتفق منه
وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فأخذ يورك بالذنب على فرسه وان تقرنه كانت السبب

النائي من الطويل والقافية متدارك غائض من غاض الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه
أي كلها يكسر من نشاطي

(فَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الدَّهْرُ ثَلَاثَةً * يَوْمًا نَابًا تَلَعَّ سَبِيلًا غَامِضُ)

يجوز الرفع والنصب في تجمع مع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان تكون أن مخففة من
الثقيلة أراد أنه لا يتجمع والهاء ضمير الامر والشان والهاء أرض مرتفعة يتردد فيها السيل
الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوفق بسيل ثلثته اذا كان غير صديق في أخباره
وباب التلع كاه من الاشراف والارتفاع وقوله يا تلع سبيلك غامض يسمى منه نقاد الكلام
التفاتا فهو مثل قول جرير فيما حكاه الاصحى

مَنْ كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ * سَقَبَتِ الْغَيْثُ أَيْتَاهَا الْخِيَامُ

دعا عليها أي لاسال واديك وصلح ترخيم ثلثة وان كان نكرة لانه قصد بهما في النداء الى واحدة
بعينها وقال النمرى الثلثة سبيل الماء ويقال في مثل ما خاف الامن سبيل ناعق أي من يفي
أعماى وقرائى والكلام يتم عند قوله يوتانا ثم قال يا تلع سبيلك غامض أي يأتى من حيث
لا يتقى وكذلك عدد اوت الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المنزل يا ناسم الى رجل
يضر ب في الحق وذكر قصة الايات ثم قال انما دعا على تلك الثلثة التي لا يجمع بينه وبينه
فقال سبيلك غامض أي لاسال واديك وقال أبو العلاء أي ان الذي بيننا من الضغن والبغضة
خفى وكأنه سبيل غامض الامر لا يشعربه المقيم حتى يغشاه فخن يا ثلثة تهرب ان تحل بك لذلك

(وَمَنْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامُهُ * وَلَا وَدَّهْ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في الاستطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال
في البيت الاول من خليل أوده فثبت الود قلت انما أراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه
فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أي حتى يكون مالا يكون ومعناه
انى لا أقدر على وده ان أجلبه لنفسي لان الانسان لا يعمل غيره على مودته وانما تكون المودة
طوعا ومثله

اِذَا الْوَصْلُ لَمْ تَعُطْ عَلَيْهِ مَوْدَةٌ * فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّكَ بَلْ كَوْنُ بَشَافِعِ

(وَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا * وَفِي الْغَزْوِ مَا بَقِيَ الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ)

ماصلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذ كان انما ياتي فيه العدو والمباغض
فهذا وجهه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد ياتي العدو والمباغض فكيف المواد والاول
أشبه وقال أبو هلال أي لا تقارب في غزو ولا سفر والمباغضان ربما اجتمعا في سفر ورضهما
الغزو كما قال بعض الاعراب

وَقَالَتْ لَنَا لَمَّا أَتَيْنَا بِهَا * مِنْ أَيْدِ أَرْضِ أُمِّ مِنَ الرِّجْلَانِ

فَقَالَتْ لَهَا أَمَا تَعْلَمُ فَأَمَرَنِي * هَدَيْتِ وَأَمَّا صَاحِبِي فِيمَا نِ

غَرِيْبَانِ ضَمَّ السُّفْرَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَقَدْ لَتَنِي الشَّتَّى فَمَا تَلَفَانِ

رأى ويصوب أمرى ويخبراته لوقدم الكوفة بعث الى جنسدا ثم كان من أمر خطبة ما كان
وقام أبو العباس السفايح فقدمت عليه في مائتي رجل من طي قاسم في بعشرين ألف درهم
وخلعة وحاني وأمر لاهجاي بثلاثمائة قلمائة وخص قوما نحو أمان ثلاثين رجلا بمائة
درهم لكل رجل وعاشرتهم بهم بالف لكل رجل فوالله ما رزأنا مروان ولا جنده ولا عماله شاة
ولا بعيرا وأما أول من نغم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى اليه ناصحنا خطبة بن شبيب بن
خالد بن معدان وبلغا الى يومئذ ففرارا من الحزب عبد العزيز بن أبي دهب بل الجعفرى وكنا
أخواله فقال عبد العزيز يدع معدان في قطعة

وان أمر أمعدان في الحرب خاله * اذا ما احتبى من دونه لم ينع
وقيل أشعار كثر في وقعة المنتهب منها الايات البائية التي مضت وقال أبو العلاء قوله
في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بآباء السراى
السراى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا لما خففه لضرورة وقد اختلف في
اشتقاقها فقبل هي من السر الذى هو النكاح وقيل انما سمى سرا لانه يستسرى به عن العيون
وقيل سميت سرية لان مال الكهايسر بهم وهذا أقبس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور
سرا يضم السين قال طرفة

فقد ابلبنى قيس على * ما أصاب الناس من سر وضر

ما أفلت قد ماى انهم * ثم الساعون في الامر المبر

فوزنه على هذا فعليه وقال قوم انما أخذت السرية من السراة وهى أعلى الشئ فقبل أراد
ان مال الكهايسر انما وقيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها
أهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مال الكهايسر انما يتخذها
ووزنه فى هذه الوجوه فعولة وذلك أقبس من أن تجعل فعلة لان فعلا انما يحكى في قولهم
كوكب درى ومريق للعصفرو فعولا وان كان قليلا فهو أكثر في الكلام قالوا السبوح
والقدوس والذرووح وحكى ضر وقوله

أرى ضبعة الاموال أن لا يضمه * امام ولا فى أهله المال يودع

يجوز أن يكون يودع فى معنى يترك وتلك افة قليلة وقد حكوا ودع فى معنى ترك فاذا جى الفعل
على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال ودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى
وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدوا بيتا فب إلى أبي الاسود الدؤلى وهو
بيت شعري عن خيلى ما الذى * غاله فى الود حتى ودعه

و يجوز أن يكون يودع فى البيت المتقدم محمولا على الودية كما قال

وما المال والا ملون الا ودية * ولا بد من ان تسترد الودائع

(وقال البرج بن مسهر الطاقى)

(إلى الله أشكون من خليل أود * ثلاث خلال كلها إلى غايتن)

أما في برأيت ثم والله لا يلق الخيل في عرصاتك فامرت بضرب عنق الرسول فقال الرسول
 ان الرسل لا تقتل وانى لاسير فيكم يا معشر طي استحيوا فقلت قد صدقت وخذيت سيده وقلت
 له قل لمرؤان آيت تبديل الخيل على عرصاتي ويبنى وينكزل عالج وعديدي طي حولي
 والجبلان خاف ظهري فاجهد وجهك فلا أبقي الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه
 الامن مبلغ مروان عني * على ما كان من ناي المزار
 ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بانياء السراري
 اذا كانت بذى حق تراه * اذا ما ناب أمر كالحمار
 ألم تر ان بلقين بن جسر * تولوا في الضلالة والنسار
 وكتب اليه غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طي

لقد قلت للركبان من آل هاشم * ومن عبد شمس والقبائل تسمع
 قفوا أيها الركبان حتى تبينوا * وباتيكم الامر الذي ليس يذفع
 وحتى تروا أين الامام وتشعروا * عصا الملك اذا حسي وبالمالك مضجع
 أرى ضبيعة للمال أن لا يضمنه * امام ولا في أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدي بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو بن
 عثمان أن سر بأهل الشام وأهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا
 منه الصدقة وتقيدهم والبدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل بالادطي وأتوني بمعدان فدار
 أمية في ثلاثين ألفا من أهل المدينة والشام والبوادي من قيس وأسد وبعث الى كل صاحب
 ذحل ودمنة يطلبهم في طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحرير بن يزيد بن حنبل من الضباب
 وثارت قيس تطاب الناز من طي قال مع مدان وكنت في اثني عشر ألفا فلما انتهيت الى عسكر
 أمية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتمعتوا ففكروا بالجزر
 وعملوا من جلودها حفا وطعموا من لحومها فقلت يا بني خيبري ويا معشر طي هو والله يومكم
 لبقاء الدهر أوله لالك فاذا وقع النبل عندكم فقمع الله أجزع الفريقين فصافقناهم فرموا
 بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فلما كان الاسيف أوسيفان حتى قتل الحرير وسرحان
 مولى قيس واستصر القتل في قيس لانهم حاموا عن الحرير وكان يلي المعادن فقتل من قيس
 ثلثمائة وانهمزوا فقمعهم عيسى واسوأها فمأيت عسكرا أكثر منه منه وايت بامية أسيرا
 نخلت سيده وايت بجارية له فالحقته به الى المدينة ونادى منادى أن لا تتبعوا مدبرا ولا
 تجهزوا على جريح وان الكتاب الذي كتب مروان اني أبديت ما لمحسن ان نقرأه وجدناه في
 متاعه حتى قرأه بعض قتياني واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت ما في الكتاب ما افلت
 منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طي ثم قتل الحرير وسرحان
 وأمر أمية وقتل ابنه ومالقت قيس ومن أجاب دعوته فوجسه مروان من عنده ابن رباح
 الفسائي في عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول لخطبة متوجهها
 من الرى فقال ما منع بشغل عشرة آلاف في قتال اعراب طي فصرفهم الى ابن هبيرة قال
 معدان وكتبت الى الخطبة وبعثت رسولا فوافقه بمعدان والخيلى ثم اورد فكتب الى يسدد

خلف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم له سماع وذكر بعض أصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المضر في أدركت أي يوم أدركتهم قاهرة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم من قولنا ظهرت على فلان ظهورا وظهورا في القرآن لظهوره على الدين كله ولما أراد بالتحليل أصحابها ساع أن يقول

(أَبْرًا بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا قَدَمًا * وَأَنْقَضَ مِنَّا الَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرٍ)

ويشبه هذا ما يجي من صله الذي في مثل قوله * أنا الذي سمعت أي - مدبر * ونقض الوتر حلقة - دعه بأشقة النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الانف منهم اذا أصيب ووتر يندرانه لا ينسرب خمر ولا يقرب امرأه وما أشبه ذلك حتى يتال الوتر ومنه قوله
حلت لي الخمر وكنتم امرأ * عن شربهم اتي شغل شاغل
فاليوم أنسرب غير مسكتب * انما من الله ولا واعل
ويجوز ان يكون معنى قوله وانقض من الوتر انا اذا وترنا انا فانه فضاوتر لانه لا يلة وعلى ان يطا البناء لعزنا ومنعنا

(عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَأَتْنِ يَسَنًا * بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرٍ)

أضاف القرائن الي يسننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ القعدة قطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن يسننا في بابه ظرفا كما قد قرئ لعدة قطع بينكم بالنصب ويعني بالقرائن الارحام والواصر وانصب عشية على انه بدل من قوله يوم أدركت بنو شعي فيقول لم أر خيلا عماثلها عشية أرسلناها على أعدائنا فقطعنا بناسا - تعامل السيف الوصل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون باملائنا

(فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَاتَّ بِمِجْنِي وَأَدْرَكْتُ * بَنُو قَعْلَةَ بَنِي وَرَاجَعِي شِعْرِي)

أي أدرك بنو قعل بنو بني وشاري وشقوا صدري وراجعني شعري وكانوا يقولون الشعر الا اذا غلبوا وقهر وارادوا قتل منهم حتى يدركوا بنارهم ولهذا قال
* دفنتم بعصراء الغمير القوا نيا * فاراد انه قال الشعر وانقصر بعد أن كان كالمفعم وقيل يعني بالشعر العلم من قولهم شعرت شعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مملكة دقيق مأخوذ من الشعر أي رجع الى علمي وعرفاني وغقلي

(وَقَالَ آدَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ) *

هذه صفة منقولة كقولك فرس دهماء وأما الادهم اليمد فصفة أيضا غير اسم ساغلت والزعراء القليلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حبي بن عمرو ابن ساسله بن غنم بن ثوب بن معن الطائي

(قَدْ صَبَحْتُ مَعْنٍ يَجْمَعُ ذِي لَبِّ * قَبَسًا وَقَبْدَانَهُمُ بِالْمُسْتَبِ)

من مشطور الرجز والقافية - دارك الجمع المحبة ون والجمع المتفرق ون ومعنى صبحت أي

الخلل الاول النقص والثاني الفرجة بين الشئيين حتى يصح الرثق معه وفي الكلام اختصار
والمعنى أجبنا هاهنا قلنا ان كنت ترى اختلالا حاله قديما كأنه قد اختل بالخلل بالموالنا وقوله
فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان أراد الماضي لاستقرار الحال على طريقة واحدة ويجوز
ان يكون حكمي الحال كقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالصيد وكذلك قوله

(قَدِيعُ الْقَوْمِ أَنَا يَوْمَ تُجَدِّتُهُمْ * لَا تَقِي بِالْكُمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا تقي بالكومي يقول لا نجعم فتنتي رماح الاعداء
بالشجعان بل غيرنا تقي بنا فتنة دم اذا تآخروا والحاردا للجمع الخلق الشديد المهيب الذي
تجسبه من عزة غضبان

(لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي أَثَرِ رَجُلٍ * قَدْ غَادَرَ رَجُلًا بِالْقَاعِ مُتَجِدِّلًا)

كان أحدهما أصرع قبلا والآخر يتبعه لينال منه ويجوز أن يكون معنى قد غادر اراقد
غادر كل واحد منهما مارا جلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حلة أي كل واحد منا ومنه
فاجاد وهم ثمانين جملة وفي هذه الطريقة قول الآخر

وهل غمرات الموت الانزلك الشكوى على لحم الكمي المقامر

وقال أبو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردي لأن من عادتهم ان يجعلوا
الرجل يقاوم جماعة وتجاوزوا ذلك الى ان قال بعضهم * والجيش باسم أيهم يستمزم *
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

(وقال قبيصة بن النضر اني الجرمي من طي) *

يجوز أن يكون قبيصة اسم ماصر تبال للعلم ويجوز أن يكون فعلا في معنى مقبول من قولك
قبصت اذا أخذت الشيء باطراف أصابعك كالتراب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوسة
ثم صرفت الى فعلة نصارت اسم ماص غير مصفة كالذبيحة والضريبة فلهذا تها الهاء على ذلك
قال أبو الفتح ويجوز أن يكون عندنا نحن مصفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان
يقال هذه امرأة قتيلة وكف خضبية وملحفة جديدة غير ان التماس حذف من نحو هذا فصاروا
ملحفة جديدة وامرأة قتيلة وعين تحيل تشبيها للفعيل بقول في نحو قولك هذه امرأة صبور
وشكور وكفور جديدة وبأبهما اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذهبا
لاصحبا والجرم القطع

(لَمْ أَرْخِيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ * بَنِي سَعْبٍ خَلْفَ اللَّهِيمِ عَلَى ظَهْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر أراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روي يا خيل الله
اركي وقوله على ظهر في موضع المصفة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحقل وجهين
أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما تزل على ظهرها من
دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوسد كما يقال
هوير قبطا كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر امنها وذكروا بعضهم ان ظهورا اسم ماء كانه قال

(أَقْدِمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعْدِ * لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا)

يجوز أن يكون أقدم بمعنى أتقدم وتكون الباء من الزجر في موضعه ويكون مثل نبيه وتنبه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أزعج المعرض لي قبل الوعيد كأنه يتحدى بالزجر ثم يرفق إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا * نَبَتْ وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا)

القافية آخر البيت المشتغل على ما يجب على الشاعر مراعاته وإعادته في كل بيت وسميت بذلك لانهم اتفقوا ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بآياتها قافية لاشتمالها على الآيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لان نظم تسعين بيتا في العرف والعادة غير مستحسن من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ * قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا)

تجودت أي اخترت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخبرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على أنه مفعول معه كقوله تعالى فاجعوا أمركم وشركاهم لأن المراد مع شركاءكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها قرى تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرى الماء في الخوض ومن قروا الأرض إذا تتبعوها ويجوز أن يكون القرى ما يطعم الضيف فاستعاره هنا

• (وقال جابر بن الران السنبسي) •

(لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قُلْتُ حَوْلَتُمْ * قَالَتْ سَعَادًا هَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا)

الاول من البسيط والقافية متركب الجولة الابل التي يحمل عليها وتكون من غيرة الابل جرت مجرى الركوبة والعوفة والجولة بالضم الاحمال يقول لما رأت هذه المرأة قلة ابلتنا قالت منكورة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ويجعل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفي به والاصل في جعل البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فخرقه بالقبح كان الواجب اذا حركه الكسرية ومثله ونعم ان قلنا نعم لان نعم ايضا بمعنى على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجلي • وقال أبو العلاء يجوز أن يكون نصب بجلا كأنه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما أراه ويجوز أن يكون أراد بجلي أي حسبي فقلب الباء ألفا لان الاخفش وغيره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلاما في قلب الباء ألفا وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم آوى • الى أما ويكفي النقيع

(أَمَّا تَرَىٰ مَا لَنَا اضْحَىٰ بِهِ خَلَلٌ * فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ)

(تَعْرِسَ الْجُرْبَاءَ لَا قَتَّ جُورًا)

القرس التحكك وجربا يجوز أن يكون جمع اجرب وجرباء فيه قال جرب يضم الجيم كاسود وسود
واقلف وقلف ويجوز أن يكون مقصورا من جرباء وللشاعر أن يقصر الممدود أي تعرس الجرباء
لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

(وقال عبيد بن ماوية الطائي)

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لنقاها وماء جسمها الاتراها منسوبة الى
الماء ولذلك سموها عند المذبة وكانها فعيلة من مذى يذى لها هناك من جريان الماء ورقته
والرموها في الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوى قال

ماوى ياربى غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقال الآخر * لا ينفع الشاوى فيها شاته * وماوية مخنفة الرحمة يقال أوبت افلان
اذا رحمتها ماوية

(الْأَحْيَى لِي وَاطْلَالَهَا * وَرَمَلَهُ رِيَارًا جِبَالَهَا)

نالت المتقارب والقائسة متدارك

(وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِهَا * وَنَالَ التَّحِيمةَ مِنْ نَالِهَا)

قوله بما أرسلت أي بدلا عما أرسلت وما مع الفعل في تقدير مصدر يعنى بارسلها والعرب تقول
هذا بذالك أي عوض منه وهذا من ذلك في معناه وعلى هذا قول الشاعر

فليت لنا من ما زعم من شربة * مبردة باتت على طهيان

والبال والخلاد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع في خادى كذا أو سقط على بالى والمعنى
انعم الله بالها جواب التحية وجزا على مراسلتها وقوله ونال التحية من نالها يجوز أن يكون
المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحية الملك ويقال نلت كذا أنالني لا ويجوز أن
يكون نال بمعنى أنال قال أبو زيد يقال نلت به أو نلت لولا أو نال إذا أعطيته وعلى هذا يكون
الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحية

(فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مَرَّةً * إِذَا رَكِبْتُ حَالَةَ حَالِهَا)

المرءة القوة ومنه قولهم استمرت ميرته واستمر عذاره في الاباء والفتن ولم يرض بان يجعل لنفسه
مرة حتى جعلها مرة في فهم ذاتها وقوله اذاركبت حالة حالها يعنى اذا اردت الامور
والضمير من قوله حالها يعود الى الحالة كأنه أضافه اليها كما كانت تليها وجعلها من كوابها
يقول باقى الاعداء منى مكرها وقيل الحال الثقل أي اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف
عنى من حالى أي من ثقل ومنه قيل للسكرانة التى تحمل على الظهر حال وقيل اذاركبت حالة حالها
أي صعب الامر وركب بعضه بعضا

ولهذا قال تراهم فيه الاسود أى يرتز بعضهم الى بعض

(ثَمَانُونَ أَتَاوْا لَمْ أَحْصِهِمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْعَهَا وَتَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أباع آخر عددهم لعجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقسمون الشئ عليهم فاذا لم يبق شئ قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل أصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجعا أو تزيد أى ظننا وأصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيد معناه بل تزيد

• (وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه مر قس فى لقابى معنى الحرورية) •

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بمر قس بفتح الميم والقاف والسين غير مجمة أحد بنى معنى بن عمود ثم أحد بنى حتى بن معنى وقال أبو الفتح المعنى الشئ القليل قال • فان هلاك مالاً غير معنى • أى غير يسير ومنه معنى بحقه أى اذ به والماعون منه لقلته ومعنى الماعون أى سأل قليلا قليلا لا فكأنه من مفلوب المنع وذلك ان قلة الشئ قريبة من امتناعه ولذلك أجزوا القلة بحجرى النقي حتى قالوا قلسرت حتى أدخلها فصبوا كما يصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرت تقولون ذلك فادخل النون جلالا لكثرة على تقيضه الذى هو قول وكقولهم ربما تقوم والنون بالنقي اعنى ما أولى بهم من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنَى قِرَاعاً صُلْبًا * قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَرْبَ)

من مشطور الرجز والقافية متواتر أصل القراع الضرب على شئ صلب ومعنى قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضارب قوم لهم هداية فى ملاقاته الأعداء

(تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْعُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطب السبط العظام الخفيف اللعم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضجعه كسل شطبة وأكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاة يقولون فرس شطبة قال عبد يغوث الحارثى

ولوشئت فنجتنى من الخيل شطبة • ترى خلفها الجرد العناق متالبا
وقال علقمة

فلم ينج الأشطبة بلجامها • والاطمر فى العنان نجيب

(إِذَا أَحْسَ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا * دَنَا غَيْرَ دَادٍ أَقْرَبًا)

قوله اذا أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله اذا أحس ظرفا لقوله دنا فغير داد الاقربا وأحس وجد

ومضوا ثم ان بنى معن نذاصر واوحرض بعضهم بعضا على القتال وأخذوا ما قدر واعليه من
الاسلح ثم اقبلوا في أثر القوم فلما راهم أبو عمرو وأصحابه قال لهم ان بنى معن قد اقبلوا وایم الله
ان صدقوكم القتال انهم خلقاء أن يظهر واعليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبي صلى الله
عليه وسلم فلما دنوا منهم أخرجوا الكتاب واسمعتهم القبلة وجعلوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم
مقتله عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيأخذ السيف منه
فيضرب عنقه وقد زعموا ان الله بعث في وجوه الحرو رية جراد فاخذها بصارهم ولم ينج منهم
أحد الا رجلا ان على جل فذلك حيث يقول ايامس الايات وقد زعموا ان قاتل هذه الايات
مروان بن عبد الله بن حن

(وقال الاخرم السنبسى)

قال أبو هلال ان سنبس امرأة عمرو بن الغوث بن طي ولدت له فعل ونهبان فهم يسمون بها

(الآن قرطاعلى آله * الآننى كيدمه ما كيد)

الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والآلة الحالية ولا يقال بغيرها
وقوله الاننى كيدمه ما كيد ما زائدة ومعناه انى كيد كيدمه اى أفعل مثل فعله ويجوز أن
تكون ما للنتى أى ما كيدمه كما يكيدنى لا كون خيرا منه ثم بين حاله وحال قومه

(بعميد الولاء بعميد المحل من بناءك فذلك السعيد

وعز المحل لنا بائن * بناء الاله ومجى دتيد)

البائن الظاهر

(ومائرة المجدي كانت لنا * وأورثناها أبو نائيد)

سميت المسكارم ما ثرلانه يأثرها الاخر عن الاول

(لناباحة ضبس نابها * يهون على حاميتها الوعيد)

الباحة عروسة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبس الشديد
ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال * مهر طمز و غلام ضبس * والخاب السبد
الدافع عن القوم الرئيس وسعى بذلك لان السبع بالخاب يجرح وحامياها أجأ وسلى يقول اذا
حصلنا بينهم ما لانفكر فيمن يوعدنا وقيل حامياها جابها الامانة من مثل حوامى الحصن
وهى البروج وقيل حامياها الخيل والاسلح ثم ذكر كثرة الاسلح بهم افتقال

(بهاقصب هندوانية * وعيص ترأف فيه الاسود)

هندوانية منسوبة الى هندى على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرائم الانجبار
الملائمة ومنه قيل اعياص قر يش اكراهم وأصل العيص الاجعة وأراد بها كثرة الرماح هنا

أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان براديهما الانس والجن كذلك
تقول الروافد فاما الاستعاق والقياس فيجوز أن يراد بالثقلين العرب والجم لانهم أثقل على
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانما شبههما بثل الانسان الذي هو جهازه وآتته أي هذان الشيئان هما اللذان
يقومان في مقام الثقل الذي ينتفع به الانسان وقول الطائي كلا ثقلين يريد كلا الجديسين
صاحبي الثقلين ويجوز ان يجعل الجيس ثقلًا لانه ثقل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومتاعه
وقوله بغنيمة أي بسبب غنيمة وقوله وقد قدر الرجن ما هو قادر ان شئت جعلت ماموصولا بمعنى
الذي وان شئت جعلت ماموصولا بمعنى شيئا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره فحذف
الضمير تخفيفا

(فَلَمْ أَرْبُومًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا * وَمَسْتَلْبِأُ مِرْبَالَهُ لَا يَسْأَلُكَ)

كان أكثر سالبًا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم واتصب سرباله
على انه مقول ثان من مستلبا ولاينا كفي موضع الصفة كأنه قال وأكثرم مستلباه هذه
صفة ومعنى لاينا كراي لا يقدر على الامتناع يقال نا كراي اذا دافعي أي لا يشكر السلب
لانه لا يقدر على الامتناع منه

(وَأَكْثَرُ مَنَافِعًا يَدْفَعِي الْعُلَا * يُضَارِبُ قِرْنَادِرًا وَهُوَ حَامِرٌ)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم أرقوما كان أكثر شأيا يطلب
الصبت والذكر من قومنا وقوله وهو حامر حال للمضمر في يضارب ويضارب ويتبعي جميعا
صفتان لقوله يافعوا على هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف
بها النكرات ان ينسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع
الحال مما في يتبعي

(فَمَا كَلَّتِ الْيَدَى وَلَا نَاطَرُ الْقَنَّا * وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَازِرُ)

ما كالت أي ماضعت ولم تنهزم وناظر في معنى انعطفت وتنفى يقال أطرته فأناطر ومنه إطار
الباب والمخل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال ثل عرشه وقوله ولا عثرت
منا الجدود العواثر مثل قول الآخر * ولا ترى الضب بها ينبحر * لانه لم يثبت
لانفسهم جدودا من شأنها أن تزل وتعثرت في ذلك عنها في ذلك اليوم أي لاجدود لهم بهذه
الصفة كما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها فينبحر ومعناه كان الغلب لنا وتعثرت
جدود غيرنا

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات) *

ان جيش النجدة الحروري واليه تنسب النجدات وهو نجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو
من بني حنيفة ترى النجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب
فلم يزل كذلك حتى ملا يديه وفعل ذلك بنى أسد وطبي حتى مر على بني من ففعلوا بهم ذلك

الطرماح به فقال

أبى بالفساد الاول الالفاظ الذى * بفيه مولاه على ساعة الجهد

* (وقال ياس بن مالك بن عبد الله بن خيمرى الطائى)

(سَمَوْنَالِي جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمُ وَالْمُهَاجِرُ)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك الحرورية ترفقه من الخوارج أبو هلال الحرورى يفتح
الراء الاول وحروا قربة كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار
وتناذره تعالاه فانذره بعضهم بعضا به والانذار التخويف مع الاعلام واعرابهم والمهاجر يعنى
أهل الامصار والبدو

(يَجْمَعُ تَطْلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةً * وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع اذ اعلا الاكم والجبال دقها بالموافر غشعت لذلك فكانت اساجدة ويجوز
ان يعنى بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذى يقع فى الشعر ولا حقيقة له
أى ان الجبال والاكم تعظمه لانه أعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون فى معنى
الاتصاف والافتخار وكل شئ زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام وجعل اسلمى
أعلاما لامتداده واتصال جبال به

(فَلَمَّا ادْرَكْتَهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خُوصُ كَلِمَتِي ضَوَائِرُ)

قلصت بهم ارتفعت وضممتهم الى الحى كما يقال قلص ثوبه اذا رفعه، وقد يكون قلص من الاضداد
يكون فى معنى ارتفع وفى معنى قصر قال الراجز فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع
ياربها من بارد قلاص * قد جم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس * بلائى خضرا ماؤهن قليص * وخصوص ابل غائرات العيون والحنى اذا
فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت بذلك لانحنائهم افعو وفعيل فى معنى منعول
واذا ضمت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عبيد ان الرحل ومعناه انها امرعت بهم
فحنوا ويقال فرس مقلص اذا كان طويل القوائم واذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له
مقلص تشبها بالرجل الذى قلص ثيابه أى شمرها فظهرت رجلاه

(الْحَنَّا إِلَيْهِمْ مَنَلْنَهُمْ وَزَادْنَا * جِيَادَ الشُّبُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ)

يجوز ان يكون معنى اليهم عندهم فقد حكى لاند كرفلانا الى بى وأى عندى ويجوز
ان يكون معناه الانتهاء ويكون المراد انحنائهم الى فنائهم وانحنائهم جواب لما وانما قال انحنائهم
لما اسقرت به عادتهم من ركوب الابل وقود الخيل الى المغاربة اعلمها واعداد الوقت الحاجة
اليها

(كَلَّا تَقْلِينَا طَاعَ بَغِيْمَةٍ * وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ)

(وَلَقَدْ آرَأَيْنَا سَمِيَّ بِجَاهِلٍ • نَرَى الْقَرْيَ فِكَامًا فَالْأَصْفَرَا)

الاول من الكامل والقافية مد - دارك سمي ترخيم سمية وحائل بطن وادو القرى اسم واد هنا وكلمة جبل وكذلك الاصفر والقرى في غيره - هذا الموضع مجرى الماء الى الروضة والجمع اقربيه وقربان وفي مثل • جرى الوادي فطم على القرى • وأرانا بمعنى رأيتنا مستقبل بمعنى ماض

(فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ وَرُصَافَةٍ • فَعَوَّارِضَ حَوَالِبِ السَّابِسِ مُقْفِرَا)

قوله جوال السابس مقتضاه انه روى بالجيم وروى بالحاء
اد معصم

ضباعة ورصافة جبلان ويروي رصافة بالاضاد منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي وجوال السابس خالها والسبس انقضاء من الارض والجوال هو الوادى ومقفر لا يابس به والجو جمع أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبو هلال مقفر أى مقفر من فيه يريد أن من حصل فيه فقد أقفر أى صار فى القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المكان مقفرا كأنه داخل فى القفر ويجوز أن يكون حوال السابس نعما للجزع وان كان الجزع واحدا والجو جعلالانه للسابس وانما يريد حوال سابس فلما حذف الهاء عوض منها الالف واللام وحذف من حوال التنوين تخفة فمأوأضاف وجعلهم اسما واحدا وأجرام على الجزع نعما له وهو مثل قوله هم مررت بامرأة خصى الزوج ومقفر أيضا قد يكون نعما للجزع

(لَا أَرْضًا كَثُرَ مِنْكَ بَيْضُ نَعَامَةٍ • وَمَذَانِبَاتُنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَا)

خاطب هذا الموضع بقول لا أرضاً أكثر خصبا منك ولا أخلى منك فكثير ببيض نعامة من كثرة مائك وكثلك والنعام لا تبيض الا فى خصب من الارض

(وَمَعِينًا بِحَمِيٍّ الصَّوَارِكَا • مُتَخَمِّطَ قَطْمٍ إِذَا مَا بَرَّيَا)

المعين النور سمي معين الكبر عينية وقيل سمي معين لان فيه ملح سواد وبياض وكان على جلد معينونا ويروي معيناً أى نوراً له غيب ومتخمط متكبر وقطم فحل هاشم وبر برصاح وعطف معيناً على ما قبله من المنصوبات وكلها تنصب على التمييز وقوله ومذانباتندى تنسدى فى موضع الصفة للمذانب

(إِذَا لَتَخَافُ حُدُوجَنَا قَذَفَ النَّوَى • قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةً وَتَدْبِيرَا)

التدبير نزول الدور أى اذ كفى هذه المنازل والامكنة التى تقدم ذكرها قبل الفساد أى قبل حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين طيئى نخع - او عشر من سنة واثم سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب فى خوف رأس صاحبه اذا قتله ويخفف فعله باذنه اظهارا للتشفي واتصّب اقامة على انه مصدرا له ويجوز ان يكون فى موضع الحال فتقدير الاول لا تخاف قذفى النوى لا قامتاً وتديراً وتقدیر الثاني لا تخاف مقيمين ومتدبرين وقد كان قيس بن حجر جدد الطرمح قد جهده فى ثلاث الايام ثم أصاب مرة فعضها ونظر اليه مولى له فلقد ظلمها اليه فقصر

الأول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب أن يقول جنت أو سكوت فاكنتي بذكر
أحدهما لأن النقي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما أو مثله قول الآخر
فما أدري إذا عمت وجهها * أريد الخيرا أيهما يليق
فاكتفي بذكر أحدهما لأن ما بعده يبينهما والكلام موضعان أحدهما أن يكون للردع والزجر
وحينئذ يصح الاكتفاء به والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كالأول حينئذ يحتاج ما بعده
إلى ما يتم به وسيبويه قصر تفسيره على أنه للردع والزجر

(وَلَيْكِنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي * مِنْ الظُّلْمِ الْمِمِينِ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما أنكر منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليري
انقته وانكاره لما أريد ظلمه فيه فاما العرب فاعلموا أنقسموا إلى القساوة وتعبر من يبكي
قال مهلهل

يبكي علينا ولا يبكي على أحد * لنحن أغلظاً بكاد من الأبل
(فَإِنَّ الْمَاءَ مَا أَبَى وَجَدِي * وَيَبْرَى دُوحَقْرْتُ وَدُوطَوَيْتُ)

ذوحقرت لفظة طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذوقال ذاك ورأيت ذوقال ذاك ومهررت
بذوقال ذاك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنها تقع في اغتمهم للمذكر والمؤنث
ولهذا أصلح أن يقول بترى ذوحقرت والبترمؤنثة

(وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدَّمَا لَوْ * عَلَى فَاَهْلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ)

يقول قد بليت قلبك بقوم لدنا أبلوا على وتعاونوا فلم أجزع لما منيت بهم من عافا فحشا ولا
استصرت عليهم غيري والهلع أخفش الجزع وتعالى أوفاء علوا وهو من قولهم هو ملي بكذا فإن
قيل كيف قال فاهلعت وقد قال فيما قبله فكدت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع الفاحش
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي انضح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستعجاب وإذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استغثت
أحد أو في القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضعفت الآن وذلل جاني فتويت على
وظائني وقبلت قد تعاونوا على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم ودفعتهم عنه وقريت في حياض
لواردة إلى يدل على ما ذكره قوله

(وَلَيْكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَاللَّهَ فَارِسٌ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصعتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعت وغلبت حتى قريت الماء في الحوض وهذا ما
ابنى أم الكهف من جرم طي وبنى هرم بن العشرامن فزاراة اختصم فيه الحيان وهم محتاطون
مجاورون

(وقال جابر بن حريش) *

(وَلَا تَكُونُوا كَجَرَى دَاخِسٍ لَكُمْ * فِي غَطْفَانٍ غَدَاةُ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ)

كان المنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحيس فقله عرقوب ارتفع على انه اسم ولا تذكرن وقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن مجرى عرقوب كجري داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله تجرى وجهه لالنهي في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال اللجاج لئلا ينادى الامر الى مثل ما نادى اليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النسي قولهم لا اريدك ههنا

(وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي) *

قال أبو هلال هو للاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد وقال بعضهم هي للفضل بن الاخضر

(أَلَا يَهَذَا النَّبِيعُ السَّيِّدَاتِي * عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذاعبر جائز لان الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه واذا كان أي وذاعبر من فالانصراف غير حاصل بهم الكثرة لما كان المعقول على ما يتبعه من المعروف بالالف واللام صار كأنه لا اعتداد به في الشرح فقله أيها المتعرض لبني السيداتي على بعد ما يدافع عنها وقوله على نائيهاموضع نصب على الحال لان المعنى استبسل من ورائها وبسل واستبسل وتبسل بمعنى واحد اذا وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الاعراب ان تنبح السحاب لانهم يؤذون اعيانهم واذا رأت القمر ظنته قطعة سحاب فتبخته أيضا وليست تضره فجعل هذا ماثلا للذي ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبسل أي مستسلم لا أبالي ما يصيبني اذا ذبيت عنهم وقوله من ورائها من قولان فلان يرمى من ورائها فلان اذا كان يحجمه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَاتِ السَّيِّدَ كَأَنَّ قَبِيلَهُ * تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نَسَائِهِمَا)

عَلَى ذَلِكَ وَدَوَّاتِي فِي رَكِيَّةٍ * تُجَدُّ قَوَى أَسْبَابِهِادُونَ مَائِهَا)

ذا الثمن مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ويشاربه الى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأودائي يثمنون اني في بئر تقطع طافات جماله ادون الوصول الى مائها بالبعد فعرها وقوله دون مائها في موضع الحال لان دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجدد القوى قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخروأسماءوجه الكلام أن يقول ألا يهَذَا النَّبِيعُ السَّيِّدَاتِي السَّيِّدَ دَعِهَا فانها كانت قبيلة تحوط حريمها واني مع منعها وعزتها مستبسل من ورائها ايضادهي على ذلك تؤذى الهلاك وتبغى الغوائل

(وقال سنان بن الفضل أخو بني أم الكهف من طيء) *

(وَقَالُوا قَدْ جُنْتُ فَقُلْتُ كَلَّا * وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أَتَشَيْتُ)

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف اذا حملته على الهوان ونظم مستعار
 أي لا تقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وان كان غيرنا
 يقرب عما هو ابلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شرهنا ولم نقبل
 ضيالا لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه من صبره على الضيم والمغش
 الجماعة أمرهم واحد يقال جاء القوم عشرين أو عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد
 كيف لا نأف من الخسف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نأمن من القتل
 وذكر الثوري ان السم يعني به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا
 موضع المشل ما طعنت في حوصه انما أراد اننا نخوض الموت ونحمل الشدة ان لا نتزل تحت
 الضيم وهو كما قال عبده بن زيد رجل من تغلب

فلا أسمع فيكم بأمر منا * ضعيف ولا تسفع به هاتمي بعدى
 فان السنان يركب المرتدة * من الخزي أو يعدو على الاسد الورد
 وهذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يرد
 (فأزجر حمارك لا يرتفع برؤسنا * اذا برؤسك العير مكروب)

يقول كفف شرك عنا وجعل الحمار كناية عن الاذاة وعن رجل من أصحاب هذا المخاطب
 يتعرض لهم بالمكاره وهذا نحو من قول النابغة

سامع كلبي أن يريك نعمة * وان كنت أرحى مسهلان فامرا

والعرب تكفي بالجار والعير في انحاء الكلام فيقولون قد جعل حماره أو غيره مكان كذا اذا
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب أي مداني مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله
 اذا قال سيدي هو جواب وجواب فالابتداء الذي هو جوابه وجوابه محذوف مستدل عليه
 في كلامه كأنه قال فانه ان رفع رجلك اليك وقد مضى قيده قال المرزوقي أي ملئ قيده قتلا
 حتى لا يعيش الابتغى كانه يضرب أو يستعمل حتى يرم جسمه ويؤدى الوجود منه الى موضع
 حافره فيضيق عليه وقال الثوري قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت اننا نرد الحمار على قيده قتلا كما على الانسان
 كرها وقال أبو محمد الاعرابي راد عليه انما معنى قوله ازجر حمارك يعني به فرس زيد الفوارس
 واسمه عروق فكفي عنه بالجار على سبيل التكم والهز وبعد البيت ما يدل على ذلك وهو
 * ولا تسكون كجري داحس لكم * وقوله وقيد العير مكروب أي انهم يعقرونه والعقر اضيق
 القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي العقر عقالا فقال

نخروظيف القرم في نصف ساقه * وذلك عقال لا ينشط عاقله

(ان تدع زيدا في ذم لم تضربه * تغضب لرعدة ان الفضل محسوب)

أي ان تدع زيدا قومه الامر تغضبه اجبتنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبتنا لهم ان الفضل
 محسوب ويروي ان القبس محسوب أي معدود نطلب ما تصنعون مثلاً بمثل وعدد ابعده
 فلا يكون لكم عابنا فضل

لا يرد وجوههم بنى

(لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُ مَا لَا)

أى لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلماء عند الشدائد ويعين علينا فى الحرب واذ رأى منا ضعفا اجتمعوا ان يزيده ~~كأنه~~ له مال البدع ظهر القوس دل ذلك على استرخاء الحزام خل مولا هم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه فهذا وجه ظاهره والى هذا ذهب الشاعر وقال النمرى ان المولى اذا أراد حل عقد حرامة له بان شاد هجائنا مستريحا اليه ومتعللا به وقال أبو العلاء كان النمرى يذهب الى انه كقول الآخر

به تنقض الاحلاس والديك نائم * وقع قد اناسع المطى وتطلق

وقال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من برقة يحلم وذ كرى هذا البيت التفسير الاول وليس لردة على النمرى وجه لان الذى ذكره محقق كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا أشد وغنى قال الراجزى لن يغلب المسامح مادام رجز * فان أصاخ ساكنا فقد عجز وبعد البيت

(مَوْلَى مِنَ الْخَوَافِ يَدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ * تَرَى بِهِ عَنِ قَمَالِ الْقَوْمِ عُقَالًا)

(وقال ابن عمنه أيضا)

(مَا نَ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ن ترى ان زيدت لتأ كيد النفى وذ كرى سيويه ان ما البخارية اذا قرن بان هذه يطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب بكر مؤنهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتعجيل ما يوجب بنو كوز وبنو مرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يتمتع أن يكون الضمير لزيد لانه قبيلة أيضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيد فى نفوس بنى السيد منزلة فى نفوس بنى كوز

(إِنْ نَسَأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِى الْحَقَّ سَائِلُهُ * وَالْدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ)

محقة أى مشدودة فى الحقائق وأراد بالدروع الجفم والاحتقاب والاستحقاب شد الحقيقة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيف ويقال قربت السيف واقربته ونجدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَيْسَمَ فَأَنَا مَشْرَأَفٌ * لَأَنْظِمَ الْخُسْفَانَ السَّمَّ مَشْرُوبُ)

يقول ان اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه أبينا ان نعطيكم اياه وأصل الخسف ان تبت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان

(قَالَ مُحَرِّزُ مَا لَنَا نَقَبًا * تَسْكَبُ لَا يَقَارُكَ لِحَامُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذاتهمكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يساشر الشدايد ولم يقع في المضايق وتسكب اى اتخ وكن جانبيا

(أَنْسَأَلُ السُّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ * أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تَضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء أنسأل انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتصاصكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر * تحية بينهم ضرب وجميع * والضرب لا يكون تحية وقوله أنسألى السوية بمخاطبة مقرر او متوعدا والتقرير بألف الاستفهام ولا حرف تنفي معه يكون فيما لا يشك ولا يستجاز كونه

(بِجَارِكَ عِنْدِي نِكَاحٌ طَيِّبٌ * وَجَارِي عِنْدِي نَيْي لَإِبْرَامُ)

أى جارلك الصيادلة ينطلبه وجارى لا يطمع فيه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جار

* (قال عبد الله بن عمة الضبي وهو من بني غيث بن السيد) *

العممة واحدة العنم وهي قضبان حجر تثبت في جوف السمرة تشبه بها البنان المخضوبة وقيل هي أطراف الخروب السامى ويقال هو دود أحمر يكون في الرمل يشبه به ويقال بل هو نبت ينبت ملتقا على الشجر يندوا خضر ثم يحمر وانشاد بعضهم قول النابغة * عنم على أغصانه لم يعقد * يدل على انه نبت

(أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرُهُمْ * وَالْدَّهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْخَالَا)

الثنائي من البسيط والقافية متواتر المزة الطريقة التي يستمر عليها الشيء ومنه مر الرحيل أى قواء وانما أراد والدهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمغاظة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكوسة بعد المرة وقبل أيضا الحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال اللحم المتنحل والرماد الحار حال وكل شئ متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتى بعد الامور المستوى بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشئ اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَبَاتَرُكَ قَلَمٌ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا * غَرَّاعِزٍ رَأَوْا عَمَامًا وَآخَوَالًا)

أى تر كفاؤنا وأهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترنا كم عليهم فلم نجد البديل منهم أى انكم لم تبدلوا من النصرة ما ملناه فيكم

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحْقِي غَيْرَ مَهْتَضِمٍ * وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا لَوْدَى بِهِمْ سَالَا)

غير مهتضم أى غير مقهور وسط الرباب اذا جاؤا كالسبل مختلفين فماتى منهم الطرق والفتاج

• (وقال أبو نعام بن عازب الضبي) •

نعام منقولة من النعام بابتة ضعفية قال

جعلت لها عودين من • نشم وآخر من نعامه

وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب

(رَدَدْتُ أَضْبَةً أَمْوَاهَهَا • وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسَلَّبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أبو نعام كان مقيما على مياه ضبة وهم متجمعون فجاء قوم يريدون التغلب عليهم افطردهم عنها أبو نعام وقومه

(بَكَرَ الْمَطْيِ وَأَنْبَاعِهِ • وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَنْبُ)

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكري تعلق برددت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على طول الامدينه وبينهم

(أَخَاصُهُمْ مَرَّةً فَأَمَّا • وَأَجْزُوا إِذَا مَا جَنُّوا لِلرُّكْبِ)

اتصّب قائما على الحال ويقال جنال ركبه اذا سقط والجنوخ جلسة المشهد

(وَأَنَّ مَنْطِقَ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي • تَعَقَّبَتْ آخِرَ دَامُعَقَّبٍ)

يقول ان زل صاحب في منطق تلافيته وتعقبته بمنطق صائب اغلب به وتعقبته اخذت طريقا آخر اذا تعقب أي اذا مطلع كما مطلع في العقبة والعقبة الطريق في أعلى الجبل ومن روى معتقب جعله من العقبة وهي الدرجة أي اخذ في طريق فيه درج اعتقب فيها حتى اغلب أي اخذ بجمعة بعد جمعة كما يرتقي في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأنيده بالجزم لم يجوز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر نفسه فان قيل في أي الفعلين عمل وهل نقول انه عمل فيهما جميعا فغير صالح لان اذا واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لم يلم يظهر صاري في حكم ما لم يعتد به وان كان الامر يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبي وقدر روى تعقب وتعربت ومعنى تعقب تتبعته ومثله اعتقت وقيل المعتقب اخذ عقبة الشيء وهي آخره ومعنى تعربت عدت عنه واخذت في غيره ويقال تعربت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الحبل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب أو خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَفْرِمْ الشَّرَّ فِي رَحْوَةٍ • فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ)

يعني انه يتفادى من الشر ما امكن ولا يتدنى الخصم ولا يستعمل البغي ومثله قول هذبة ولا أغنى الشر والشر تارك • ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو نعام أيضا) •

ولن تزيه اخبارا بانهم اوقد فاتهم ارضية ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستأنف فطاعة لان الخطب
خرج عن المعتاد وقوله تخرق أى تنقب ومنه خرقت الارض واخترقتم ما ورجع خريق ويروى
تخرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الخرق ضد الرقيق كان الاكف
كانت تخرق في الطعن ولا ترقق لشدة الامر والناسي ان يكون من الخرق ويكون المقعول
مخدوقا لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناة جمع
المنقوص كما قالوا الخمين في جمع إضاعة وهو جمع عالم كأنه يجعل هذا البناء جبرائله مما نقص
منه ويجب أيضا في اسماء الدواهي كالاقورين والفتكرين كأنه بلغ بهارتية المناطقين ثم وبلا
وقد حكى كسر الفاف من القنين وحينئذ يكون كعصا وعصى ويكون وزنه فعولا والنون
بدل من لام الفعل ويحمل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون قال أبو هلال
ولن تزيه أى أفت لا تشهدين حر بافتين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنسا
وتخرق تنتظم والخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالاختار لان الطعن قلبا يقع بالاكف وتخرق
من الخرق أجود الروايتين وتخرق أيضا من الخرق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالبخاريق
ويروى بالقلب جمع قله

(بئذ فرقين يوم بنوح حبيب * نوبهم عليه نايحرقونا)

ذو فرقين هضبة في بلاد بني أسد من ناحية القرات وقوله بئذ فرقين يجوز ان يتعلق بقوله
لورأت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالقبينا وكذلك قوله يوم بنوح حبيب يجوز ان يكون ظرفا للكل
واحد من الفعلين لانهم ما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وأضاف اليوم الى الجملة التي
بعده لان لازمة تضاق الى الجمل من الابداء والخبر والفعل وانما فعل تبيينها ويقال هو
يحرق نايابه اذا حرك بعضا من نايابه او يقال هو يحرق عليه الارتم أى يصرف نايابه تغلظا
وحكى فيه الازم بالزى والازم العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نايه
على برفع الباء لانه هو الذى يحرق ويبت زهير يشهد بذلك

ابى الضيم والنعمان يحرق نايه * عليه فافضى والسيوف معاقله

وقال أبو العلاء قوله بئذ فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى
ذكرها عبيد بن قوله ذات فرقين فالقلب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك معيت ذات فرقين

(كفالك الناي بمن لم تزيه * ورجبت العواقب للبينما)

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهمت على ما لا تدرك منه من مضارعهم
وعلمت رجالك بالاولاد بان يحسن الله العتي لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك
فى الآباء كأنه يقول بنيت من رجالك ورجوت البنين أن يخلفوا آباءهم لانه قطع الطمع عنهم
وقوله رجبت قدمه مضمر لان الماضى بتقدير قدمه يقع موقع الحال وضعف لكثير كما هنا
كانت تكرر والرجاء وتجدد مع كل حادثة كأن المعنى لو رأيتنا ذلك اليوم اقلنا اننا قد ابعدنا
ويست مناصرت ترجين العواقب لاولادنا بعد ان كنت ترجينها لما كان البعد يكتفيك من
قوم مقتولين لا ترى منهم أبدا ورجوت لبناتنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

والجذمة القطعة من الجبل وغيره

(حَتَّى أَقَى عِلْمَ الدَّهْنِ يَؤُوعِ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَمَانِ مَا جِئْتُمُوا)

يؤاعيه بسير في وعائه وهي الرملة اللينة والسير فيها يصعب ويقال وعست المكان وعسا إذا وطنته وطأ شديدًا وسمى الأثر الوعس وسمى ضرب من سير الأبل الموائعة من هذا وصحة قوله يؤاعيه أي يؤاعس إليه أو فيه أي يعدسيرة إليه أو فيه والصمان الأرض الصلبة واحدة تصانمائه وموضع ما من قوله ما جئتموا نصب على المفعول من جئتموا يقول أو غل الركض حتى بلغ جبال الدهن ما موائع في رملها والله يعلم لا شيء يخلف هو أو يحجابه من السير في الصمان وموضع يؤاعيه نصب على الحال ويجوز أن يكون موضع ما من قوله ما جئتموا نصباً على المفعول من فعل دل عليه الله أعلم ومثله في القرآن الله أعلم حيث يجعل رسالته

(حَتَّى أَتَهُوا الْمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةٌ * مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُوا لِأَرْمٍ)

الجوف وادٍ وظاهرة تصب على أنه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا وتلخيص الكلام حتى صاروا إلى مياه هذا الوادي نصف النهار سير لم تسر مثله واحدة من هاتين الامتين لما دخل عليهم من العرب قال أبو هلال عاذوا ليرم واحد فجعلهما اثنتين غلطا وظاهرة أي مظهرية ويجوز أن يجعل ظاهراً حالاً للمياه قال أبو رياش الذي عناء محرز هو عوف بن نعمان من بني شيبان وهو سيد بني هند يقول فيه عبد الله بن عطاء البرجي

لو كنت جاربني هند ثدركني * عوف بن نعمان أو عمران أو مطر

قوم إذا عقدوا عقد الجارهم * لم يسلموه ولم تسخ له البقر

العرب تتشامم بالبقر لحدة قرونها وعنى عمران بن مرة بن الحوث بن مرة بن دب بن مرة بن ذهل ابن شيبان وكان من فرسان بني شيبان وقتله بنو قشير وله يقول النابغة الجعدي
تركوا عمران منجدلاً * لضباع حوله رنعه

(وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مَنْ بَنَى كَوْزَ بْنَ كَعْبٍ بَنَ بِجَالِ بْنِ ذَهْلٍ بَنَ مَالًا) *

شقيق يجوز أن يكون بمعنى يقولهم هو شقيقه أي أخوه أو بالشقيق الذي هو بنت أو بالشقيق جمع شقيقة من الرمل وهي أرض صلبة بين رملين

(الْأَحْلَتْ هَيْدَةً بَطْنُ قَوْ * بِاقْوَاعِ الْمَصَامَةِ الْقَبُونَا)

الضرب الأول من الوافر والقافية متواترة فموضع واقواع جمع قاع والمصامة موضع

(فَإِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ * أَكْفَ الْقَوْمِ تَخَرُّقٍ بِالْقَيْنَا)

يقول لورأيت ولا أراك الله مثله مشهد القوم والكفههم تخرق بالرمح لرأيت أمراً هاملاً وجواب لو محذوف كما يقال لورأيت زيداً وفي يده السيف فقله ولن تريه دعاء أو كثر ما يقع الدعاء يقع بلا ولن يحى قايلاً يقال لن يبارك الله في كذا وتريد الدعاء كما يقال لا يبارك الله وقد فسر قطرب قول الله عز وجل فلن أكون ظهير للعجرب من على أنه دعاء ويجوز أن يكون قوله

يوم الورد والهيم التي هم الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد أي هم شعبان يركبوني وأنا
أطردهم

(بَطْرِدَنَّ صَحَّاحَ كُؤُوبِهِ * وَذَى رَوْنَقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَّانِسَا)

الباء من قوله بطرد تعلق بقوله أرهبت بطرد أي ربح مستو وذى رونق أي سيف ذي ماء
والعصب القاطع والقنوس أعلى البيضة

(وَيَيْضَا مَنِ نَسِجَ ابْنُ دَاوُدَ نَرَةً * تَخَيَّرْتُمْ أَيُّومَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وإنما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر * ونسج سليم كل قضاء ذائق *
وللعرب عادة معلومة في إقامة الأب مقام الابن والابن مقام الأب وتسقية الشيء باسم غيره إذا
كان من سببه واتصبا الملباسا على المفعول لأن الفعل وصل إليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيَّرتُم أيوم اللقا من الملابس

(وَحَرَمِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ وَسَلَاحِي * خِفَافٌ تَرَى عَنْ حِدِّهَا السَّمَّ فَالِسَا)

حرمة قوس متخذة من شجر الحرم والسلاح الطوال واتصبا فالساعا على الحال للسهم كأنه
قال ترى السهم ذاقلس بمجوابه من جوانب حدودها

(فَمَازَاتٍ حَتَّى جَنَنِ اللَّيْلِ عَنْهُمْ * أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَاتُمْ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أي أجه - له منى في طرف وموضع من
الاعراب نصب على أن يكون خبر مازال وأراد بقوله فارساتم فارسا المدامة والاتصال

(وَلَا يَجْمَعُ الْقَوْمُ الْبِكْرَامُ أَخَاهُمْ السَّعِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أي لا ينبغي أن يجمدوه فإن ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالسعيد السلاح ولا يجوز أن
يتعلق بممارس لأنه لو كان كذلك لكان في - له أن فلم يجوز تقديمه عليه ويكون المعنى
أخاهم العبد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أو قيم

(قال محرز بن المكبر الضبي) *

يقال كرهت الزرع إذا قطعت كعابه وهي عقدان أبيه الواحدة كعبرة والمكبر اسم
المفعول من هذا وقد قيل المكبر في اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مَنْ أَسْتَقْتَنَا * ائِغَالُهُ الرُّكُضَ لِمَا سَأَلَتْ الْجِذْمُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول
فيما بين جبال أو في أرض العدو وقال غيره هو اسراع في ابعاد والركض يتصعب على
انه مفعول من الايغال كما يقال أبعده السير واسرع السير ويجوز أن يكون مصدرا في موضع
الحال كأنه قال ائغاله راكضا وادخل الالف واللام على - د دخوله أي قوله فارسا لها
العرذو أو ودها التقريب والجذم بقايا السباط وجذم كل غنى أصله وجذمت الشيء قطعته

خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مقتضرا واستدار أخذ دوار

(نَحْرَ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يَوْسِدْ * وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لُهُ خَارًا)

الالاة شجرة حسنة المرأى قيحة الخبز ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال

فانكم ومسدحكم بجيرا * ابالجاء بما تدح الاالا

يراء الناس أخضر من بعيد * وينعه المرارة والاباء

وخرأى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك والخروا الخمار كل ماوارا

* (وقال حسيل بن صحيح الضبي)

قال أبو الفتح هو منقول من تصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تمكيد حسله وصحيح يحقل أن يكون تحقيرا صحيح وهو البعير الرقيق المشفر قال * وخذكر آة الغريبة الصحيح * وكان بنو ضبة اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فساد حسيل في أخريات بني ضبة فنع بني عامر من النيل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنِّي * عِدَاةُ لِقَيْنَا الشَّرِيفِ الْأَحْمَسِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت حقة فقاوم شددا إذا قصدته للغارة صباحا وفي المنزل صبحناهم فغدا وشامة والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولد قيسائل منهم مجد بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولده من العرب حس وجمع جمع الاسماء وان كان صفة في الاصل فهو كالأبطح وما أشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله عداة لقينا ظرف اقوله

(جَعَلْتُ لِبَنَاتِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضْأَحْمَرُ وَارِسًا)

ان قيل هلا جعلت عداة ظرفا لعلم أول لقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل كذلك صار اجنبيا ما دخل في صلالة أن وحده لا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبنات الجون والفصل بين الموصول وما في صلة بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا لقينا لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا تعدى الى مفعولين لانه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس صبيغ احمر يقال ثوب ورس ووارس أي أحمر وورست الصخرة في الماء اذا ركها الطحالب فاصفرت واملست ولبان الفرس صدره وقوله غاية أي ينتهون اليها وروى غاية أي صار كالاجمة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أي قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة اني جعلت صدر فرسي غرضا للطعن حتى صار هكذا

(وَأَرَهَيْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَهْنُؤُوا * كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ بِمَا خَوَّامِسًا)

أي خوفت أو أثلهم حتى كفوا كما تكف البلاعطا شاوردت نخس فازدجت على الماء

وبارتى ويقال حمله على كذا امر كما اذا اعطاه كانه قال كل من حملني على فرس من أهلي فهو فداه ان حملني على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان يخفي ان يقول من صديق وعدو فاما ان يقول من صديق وابل فردى جسد الاله جعل الابل من الابل وان رد الجامل الى التلاد فردى أيضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم آخر والا فالكلام مبتدأ لا خيري فيه

(وقال شعله بن الاخضر بن هيرة بن المنذر بن ضرار الضبي)

قال أبو العلاء الشعلة أصل بنو اشعل اذا أسرع قال أمية بن أبي الصلت
له ادع بمكة مشعل * وآخر فوق دارته ينادى
والاخضر بنعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتمل ان يكون
مشبها بالجر لان البحر يوصف بالخضرة وبالريبع وهذا ان الوصفان ان ذكر بالجدود يوصف
الانسان بالاخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال
وأنا الاخضر من يعرفني * اخضر الجادة في بيت العرب
واذا اجاز بالخضرة في معنى الذم فانما أرادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد
جعل خضرة فقليل ليل اخضر واخضر الليل قال القطامي
ياناق سيري عنقا سيرا * وقلبي منسلك المغيرة
* وبادري الليل اذا ما اخضرا *

وقال جرير

كسا اللوم ثيابا خضرة في جلودها * فويل لتيم من مطارفها الخضر
وهيرة تصغير هيرة وهي القطعة المستديرة من اللحم وقال أبو الفتح شعلة منقول من الشعلة
وهي الناقة السريعة وهيرة منقول من تصغير هيرة

(وَيَوْمَ سَقِيَةِ الْحَسَنِ لَقَتْ * بُنُوشِيَّانَ آجَالِ اقْصَارَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهي في الاصل
صفة فجعلت اسماء والحق بها الهاء والحسنان رملتان يلا دني تيم وقيل كتيب ضم اليه قطعة
أرض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

(سَكَّكَ بِالرِّمَاحِ وَهْنُ زُورٍ * صَمَّخَنِي كَيْشُهُمْ حَتَّى اسْتَدَّارَا)

الشك النظم يقول انتظم بنا بالرماح والخيل منحرفة الطعن صمخني كيشهم يعني بسطاما وكان
قد أغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما الحقوه أخذ بسطام بعرق الابل فسالوا اليه بسطام
ما هذا السقه لانه قرهالا بالاك اما لنا وامالك ثم أصيب في صمخه وهو الخرق الباطن الذي
يقضى من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يقع حديد له
فقال له ما فعل به هذه فقال اقتل به بسطاما فقاتلته مستنكرة است أمك أضيق من ذلك
ويحكى انه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يقول عاصم بن

التوم زته فوعل واشتقاقه من الوثام والتافيه مبدلة من الواو وكان الولد وسم في الايمان
غيره أى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبعون بقتل الملوك والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِيَّ بَنَى الْكُتَيْبَةَ شَدَّقَ * إِذَا قَامَتِ الْعُجُجَاتُ تَبَتْ مَأْنَا)

كانه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهوى في الخيمة أم في الميسرة فاخذ يتلطف على مافاته منه
والشدة الحجة يقول لو اتفقت حجاتي في معنى الكتيبة بدلان يسرها لقامت أمه وقد شكلته
تمهيج الماتم للنوح عليه ولكن نجاه منى ذهاب مقامه عن على وجعلها عوجا ماء على طريق
السب كما قال

كم عمة للابجر وخاله * فدعا قد حلبت على عشارى
فيكون العوج في تلك لتفاوت خلقة اوزوالها عن سنن الاستقامة كالندع في هذه وامان
يكون ارادتها مضروبة بمجودة أو يكون لقبالها والماتم أصله في الضم والجمع

(وقال)

(إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا * فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها أى حان ان يركب وجعل الفعل
للظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك
ظهرها من ادرك الثمر اذا أمكن الاتقاء به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذ يكون الظاهر
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعنى انه اذا ركبها
لا ياله بما يكون من الحروب

(وَأَوْ قَدَّ نَارًا بَيْنَهُمْ يَضْرَأُهَا * لَهَا وَهَجٌ لَمْ يَصْطَلِ غَيْرُ طَائِلِ)

قوله وأوقد ناراً بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول الحاملة التي يتنابها
يقول أيج بينهم نار الحرب بما يلهمها حتى يصير لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه وخص الضرام
لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهما فان قيل لم كرر طلب أيقاد النار في البيت الاول والثاني
قيل أوادبه نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالب الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسِّلَاحُ مُشِجَّةٌ * إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْجِحْ عَلَى سِلْمٍ وَأَنْتِ)

الشيخ والشائح والشيخ واحد قال * وناجحت قبل اليوم انك شيخ * والمشايجة المجادة والمشيخ
الحازم أى اذا تمت لى آلة الحرب لم أسالم وأدلا

(فَدَى لِقَى أَلْفَى إِلَى بَرَأْمِهَا * تِلَادَى وَأَهْلَى مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ)

ألفى الى برأسها أى وهبها لى وأمكننى من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا
رأسا والمعنى افدى بلى القديم وأهلى المصادقين فنى مكفى من هذه المهرة وملكنتها
وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى
من صديق وحامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كأنه يريد واهلى من مصادقلى

كان من خبر هذه الايات ان زيد القوارس أقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طي وكان بنو جديلة قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار بن أبي زيد وعلقمة ابن زلامح حسان وركبوا وجوههما فقال أوس بن حارثة بن لامحسان من هذان معك قال زيد القوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن أوس اركب فاردد هما على فركب فقال ان أبي يقدم عليك التزجمان فأياها فاعلظ لهما فارجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارم لزيد قال يا زيد اذ كر الله أن تتركني فربيع عليه فلما أبطأ على أوس ابنه تحذرحسان الذي كان عنده فركب هو وصاحبه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريعة وهو أوهون من معه ارجع الى درعي نسيتهما عند أوس فأتني بها فان قال لك من أنت فقل أنا ابن ضرار فارجع برية اليه فقال له من أنت فقال أنا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن أوس لما طلق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام أرجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك أسير الى نسوة تر كهن فتقتله زيد وقال تالي ابن أوس حلقة الايات

(وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي)

قال أبو الفتح هـذا في الاصل من رقدير قد ودخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحرث والطفيل وهذا الغما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد أي راقد كقولك رجل عدل أي عادل وصوم أي صائم ومثله الفضل والعلاء واشباهه كثيرة

(لَقَدْ عَاتَ عَوْذُوهُمْ أَنِّي * يَوَادِي حَامٍ لَا أُحَارِلُ مَعَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بهنقة من سليم بطن منهم والبهنقة في اللغة ولد البقي والبهت البشر وحسن اللفاء والهام بضم الحاء حتى الابل والدواب يقول القـد عات هاتان القسيلتان اني قصرت بغيتي على طالب النار في هذه الوقعة دون طالب المغنم وقال أبو رياش عوذ بن غالب من بني عبس و بهنقة من عبد الله بن عطفان

(وَلَكِنْ أَشْجَائِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ * تَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا ابْنَ أَرْغَمَا)

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتما دوا أي تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادي بينهم أي والى فمكون المعنى توالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم أي مات بعضهم في اثر بعض وقوله واتقوا ابن أَرْغَمَا يريد جعلوه ببني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم أصحابه

(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ * بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مَقُومًا)

الباء من قوله بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله ركبت أي طعنته لما عرفت محله من أصحابه وموضعه من البلاء ولا يمنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا حينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه ولكن قوله واتقوا ابن أَرْغَمَا أي الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِيْ اَنكِسَارُهُ * جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْمًا)

هو الذي ركض الوتر وان كان الحفز للوتر

• (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي) •

(تَالَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي • عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّ مِنْ مَقَادِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل واتتلى وأتى بمعنى وهذه الآية من الآية وهي اليمين وحلقة انتصب على أنه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضاً وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد جاء بعده من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وأثبت النون قال وقيل مرة ثارت فانه • فرع وان أحاطهم لم يقصد

والمنافذ جمع مفاد وهي المساعير والسفائيد ومن روى ليردني فالعنى حلف لهذا الأمر وجواب القسم يكون محذوفاً مقدراً ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلن فاذا حذف النون كسرت اللام واعلمت الأعمال لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وأنشد

إذا قلت قد نفي قال بالله حلقة • لتغني عني ذا أنا ثلث أجمعاً

وقيل مثل تالي ليردني أراد ليفعل كذا في القرآن يريدون ليطفؤا نوره والله بأفواههم كان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المحمور وبه في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كأنه قال أراد لي كذا

(قَصَرْتُ لِمَنْ حَـدَّثَ شَوْلَةَ أَنْمَا • يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ)

شولة اسم فرسه وقوله أنما ينجي من الموت الكريم يعني أنه خلص نفسه لمعلق الرجاء به

(دَعَا ابْنَ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنِ بَيْنَنَا • فَقَاتَلَهُ أَنْ الرِّمَاحُ مَصَايِدُ)

أي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فأجبت به ما هوت عليه ما خوت به وبيت أن الرماح حبال الرجال ومصايدهم فلا تبال بالموت إذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وَقَاتَلَهُ كُنَّ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي • سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ)

أنما قال كن عن شمالي لأن الضرب والطعن والرمي في العطف وما شأ كل ذلك من الجانب الأيسر أمكن منسه من اليمين ووجه آخر وهو أن العطف في الجانب الأيسر فقال له كن في الجانب الذي أنا معنى به وقيل أنما قال كن عن شمالي لأنه موضع المعان المنصور والمعنى موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصرك كأنه أمره أن يكون على يسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لأنهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثق به وهذا أحسن وجه يعمل عليه قوله وقالت له كن عن شمالي

• (قال أبو رياش) •

قوله ومن روى ليردني يعني
بكسر اللام وفتح الدال

جوم يحجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طاب منها عقب أى جرى بعد جرى وأول الجرى نزقة
وآخره عقب وقوله وان نوزقت أى اذا جرت الخيل معها الجرى الأول وهو من النزق أى
الغشاط برزت عليهن بالخضر وهو العدو الشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ * مَرْوَحٌ مُلَمَلَةٌ كَالْجَرِّ)

أى كأنهم انسبح في جريها وقوله اذا اعترضت أى اذا اعترضها صوبه وهى العرصة ويروى
اعترضت أى انخبت ويروى اعترضت أى سبطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج عن
الحد وقوله في العنان فى موضع الحال كما يقال جاء فلان فى جبة أى وعايه جبة ومللمة صلبة
من قولهم امت النسي اذا جمعت وأصله ملمة

(دَفْعَنٌ عَلَى نَعْمٍ بِالْإِذَا * قِيَمٌ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ)

قوله دفعن على نعم جواب رب اذا جعلت قوله ثلاثيت ربعا انها من صفة وخيل جلاء على ما يجي
المجرو ورب فى الاكثرت من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هـ هذا يكون
ثلاثيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هـ هذه الخيل على ابل بالبراق من حيث
أدام الى الفضاء ذو شمر وهو مكان وقوله أفضى به الضمير لانهم وهو مذكر يقال هـ ذانم وارد
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

(فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَلَيْكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ)

أى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا مالا يكون

(فَتَأْسُوذِيْقٌ عَلَى مَرِيَا * خَفِيفُ الْقَوَادِيدِ النَّظَرِ)

السوذيق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى أَرْبَابًا سَهَّتْ بِالْفَضَاءِ * قَبَادِرُهَا وَجَلَّتْ الْخَمَرُ)

الوجلات جمع وبلدة وهو موضع الولوج وموضع الوجلات نصب على أن يكون فعول بادرها
والخمر ما واراها من الشجر ويقال بادرت كذا الى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهَا أَلَا مَنَزْعٌ * يَقْمَصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ماسوذيق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا سهم ينزبه ركض الوتر
به والمنزع السهم يقال نزعت فى القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت أى بسهم وفى المثال عاد
السهم الى النزعة فى معنى رجوع الحق الى أهله ويقمص أى يجرى يقال قص البحر بالسفينة اذا
حركها بالأمواج حتى كأنهم ابغى ويقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى يزج بالسهم ويدفعه
فكأنه يركضه وهذا الخوم قول الآخر ما أمسك الحبل حافزه وما أشبهه لان الركض للوتر
وجعه له للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضا من حيث كان راكبا للوتر
والركض تحريك الفارس ورجاءه على الفرس عند الاستحسان واذا كان كذلك فكان السهم

التي تصغير التي فجعلها اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة
واتقلا عن كونها موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتها محذوفتان لدلالة الحال عليهما
والمعنى انه يكفي عشيرته الجليل من الامور والحقير منها فلا يجوز وجههم الى غيره

(وَصَفَعْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهِ اَوْ رَفَدْتُهَا * نَعَمْتُ وَلَمْ تَصِبِ الْعَشِيرَةَ رَأَيْتِي)

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت الغنم فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم
ولم تصبهم عثرته وارفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفد بنو فلان فلانا انا اسودوه ورفدوا

(وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْاَاحِمَ جَرِيْقِي * وَحَبَبْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ)

الاحم الاخص والامس وهو افعل من الحميم أي لم يذراخه وذو الجراثرى والسائمة المال الراعى
والخللة الحاجة والفقرا أي حبستهم على أصحاب الحاجات منهم ابنه الوها

• (وقال أبي بن سلمى بن زبيدة بن زبان الضبي) •

قال أبو الفتح أبي تصغراب ويجوز أن يكون تصغراب على الترخيم وتحقيق أبي وأصله أبي
بن ثلاث باآت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريف فحذف الطرف الأعلى رأى أبي
عمر والآخر كان يقول في تحقيق أحوى أحى حتى الزمة سيبويه أن يقول في تحفة يعطاء عطى
ويجوز أن يكون تحقيق أب من قولك هذا تبس أب وعزأبواه ويجوز أن يكون تحقيق اسم رجل
سمي أباهن قولهم تبس أب وهو ما أنشد أبو زيد

أقول لكأزوق كل فانه • أبالأظن الضأن منه نواجبا

ويجوز أن يكون تحقيق أباء مصدر رأيت ولست أقول ان المصدر يحقر ولكنه كان انما سمى
أباه كما سمى مضاء ثم حقرفان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قيل لم يجوز ذلك لاتقاض المعنى به وذلك
ان المصدر اسم بلنفس فعله والجنس ابدان غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشباع
والانتشار لما أبعد من التحقيق وهو غاية في العموم ولذلك لم تكن المصادر ولم تنكسر الا ان
توقع على الأنواع وامتناع المصادر من ذلك كما امتناع الافعال وأما زبان فرتجسل علماء مثاله
فعلان من الازب والزيب وليس بفعال من الزين لامتناعه من الصرف

(وَحَيْلٌ تَلَاقَتْ رُبْعَانَهَا * بِعَجَلَةٍ جَزَى الْمُدْخَرُ)

الثالث من المتقارب والقافية ممتدالذريعان كل شيء أوله والعجلة القرس الصلبة وجزى
فعلى من الجز وهو سرعة السير وهذا يوصف به الاناث والذكور والاف للتأنيث قال
الرباعي ولم يوصف الذكر بشئ آخره هكذا الالهذا الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي

أوأصحم حام جراميزه • جزاية حيدرى بالرجال

والمدخر ما يدخره الدابة من عدوه أي رب خيل تداركها وهي منهزمة أو راجعة بنهب من غارة
بقرس هذه صفتها

(جُومُ الْجِرَاءِ إِذَا عُرِقَتْ * وَإِنْ نُورِزَتْ بَرَزَتْ بِالْخُضْرِ)

ان تصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رأيت لقومهم رجلا كفى للشدا ثم منى فحذف
 منى لان المراد مفهوم واراد لقوى فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل
 (وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَقَارِسٍ * نَهَلْتُ قَنَايَ مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ)

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رقيقة نزلات به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر
 واسم عمار الاناخرة وكان بعض أهل العلم ينكر قوله نهلت قناتي من مطاه وعلت ويرغم انه اذا
 طعن الفارس لم يقف له حتى تفعل منه القناة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين
 أحدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والعمل كناية عن الرى لان الفاهل
 اذا عمل فقد تنهأه في الشرب وهذا كقول الآخر * نهل الزمان وعمل غير مصرده وليس هنالك
 نهل ولا عمل والآخر انه يريد ان نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان
 يطعن في الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد ان نهلت من مطاه وعلت من غيره أى
 لم يكن بلاقى مقصورا على طعنة واحدة والمطاه الظاهر جعله مولى امتهزما ولو جعله مقبلا كان
 الخفله لانه لا مونة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قناتي من حشاه

(وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْإِسْحَاقِ تَقَنَّعَتْ * وَاسْتَجْلَتْ نَصَبَ الْقَدْرِ وَقَلَّتْ)

العذارى جمع عذراء وأصله عذارى بتشديد الباء فالباء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة
 كما تبدل في سربال اذا قلت سرايل فلما انقلبت المدة ياء لانسكسا رما قبلها واو كان الاصل في همزة
 التانيث أفعاعات الى أصلها الزوال الالف قبلها فايدل منها ياء ثم ادغمت الاولى في الثانية فقبل
 عذارى وكذلك في صحراء صحارى ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصحارى
 ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحمة فانقلبت الياء الفاق قبل عذارى وصحارى وخص
 العذارى بالذكور لفرط حياهم وشدة افتقارهم وجعل نصب القدور مفعول استجملت
 على المجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد استجملت غيرها بنصب القدور وفى نصبها فحذف
 والمراد انهم طلبت العجالة في نصبها وملت قبل ادراكها أى اكتب على النار ولم تنتظر ادراك
 القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبى غمام يرويه واستبطأت نصب
 القدور فقلت

(دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ * يَدَيَّ مِنْ قَعِّ الْعَشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مغالق بأرزاق العفاة من قع العشار ففصل بالقاعل بين الارزاق وبين من قع
 العشار وانما سميت القداح مغالق لان الجزر تغلق عند هاتها وتملأ بها والعشار جمع عشار
 وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بأشهر

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا * وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا التَّيَّارَ وَالْتِيَّ)

النأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانبها ان فقت الياء كان واحدا وان أدى معنى الجمع
 وان سكنت الياء جاز أن يكون جمعاً سالماً وان يكون واحداً وقد حذفت فقتها والتيار والتى

وعين لها حدر بدرة * فسقت ما سقيهم من آخر

وقول الاسر

خلمي قوما في عطالة فانظرا * انار اترى من نحو باين أم برقا
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين وتسبب الدموع وانهم واسنبل
اذا سال

(رَعَتْ تَمَاضِرُ اَنِّي اِمَامَتْ * يَسُدُّ دَايِنُوهَا اَصَاغِرُ خَلْقِي)

قال ابو العلاء اينوها تصغير ابناء وما ذكره يوبى به هذا الجمع عبر بعبارة توهم انه جمع ابناء على
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع اعيشون وانما اراد ان الالف التي في ايتا وبعدها
الهمزة تتحذف فيصير تصغيره كتم غير افعل كأن أبا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ابناء على وزن
افعل مفتوح العين بوزن اعى ثم حقر فصارا بين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصارا بينون ثم
حذفت النون للاضافة وكان الاصل ايتا على افعال فاهمزة لام الكلمة وهي منقلبة من
واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت انفا في آخر الكلمة
فصار ايتا كاعى ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابناء على افعال لان أصله فعمل
كما يقال زمن وزمن ثم صغره وجمعه وقال قوم انما اراد بينون وابن من ذوات الواو فتعلاها
الى اول الهمزة ثم همزها للضممة كما قالوا جوبو أجوه ووقت وأقت كما قال الشاعر

من يك لاساءة قد سافى * ترك أيتنك الى غير راع

فعله اينوها على هذا تصغير ايتا مقصورا عند البصريين وهو اسم صيغ الجمع كالروى
واضحى فهو على افعـل يفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن منزل دلوا وادل على افعال بضم
العين فان قيل كيف ساغ ان ية قول خلقي واذا مات لم تسكن له خلة قلت اضافها الى نفسه ما
كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة النسي الى النسي على
حـد قولهم شهاب القذف اضيف لشهاب الى القذف ~~لـ~~ كان من روى الراى وجوه
الاضافات واسعة وكان قوله خلقي اى موضعى وهي القرجة والثلة فيهم بونه

(تَرَبَّتْ يَدُكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ * مِثْلِي عَلَى بَسْرِي وَحِينَ تَعَاتِي)

تربت يدك اى صار في يدك التراب مما تؤملين هل رايت أعطى منى على حال عمرى ويسرى
ويقال اعطى ما فى يد الرجل اذا قل ما له يقول هل رايت رجلا كفى لمضاعفة معنى اى داهية
تلا الاضلاع كربا وهولا والتعلة من عالت كانه اراد حين أفقر فاحتاج الى العال اى الخلق
والى ان اعمل نفسى كما يعمل العالمى والقياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعلة وهذا البناء
مطردي فـعل كـتـم كـرمـة وتعزيمه من كرمته وعزيمه فاذا جاؤا الى المضاعف مثل رببت وعالت
ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعـل
ونماهى بناء موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

(رَجُلًا إِذَا مَا النَّاتِبَاتُ غَشِيَتْهُ * أَكْفَى لِمُضْلِهِ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ)

يريد الغلب رقابا وانتصابه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة
وغسلك بعده بذناب عيش * أجب الظاهر ليس له سنام
قالوا يعني أجب ظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قوى بشعلة بن سعد * ولا بقزارة الشعر الرقابا
يعني الشعر رقابا فلما أدخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

(كَان عَلَى سَوَاعِدِهِمْ رِيسًا * عَلَّالُونَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا)

أى كان على سواعدهم الاسودا لورس أو الخضاب من كثرة ما افترست القرائن والاشاجع
عروق ظاهر الكف والواحد أشجع

(* قال سلمي بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة) *

وكانه منسوب الى سلمي قال أبو الفتح سلمي اسم علم مرتجل والسيد الذئب والاتي سيدانة وهذا
يدل على قلة حقلهم بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال
المذكور فالحوذب وذئبة وعليه باب قائم وقائمة رقدنراهم قالوا سيد وسيدانة فلولا انهم لم
يعتدوا بالالف والنون حتى كانتهم قالوا سيدانة لذئبة لم يجوز ذلك فاذا صحت ذلك ثبت به عند ذلك
قوة ترك اعتدادهم بالالف والنون وأما ضبة فمفعول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد
وأخى الضباب والطامة والمرة الواحدة من ضبت لثمة

(حَلَّتْ تَمَاضُ غُرْبَةٍ فَأَحْلَتْ * فَلَمَّا وَاهَلَتْ بِاللَّوَى فَاحْلَتْ)

الاول من السكامل والقافية متدارك تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما
أغفله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذي هو
ماخوذ من اللبن المماضر وهو الحامض أو من قولهم عيش مضراى ناعم وقيل المضراى ايض
وغربة أى دار ابي سيدة والحلة موضع في بلاد بني ضبة وقالوا الحلة حزن يلا دضبة وفلج وادى
طريق البصرة وبينهم ماسيرة عشرين ايام حلت بعيمة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احلت
وهالا كتنى باحدهما قلت نبيه بالاول انها اختارت البعد منه والتعرب عنه وبالثاني
الاستقرار فكأنه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون
اللام ما

(وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُ قُلٍ * أَوْ سَبْلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَتْ)

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز أن يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن قالوا لا تخف
خصه وانما قال الفرزدق

فلو بجات بدايها وضنت * لكان على القدر الخمار

وانما الباب ان يقول ضنتا فالاشبه أن يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان يخرج من الاخبار
عن الاثنين الى الاخبار عن الواحد كما يخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن
الاثنين قال امرؤ القيس

(إِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادَى * وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلاً بما قبله والضمير في حارب لا خولك ومن تعادى في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى إذا حاربت من تعادى حارب هذا المؤاخي معك ويجوز أن يكون منقطعاً عما قبله ويكون مثلاً مضر وبافيه قول إذا كشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك ذنوا وإذا جاملته ودأجيت به بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا بجاهرا أرادك إذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليدل على أنه أراد اعانتة على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه ليدل على ذلك لأنه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا اقْرَبَنِي جَذْبُهُ * حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذْبَا)

بقول إذا جاذبني قرين لي حبس لا يني وبينه فاما أن ينقطع دون شأوى إلى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغراً فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ فَذِي حَقٍّ لَطَاءُ * عَلَى تَكَادُ تَلْتَبُ التَّهَابُ)

بضمرون رب بعد الفاء كما يظهر ونم بعد الواو وانما رهم اياهامع غير الواو يدل على ان الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فذلك حبلى قد طرقت ومريض * فالهيمته عن ذى عمام محمول

بقول ان أمت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عداوته تتوقد وقد انما فاعلت به كذا ولطاء في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع الخبر والجملة في موضع الصفة لذى حنق والمجرور برب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والقائه من قوله ذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجيء إذا خاف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شرطاً بان تكون مبتدأ وخبراً فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق

(مَخَضْتُ بَدْلُوهُ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابًا)

قوله مخضت بدلوه جواب رب انما هكذا انما حركت بدلوه حتى ملأتهما جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقراب الماء ان يقارب الاملاء وقال قراب بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلئ غيظ الماء التي دلوه يستقي بها الماء من بئر ملأتهما اشرا وجعلته سقياه والمخض بالخاء معجمة تحريك الدلو في البئر امتلأ والذنوب الدلو التي لها ذنب والجمع أذنبه وهي هنا مثل يقول جنبت عليه الشر حتى ملأه وحشمة اياه حتى تجشمه كله أو جله

(بِعِثْلِي فَاشْهَدِ الْجَوَى وَعَالِن * بِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا)

أي جاهر بعنلى الأعداء وكاشفهم ليكشفوا عنك فغنى يصلح لدفع المكارة وكشف النوايب

(فَإِنْ الْمُوْعِدِي يَرُونِ دُونِي * أَسُودَ خَفِيَةِ الْغَلَبِ الرِّقَابَا)

(وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ * رَأْسَانَا عَلَى حَالٍ)

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على مجمر كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

(تَقَعَّتْ بِهِمُ الْاَذْكُورَةُ الشَّكَّةُ امْتَالِي)

الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا لبسه يشك شكوا وهو شك وتفتت اي تخرقت باختلاق الفتيان وانشج ويروي الشكة وعن طعنة انتظم بهما رجلين على فرس في حرب البسوس

(يَكْبِبُ الدِّقْسُ الْوَرْهًا * رِيْعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدقس الجقاء والورها المساقطة العقل الضعيفة القاسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها بانساع جيب المرأة الجقاء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولقطه

يَكْبِبُ الدِّقْسُ الْوَرْهًا * رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْقُلِي

ومعنى تستقلى تطلب في شحرها وقد اخرجت يدها من جيبها فاذعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فخرقه وموضع جيب الدقس نصب على الحال أي تكلفتم امشيه جيب الدقس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدقس التي تضع جيبها على طرف أنفها يراد انهم امن بعلمها لا تستقم لبس ثيابها

(وَقَالَ رِيْعَةٌ مِنْ مَقْرُومٍ *)

(أَخُولُكَ أَخُولُكَ مِنْ يَدُنْكَ وَتَرَجُّو * مَوَدَّةً وَأَنْ دَعَى اسْتِجَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر أخوك أخوك يحتمل وجهين أحدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيد للفظ الاولى ويكون من وما بعدهما خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر ان يجعل أخوك الثاني خبر الاول كما تقول فلان فلان أي الذي قد عرف ومنه قول الشاعر

فقلت له تجنب كل شيء * يعاب عليك ان المحرر

وأما قول الآخر

سلام هي الدنيا قروض وانما * أخوك أخوك المرتجى في الشدائد

فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله أخوك الثانية توكيد او جعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله أخوك الثاني خبرا المرتجى نعمته ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلته بدلا من قوله أخوك الثاني فهذا المعنى يحتمل أن يكون حثا على اكرام الغريب اذا نصح وأخلص كما قال الاعنق

فان القريب من يقرب نفسه * لعمر أياك الخير لا من تنسبا

ويجوز أن يكون وصفا لالاخ المناسب واخبارا ان المؤاخى بغير النسب لا ينتفع باخائه

المنادى محذوف وشاعر ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل ويا غلام والمحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قال لمن يحضره يا هذا حسبك به شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جريرو يشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اهم مرفوع لابد منه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جريراى هو جريرو وتقديرهما اعنى الخليل ويونس يا قاتل الشعر على ان قاتل الشعر غير الشاعر المذکور كانه قال يا شاعر اء عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله أو حسبكم به شاعر اف هذا ظاهر كلام سيموبه ويجوز ان يكون يا قاتل الشعر المحذوف هو الشاعر المذکور وينصب شاعر اعلى الحال ولا شاعر اليوم في موضع النعت له واحتاج الى اضمار قاتل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قاتل الشعر في حال ما هو شاعر لاشاعر مثله

(تَقِيْمُ الْمَأْتَمِ الْاَعْلَى * عَلَى جَهْدٍ وَعَوَالٍ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بهاريسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم أصله ان يقع على النساء يجتمعن في الخمر والشر واستنقاعه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاثوم وهى المرأة التى صار مسلحها واحدا وكأنه مصدر وصف به ويجوز ان يراد به أهمل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهمل المجلس والاعوال رفع الصوت بالبكاء (وَلَوْلَا تَبْلُ عَوْضٍ فِي * حُظْبَاىِ وَأَوْصَالِي)

عوض اسم للدهر بينى على الفتح وقديبى على الضم والضم فيه حكاية الكوفيين ويقال لانفعله عوض العائضين وانما بنى لتضمنه معنى الانف واللام والخضمة ما غلظ من الساعد يقال خضمة وخضبة وقوله حظباى اى جسمى ويقال ان الخطبى عرق فى الظهر ومعنى البيت لولا رعى الدهر فى مقامى لكان تأثرى فى الحرب أكثر مما كان وتبل الدهر حوائثه

قوله والخضمة الخ هذه الكلمة لم تتقدم فى البيت

(لَطَاعَتُ صُدُورِ الْخَيْلِ لِعِلِّ طَعْنِ الْيَسِّ بِالْأَيْ)

أراد بانجيل الفرسان ويجوز ان يريد بالصدور الاكبر والرؤساء والآتى المقصير وجعل التقصير للطعن على الجواز

(تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَانَا * رِمَهِرِي فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على آثان ريمهرى نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السنا فى موضع المفعول الثانى لترى ومعنى السنا قبل النور العالى وههنا يريد به بريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقنون به هذا معنى والاجود أن يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعت أثرى فى مجدها لاي انهم يرضون برأى عليم ويروى فى النبأ العالى والاصل العالبة ولكن ذكره على اللفظ لان نبأ مثل زلم وهى جمع ثبة وهى الجماعة وقال بعضهم النباهنا نجالس الاشرف

اي فيها المع سواد من البروز الشمس بواصل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال
فارس وفوارس وهالك وهو الكس ونواكس وخارج وخوارج

(قد قُتِلَ اَوَّلُ عَنُقْوَانٍ رَعِيْلَهَا * فَلَقَقَتْهُ اَبْكِيْبَةٌ اَمَثَلَهَا)

العنقوان هو الاول وانما اُضِيفَ اَوَّلُ اليه كانه اُراد قُتِلَ سوا بقى اواذلها وحققة
العنقوان من اعنتفت الشيء اذا استأنفته وامثالها يعني امثال هذه الكتيبة من العدو وقال
امثالها فرده الى المعنى لان الكتيبة هي الخيل والرجال
(قال أبو رياش)

كان من خبر هذه الايات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفقودا للسان حلوه
جدا فبه عثم عمرو بن هند ساعيا على عثم فاخذ الاثاوة منهم غير بنى أسيد بن عمرو بن تميم فأتاهم
وهم بطول بلع فنزل بهم وجع الشاع والنم وأمر باحصائه فبيضا هو جالس على شفير بئر جلس
اليه شيخ من بني أسيد فخذته ففعل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه اورموه بالبحارة حتى
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يا أيها المأثم دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

فبلغ أخاه باعنا خبره فعدوا وسار في بني غبر وآلى ان يقتلهم على دم وائل حتى تمتلى دلوها
فقتل ثمانين رجلا وأمر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قسامة فذبحه حتى التي دلوها فخرجت
ملاى دما ولم يزل يغير عليهم زمانا و يقتل منهم حتى ان المرأة من بني أسيد كانت تعرفه قول
تعت غبر ولا تقيمت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن
الحليف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر

ومنا الذى فك العذاة فعالة * بحومل لما استبطوا كل راحل

ملوكية كانت لهم ورياسة * على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذى غشى طوى طوبلع * ذباثع من غالى الدم المتفاضل

قوله ومنا الذى فك العذاة يعني راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر فيما كان من حمل الديات وقال المخل الشكري في ذلك

وقرى باعت أسيد حربا * فى النواحي يشب منها الضراما

جرد السيف نائرا بأخيه * يقتل السكهل منهم والغلاما

فلا نال الدلاء حتى عراها * علقا برء القلوب السقاما

(وقال الفند الرماني)

*(أيا طعنة ما شيخ * كبير يقن بال)*

من الهزج الاول والقافية متواتر اُراد ايا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ النشام والمعنى
معنى التعجب كانه اُراد ما أهولها من طعنة وبالهام من طعنة بدت من شيخ كبير السن واليقن
الشيخ الهرم ويجوز ان يكون المنادى محذوف فافيه كون التنبية بيا متنا ولا غير الطعنة وينتصب
على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اُراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال

اياشاعر الاشاعر اليوم مثله * جبر ولكن فى كليب تواضع

بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذامتعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل
بنى فلان اى الذى كان طفلا لسان القول غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمد يتيم
قريش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين
(آلَيْتُ أَتَقَفُ مِنْهُمْ ذَاتِ الْحِمَّةِ * أَبَدُ أَتَنْظُرُ عَيْنَهُ فِي مَالِهَا)

قوله اتقف هو الجواب وحذف معه لا لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال
لا تقفن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة
مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله * فقلت عين الله ابرح قاعدا * لان المراد
لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا اتقف فامعنى قوله آليت وهل يصح
أن يقال انى حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آليت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين
أحدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آليت ثم أتى بما هو الجواب
والثانى انه لما كان آليت لولا كفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار ككرر اليمين بفسرى مجرى
قوله والله والله وما شبهه فاما قوله فتتظر عينه فى مالها فانقطه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال
من الصفة المنكرة التى قبله كانه قال لا اظفر أبدا بذي الحية الا لم تتظر عينه فى مالها ومثله من
آيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الابا لى هي اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز أن يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس
لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف يتطراى لو تفتقه لنظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع
الثانى بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما قصدته المتكلم ومثله فى باب الواو
* لانه عن خلقى وتانى مثله اى آتيا مثله أبو هلال اتقف اظفر والمعنى لاجتهدن ولا طلبن
حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل ملتح فتتظر عينه فى مالها اى اقله فلا تتظر عينه فى مالها والها
فى مالها راجعة الى العين ورجل المال لها وهو صاحبها

(وَجَارِغَانِي عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا * أَصْلَاوْكَانَ مُنْشَرِّبِ الشِّمَالِهَا)

يقول انما سبيت فلحقها عسايا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأتها اطمأنت
فلانئذ خارها برأسها ومعلوم ان باعنا لم يل عقد الخمار وانما كان السبب فى ان عقدت المرأة
وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد لما لاقى بنويرة اى كان الذى اعان على قتله وانما قتله ضرار بن
الازور اى أمنت هذه فى البيت الا خرصده وهو

(وَعَقِيلُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ أَقِيمٌ * مُنْغَطِرُسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتغطرس النخوة بمعنى أنه يذب عنها وهذ صفته ابدت
عن خلطها اى اغرت على حيا فتشمرت للهرب فظهر خلطها يقول فى تنفع وضرب ولا يكون
الرجل كاملا الا اذا نفع وضرب

(وَكَتَبِيَّةٌ سَفَعَتِ الْوَجْهَ بَوَاسِلٍ * كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَاهِهَا)

كلية اذا كان شعاعا مخشى الشر

* (وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن نعلبة بن غبر بن حبيب

ابن كعب بن يشكر) *

(سائل أسيد هل نأرت وائل * أم هل شقيت النفس من بلالها)

الاول من المكمل والنافية متدارك بلالها اقسامها بطاب الشار وقوله أم هل الاس تقهام تام دون هل لان أم هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجي عذيلة الالف وقوله شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به السكرة والجفس كانه يريد انه شفى الموتورين منه وأسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتأنيث ولولم يكن اسم قبيلة لم ينصرف أيضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(اذا أرسلوني مأثرا لا لهم * فلا تهم أعلقا إلى أسبالها)

اذ ظرف اقوله نأرت وألقوله شقيت واتصب علقا على التمييز وأسبالها أعاليها وسبيل الرجل منه واختار بعضهم أن يرويه إلى أسبالها بكسر الهمزة مصدر أسبل أسبالا ويس بالفتح ما رولا يمتنع ان يريد بأسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز أن يعنى بها فروغ الدلو كأنها لما كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعفوني طالبا بقراتهم فاكثرت من القتل والمج والدلو مثلان هنا

(إني ومن سمك السماء مكانها * والبدر ليلة نصفها وهلالها)

سمك رفع ومنه سمى عمود البيت المسماك وجواب القسم في آيت أنقف وهو خبر ان أيضا وقوله ليلة نصفها أضاف النصف إلى السماء كما كان اسم كمال البدر عند اتصاف الشهر في السماء فلا جماعها في ظهور البدر كمال في السماء ما غت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء إلى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الآخر ضوء برق ووابله وابعده منه قول الآخر

نحن صحناعا مرافي دارها * عشية الهلال أو سرارها

فاضاف السرار إلى العشية لاعتقاده ان استسرا القمور في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال أبو العلا في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كانه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل المعنى الاول لان الغرض يصول إلى وجهه آخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي ضمائر راجع إلى شيء معلوم عند السامع لم يتقدم لذكر كانه قال ليلة نصف الشهر ووليلة هلالها ويحتمل أن تكون الهاء راجعة إلى السماء أي ليلة اتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى فان صرف إلى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جازان يعنى

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا * مَةً بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعني بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبير او الذي يحقق هذا قوله
وشربت بالخيل الانا * ث وبالطهمة الذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بغير اط واسكرت صحبتي * وزحت ولي عند التجار حساب
فيرا ط ايم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

(فَاِذَا انْتَشَيْتُ فَاَنْتَنِي * رَبُّ الْخَوَرِ نِقِي وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا احْمَوْتُ فَاَنْتَنِي * رَبُّ الشَّوْهِةِ وَالْبَعْرِ)

(يَاهُنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ * يَاهُنْدُ لَعَانِي الْإِسِيرِ)

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المخمل ينتمى بالتجربة امرأة
النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المخمل فذكر بعض من يحدث
ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه بحبيته وان المخمل كان يأتيها
فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان آخر جته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلا عيبه بقيد
جعلته في رجله ورجلها فها على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يحبي فيه
فوجد هما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب محبته رجل من نطم صاحب الفرات
ليعذبه ويقال عكب بن عكب النخعي فقيده عكب وجعل يجره بقيد فقال في ذلك المخمل
لا يفي

الامن مبلغ الحرين عني * بأن القوم قد قتلوا أيا

يدور بي عكب في معدي * ويطعن بالصهله في قفيا

ومما قاله أيضا

طل وسط العباد قتل بلاجر * م وقوى يتجئون السخالا

ويقع في بعض النسخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ النَّوْمِ لَمْ تَعْكُفْ بِزُورِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته
أي الزمت بعضه بعضها جعلته ضفائر واذ كان كذلك احتمل أساود النوم وجهين أحدهما
ان يكون أراد هذا الشعر لانه يسود كله والآخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان
غدا تر النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه الخيل
فمنها ان الخيل تلجج بالفوارس فكأنها تعكفها كعكف الشعر وهو يعني مذكرات فهو
محول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

ويروي مجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالصادق له وقيل
المعنى اضرب بالقدح الذي جرت به والذي لم أجر به من القدح المستعارة حبال اللدى واهتزأزأله

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا * إِذَا الْخِذْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وايس يوم صيد ولا زيارة والهوفيه أطيب لخلو البال فيه

(الكَأَبِ الْحَسَنَاءُ تَرَى * قُلُوبُ الدِّمَقْسِ فِي الْحَرِيرِ)

أى فى أجناس الحرير الأبيض منها وغير الأبيض والدمقس هو الأبيض

(فَدَفَعْتُمْ أَفْعَدًا فَعَتَّ * مَشَى الْقَطَا إِلَى الْغَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا انه يوضع كل موضع صاحبه واتصب
مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشى والقصد الى التشبيه وهذه المشية
فيما يقال أحسن المشى لأنها وسرورها بالمورد وعجبها بالخلاء وسيمويه يضم فى مثل هذا
الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجده والا قدره وجعل الظاهر دله الاعلى

(وَلَمْ تَهْمُ أَقْنَعَتْ * كَتَمْتُ الْقَطِيَّ الْغَرِيرِ)

العقير بطول نفسه فلها خصة أى تنفست الصعداء لموضى من قلبها والبهير المهور وهو
الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والاسم البهروا اصل الكلمة السعة ومنه قيل بهيرة الوادى
لوسطه

(فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْقَلٌ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حُرُورِ)

ويروي من غرور وقيل هو قوله اللحم أى من أثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح
الحارة لا لاهبت أو نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس
هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الأول قول الخليل والمعنى انهم ارأته على غير
ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجسمك من حرور كما يقول ما القينا من فلان على جهة الاستعظام
والتعجب وقيل الحرور هنا الحى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبْلٍ فَأَهْدَقِ عَنِّي وَسِيرِي)

سيرى أى هو قى عليك الامر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائمة منهم ان
امشوا واصبروا اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيرى أمرا بالسير فقد قال فيما
تقدم فدفعتم أفعدا فاعت وقيل معناه ما هزاني غير حبل فأمسك عني وسيرى فى بسيرة حسنة
ولم ير السير

(وَأَحِبُّ أَوْتَحِبُّنِي * وَيَحِبُّ نَاقِمًا بِبِيرِي)

هذا بيان تطاول الالفه بينهما

قوله العقير بطول نفسه وقيل الغرير وكذا البهير

وآرفا ما ان يكون قلب قد غدم الهزمة واما ان يكون لب الهزمة ثم أبدل من الواو والمضمومة
التي هي فاء الفعل هزمة كما فعل في وقت اذا قيل أفت فصار أوارا ولو قال كأوار النار كان
أجود لان أوار النار وحرها سوا

(شَدَّوَادَوَابِرِيضِهِمْ * فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَتِيرِ)

يقول شدوا دوابر يرضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا أجروا الخيل والقتير مصامير
الدروع والدوابر الاواخر

(وَاسْتَلَامُوا وَقَلْبُوا * إِنَّ الْقَلْبَ لِلْمَغِيرِ)

استلاموا أي لبسوا اللامات وهي الدروع وتلبسوا أي تحزموا لان القلب من شأن المغير
(وَعَلَى الْجِيَادِ الْمَضْمَرُ * تَنْوَارِسُ مِثْلُ الصُّورِ)

الواو من قوله وعلى الجياد والاحال كانه قال شدوا دوابر يرضهم والاحال هذير يدرب
فرسان تشمروا واستمدوا معي للغارة أو لدفاع المغيرين وبازائنا خيل هكذا وقيل ان جواب
رب لم يجي بعد وانما أعاد ذكر الفرسان مع الجياد لاتباعه وجواب رب عنه بما حال بينهم ما وجوابه
أقررت عيني من أولئك وليس في المختار وهو يروي بعد قوله

(يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْغُبَا * رِيحُجْنَ بِالْبَيْتِ الْكَبِيرِ)

يقال وجف وجف اذا أسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

(أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْفَرَاخُ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ * بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ)

تنافحت هبت صبا مارة وشمالا مارة وجنوبا مارة والكبير الذي له كسور وهو مامس
الارض من هدا بخيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الاصر الواحد اصار فاخبر ان الرياح
تشد حتى تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العام المحل

(الْفَيْتَى هَسَّ الْبَيْتَيْنِ عِمْرِي قَدْحِي أَوْ تَجِيرِي)

الفيتى جواب قوله واذا الرياح يقول تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد مع القداح وعند
حضور الايداء تسيطر في اجالهم احر يصاعلي فوزها والشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا
أي غريبا وانما يعني قد حاطت به فاستمتع من الغير فاذا أجاله الياسر مع قداحه كان كالشجير
فيما بينهم او الدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجرها التي هي منها يقول كأن
القداح كاهما من نبع الاهد هذا الشجير يقول فانا صمغ هذا وهذا أي أضرب بهم عن نفسي
وعن غيري أي بقدحي وقدحه واغرم عنه غرما اذ الزمه وأوفر عليه غنمه ان غنمه ومثله
اني أتم أيساري وامنحهم * مني الايدى وأكسوا الحفنة الادما

منك قال والله ما أقاد الله مني بسوء يا ابن الزرقاء فرفعه الى سعي بن سويد بن عريضة وسويد بن
قتل يوم بنات قين فقال سعي بن سويد بسويديا لحلة قال عهدى به في بنات قين قد تقطع
خروفي اسمته قال أم والله لا تقتلك قال كذبت والله أنك أذل من ذلك والآن انما يقتلني ابن
الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبر يا لحلة فقال

اصبر من عود يجنيبه جلب * قد أثار البطان فيه والحطب
ودفع سعيد الى أخي بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال لحلة فرد عليه كما قال لحلة وقال بشير
صبر يا سعيد فقال

اصبر من ذي ضاغط عركك * التي بوالى زوره للمبرك
وكان لحلة عند دخوله على عبد الملك قيل له سلم على أمير المؤمنين فقال
سلام على جدي عدي ومازن * وشيخ وخضابا بالسلام أباهب
فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا * غليل فؤادي ما أتيت الى كاب
فقرت بهم عيني وأقنيت جمعهم * وأنجل لما ان قتلتهم قلبي
شقي النفس ما لاقت رفيدة كلها * واحياء ودمن طمان ومن ضرب
وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيره ويرجى في يوم بنات القين اشعار كثيرة في
الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية

(وقال المخمل بن الحرث اليشكري) *

قال أبو هلال هو المخمل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم
النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني الى النعمان في أمر المتجردة فلحق النابغة
بالجفنة الغسانيين

(ان كنت عاذلتني فسيري * نحو العراف ولا تحوري)

من مر فل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذليني فاذهبي عني فاست لي بصاحبة
وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذلتني اقله مالي وتجيبي ان استغني فسيري نحو العراق فاني
استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة
والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حار يصور اذا رجع

(لا تسألني عن جل ما * لي وانظري كرمي وخيري)

جل الشيء معظمه والخير الكرم يقول لا تسألني الناس عن مالي وكثرة وسائل الناس عن كرمي
وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وقواريس كأواريج النار أحلاس الذكور)

الاورالو هج اي هم في التماسهم وتلقبهم اذ القوا واقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان
الخيال القرح ويقال وأردت النار اذا توجهت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاحلاس في اوار

في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة للحللة وابنيه والله ما أنتم بنو ولا عندكم شيء إن هذا الضباع قتل رجالكم وأخذت أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي استهدوا علم أني غضبان على قوم قتلوا بردي يعني ابنه وكان الحللة يهتف ويقول هل أحسنتم بردي فلانا وفلانا بعد القتلى ويحثهم على طلب النار فجري بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم وأرسلوا الخيل في بطن المعاف ذلك قول ابن سمية

فلما أن طلوع نعين جعدا * وقتلى العاه اذ قتلوا غرورا

بلائي ما تناول لمجموها * نواصي قرح ذهبت صدورا

وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يفلت بهم اذ كرا لرجلا واحد اسبق الخيل على رجله وهو يرتجز

كل فتى مصبح في أهله * والموت أدنى من شرائك نعله

وقال عريف القوا في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة

كان الخيل يوم بنات قين * يربن وراهم ما يتغيئا

وفي يوم بنات قين يقول ابن سمية

وقعنا وقعة برؤس كلب * شفت قيسا وأخفرت الاميرا

وجعل فاشرة بن عنبس يتبع القتل فيجهز عليهم فيقال له ما تبغي من هؤلاء فيقول ان عندي من النخاع علما وهو الذي كانت علباواه قطعنا فبرأ هو واخوته فلما وقعت فزارة بكاب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الاصبع هل عات ما فعل أخو الى با أخوالك فقال أبعده الصلح وبعد ضهان أمير المؤمنين فذمرهما عبد الملك فسكنا رجاء مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جبته وطرح عطاؤه وحذاه فادخله الى عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين اخفرت ذمتك ونقض عهدك وأكل مالك وقتلت رعيته فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن أن اركب الى بني فزارة فلا تتركهم احتملا الاقتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطه وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها وتجمعت غطفان ومحالفوا أن لا يخذل بعضهم بعضا وكتب اليهم قيس ان الذي في أعناقكم في أعناقنا ان خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الارض مولود في هذا الحى من قيس اسألم عليهم امنى ان قتلت بنو فزارة وقال الحللة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قتلت فزارة فأتيا الحجاج حتى وضعأ أيديهم افي يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحبنا كلب فسر بذلك وشدهما في الحديد وكتب الى عبد الملك يأخذهما وان بني فزارة قد تفرقوا فمروا ذهبوا وان غطفان قد تحالفت وتعاهدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان أفتق على أمير المؤمنين فتقت لا يرتقه أبدا فكتب اليه أن قد أصبت وأحسن فسررح الرجلين فلما قدم على عبد الملك وعند جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك لحل قال بل حللة قال بل حلل قال بل حللة كما سمانيه أي قال اخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده وأكات ماله قال لابل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت وسرى فقال قد أقاد الله

ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم صدقين قالوا هذاتحقيق ما كان من قتلناكم مع
 ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو نؤدى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل
 ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا لا وخبلا وسلاحا خفاف على دمه قالوا فينزل وهو
 آمن فأتى الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا أبت انى أرى عبون الذبحة أعطهم ما أردت ودعنى
 أمتنع دى فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد أشقى على دمه قالوا
 ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد أبى ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا
 صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزوع الى المعصية يا غلام هلم الدواقر القرطاس قد أدركنا
 حاجتنا فكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لاتفعلوا
 فانى لم أفعل فكتبوا الى عبد الملك انا قد مناعنا على بنى فزارة فوجدنا أدهم عبد الله بن عمار بن
 عيينة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم أرسلوا به را بكالى عبد الملك قال
 يا قوم لاتفعلوا ولا تدعوا على ما لم أفعل وانا أذكركم الله ان تعصونى وانا طائع سامع فقالوا ان
 كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد أربنا بكم أفهو امن ان نزل قالوا نعم فأخذ عليهم
 العهد ودوا الموائيق العظام لئن نزل لا يريوه ولا يجاوزوا به أخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه
 وقال بهلى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برمح وقال أفى لك بعد اليوم وأقبل به
 أبوه حتى أتاهم به فعاتبه وقالوا دخت فى المعصية وشققت العصا وكبرت السلطان قال
 ما فعلت وليكنى كنت قد أغوتنى عشرينى وذهبوا عني ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشققت
 منها قالوا اخذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقادوه الى الصفا ليدبحوه عليه فالتفت الى أبيه فيكلم
 اليه بشدقه يذكره انه قد أقاده القوم فقال الشيخ ما أنس لا أنس كاعة الجعد الى وانا قد نه
 القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا
 ان فرس الجعد لم تزل تبحث على دمه حتى ماتت ثم مر الكلبيون على ناس من بنى مازن من بنى
 فزارة فى أخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحقت
 الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كريز بن قطيبة بن سيار الى عبد الملك فأخبره
 بالذى فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر من قتل منهم فقال
 الدية أخرجها لك من اعطيات قضاة فقال والله لا تأخذ من اعطيات قضاة من دمانا فقال
 لا بأس أعطيتك نصفها من بيت المال فان وفيت الى قابل أعطيتكم النصف الباقي ولا أرى ان
 تفوا فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث الكلبي خذوا ما طف
 لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر ففعلوا ما أخذوه فى السلاح
 والخيول وكانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز
 على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أباه مروان هل عات ما فعل أخوالى
 بأخوالك قال وماذا يا أبا الاصمخ قال خرجت سرية من حى ككاب حتى أتوا على حى قيس
 فاهمده فقال أخوالك أضيبي استأهمن ذلك وأصبح بشر بن مروان فجاء الخبر وجاء حللة
 ابن قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار وقد شق جبهته ليس عليه عطايا ولا حذاء وغضب بنو
 القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حللة وصاحبيه فأرضاهم بالديات فجعلوا ما أخذوه

في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكليسين هل رجل فيه خير بغير على بادية قيس
 واكفيه تباعة السلطان فان أبناء القيس مات قد اهلكوا بالخير علمنا بما تقتل قيس في
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية انالها ان كفيتم تباعة السلطان
 فقال خالد انا اكفيكم ان فعلت قال وكيف تكفيتم قال أرسلت مصدقاً على باديهم واكتب
 لك عهداً على لسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم
 تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل ابن الزبير لحمد بن
 محمد عهداً على صدقات أهل البدو فيه أخذ الصدقة ممن لقي من أموال المسلمين فسار يجمع
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود وبني سليم بمجنوب دومة وخبت فاستخلفهم على قيس
 وأخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار به اس معه ذوى عديد فادرك ناساً من بني فزارة
 متفرقين للنجعة فأصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان ابن أم ولد وكان
 رجل صدق وكانت بنو بدر أبوا أن يزوجه فتزوج في بني بولان من طي من أهل الجليلين
 فولدت له بنين فأدركته كلب وهو آخر بني فزارة وليس معه الابنوه وهم مغار دلهم عليه اذانه
 بصلاة الفجر فذهبوه عنوة وأخذوا ابله مائة ثم لقوا بجانب الاجفر خمسة من بني عيسى بن
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلوهم قتلاً شديداً وشغلوههم عن الناس حتى أمسوا ثم ظهروا
 على القتيبة ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأسأروا الضرب فيهم بالسيف حتى حسبوا انهم
 قتلوهم وقطعوا اعلاوى نائسة بن عنبسة ولم يقطعوا انخاءه فتركوا القتيبة وهم يرون أنهم
 قتلوهم فأرسل الله الديور فدفعهم ودحست جراحتهم ترايا فسقاهم الله بذلك وكان أجود اساءه
 في الارض وسار الكليسون من عشيتهم حتى أصبحوا الغد بجانب الغاه فأدركوا عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن يسير بأهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد بس سلاحه وركب فرسه فترلوا واعتزل القتي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم
 قالوا نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أمعكم عهد
 قالوا نعم قال فاقرونا بخاء البجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحمد بن محمد على صدقات
 من لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد برئ ومن عصاه فقد عصى الله ووله وأمير
 المؤمنين ونزع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار سمعوا طاعة هذه صدقة مالي فخذوها
 فقالوا وما نغني عننا صدقة مالك قال فما أصنع قالوا انطلب قومك فزارة فقتلهم اناتين
 بصدقاتهم او قاعدنا مكانا من أرضك نقيم لك به حتى تأتينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على
 ذلك ما فزارة مقبحة ولا محقة ان أولها بالمضاجع والى لا تخرها رجلا وأنتم أقوى على طلبها مني
 قد سترتم أبعده من ذلك من الشام حتى أدركتم آخرهم باللوى وما أنا بالشاب السن وما معي من
 بني وأهلي غير غلام واحد وأنتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدر كوا أولهم انماهم
 متجعون يرعون حيث أدركوا المريع قالوا بل هم فارون بالصدقة من أمير المؤمنين فمارقون
 للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا لعمري انماهم لاهل مع وطاعة وانماهم متجعون وهذا
 أقرب ما كنتمهم قالوا مالك بمن أن تطلبهم وتكفيهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة
 مالي فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا يكابرنا قال ماليكم من

المصطفى المال أي ينقص حفظه ويظلم إذا لم تكن أعمامه أقوى من أخواله وجعل اصغاء الاناء
مثلا نقصان الحق لان الاناء اذا صغى أي أميل نقص ما يسعه وجواب اذا لم يراحم مقدم وهو
نظر لاصغاء الاناء ومثله

بنو بنو ابنا ابنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباء
وروى ابن دريد هذا الشعر للتمر بن قباب في بني سعد وهم أخواله وأغاروا على ابله فقال اذا
كنت في سعد البيت وبعده
اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شباههم المرد
كيسان اسم للغدر وبعده فان ابن أخت القوم البيت

(وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة) *

جهينة اسم من تجل من الجهن وهو غلط الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفرزارة أم البير
قال ولقد رأيت فزارة وهديسا * والفرز يبيع فزرة كالضيون
الفرز رايته والفرزارة أخته والهديس أخوه أثبت هذا أحمد بن يحيى فقبله ولم يدفعه
(أَلْأَهْلَ أَتَى الْأَنْصَارَ بْنَ بَجْدَلٍ * حَمِيدُ اسْتَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَمُونَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وروى الاشراف والامصار حميد من بني فزارة
وجهينة وكتب من قضاة وقزت عيون ما أي سروا وافرخوا

(وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ * لِتُقْلَعَ الْأَعْمَدُ امْرِيهِنَا)

يعني قيس بن عيلان أي أنزل حميد قيسا بالهوان ولم تكن قيس تكف الا اذا أهينت وأذلت
ويقال أقلت السحابة اذا انقشعت تقلع اقلاعا

(فَقَدَرْتُ رَكْتُ قَتْلَى حَمِيدِ بْنِ بَجْدَلٍ * كَثِيرًا ضَوَّاحِيهَا قَلِيلًا دَفْنِيهَا)

الضواحي البوارز يقال ضحا يضحي ضحيا وضحي يضحي اذا برز للشمس يقول كثرت القتلى
فمجزوا عن دفنها وقوله قليل لا يرد ان القليل منهم دفنوا أراد انه لم يدفن منهم أحد ومثله
قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفي عنه الرداء الهبر

أي ليس له ظل

(فَأَنَا وَكَلْبًا كَالْبَدِينِ مَتَى تَقَعُ * شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَانِ تَعْنِي أَيْمَانُهَا)

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم بدو واحدة وفي الحديث بسعي بذهمهم أدناهم وهم يد
على من سواهم

(قال أبو رياش) *

خبر هذه الايات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب بن
الزبير وكانت قيس زبيرية وان زفر بن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا يغيران
على كلب وكانت أبناء القيسيات من بني أمية يفخرون على أبناء الكلبيين بما تفعل بهم قيس

قوله ضحا يضحي الخ ضبط
الاء قول بالقلم الماضي
بفتحين والمضارع كيرضي
والمصدر بفتح فسكون
والثاني من باب رضي يرضي
وعبارة القاموس وضحا
ضحووا وضحووا وضحيا
برز للشمس وكسعي ورضي
ضحووا وضحيا أصابته
الشمس اه

وهرب هو ويرى غداً أنه جبار بعدد * مغفله ومعناه ان جبار جاءه بعدد مغفله كأنه
يستغفله وحده عن القتال فقتله ألباء ويرى جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار
له ابن عبد ففرض ألباء بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(قَفَضَ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ * بِأَيْضٍ مَا يُغْبَى عَنِ الصِّقَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فصل مجمع كتفيه بضربة من سيف يحدث بالصقل أى ما يزال
يخضبه بالماء ثم يحسبه فهو كل يوم يصقل لانه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صفالاً
(فَلَوْأَ نَاشِدُنَا كَمْ نَصَرْنَا * بِنَيْ جَلْبِ أَرْبٍ مِنَ الْعَوَالِي)

جعل الجيش أرب لكثرة الرماح وأصل الرب في الشعر والمثل كل أرب نفور يعنى البعير
الكثير الشعر على الوجه والعشرون لان ما حول عينه يخيل اليه المناظر على خلاف ما تكون
عليه فينفور والعوالى جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

(وَلَسَكُنَّا نَيْنَا وَكَفَيْتُمْ * وَلَا يَنَائِي الْحِنَى عَنِ السُّوَالِ)

المعنى اننا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم لكم الا اننا لم نأمن
السؤال لحفاوتنا بكم والحفاوة العناية أى لم يكن بأحد الحمين افتقار الى الآخر فصار ذلك
سبباً في التأخر وعذراً في التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا ينأى الحنى عن السؤال على ان
القلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد ويتال فلان حنى بقلان ظاهر الحفاوة أى البر

(وقال غسان بن وعله)

أحد بنى مرة بن عباد ويقال انه النمر بن تولب قال أبو الفتح غسان علم مرتجل ويمجوز ان يكون
من أحد شيئين اما من قولهم فلان غس أى ضعيف قال الشاعر

فلم أرقه أن ينج منها وان يمت * فطعنة لا غس ولا بغمز

وقال * غسوا الامانة صنبور فصنبور * فان كان من الغس فهو فعلا وان كان من الغسن
وهى خصل العرف فهو فعال وينبغى ان يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

ونقت له بالنصر اذ قيل قد غزت * كآتب من غسان غير أشايب

(إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَكٍ مِنْهُمْ * غَرِيهًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكٌ مِنْ سَعْدٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيداً عن وطنك من قبل أهلك وحاصلاً
في بني سعد لكون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد مجوز ان يكون خبراً ويجعل غريباً
منصباً على الحال ويكون العامل فيه كفت أو العامل في الظرف ويمجوز ان يجعل في سعد
لغوا ويجعل غريباً خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهى في اللفظ للحال والمعنى لا تغتر

بجألك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لأرئيتك ههنا

(فَإِنْ ابْنُ الْقَوْمِ مُصْعَفِي أَنَاؤُهُ * إِذَا لَمْ يَرَأِ حِمَّ خَالِهِ بِأَبٍ جَلْدُ)

السديف قالوا هو شحم السنام أى يصعبه الضيف فيخرج له دمه فكأنه يحلبه ويروى ويحلب
ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع أى إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى ونحلب
ضرس الضيف أى ان الضيف إذا جاء حليب له ونحن نجعل حليبنا له سديف السنام ويقال
حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينايا كل سديف السنام من الأبل
السمان على ما تخمّاره أصابعه في الحقان والسديف قطع السنام وتستريحه تخمّاره وموضع
تستريحه نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كأنه قال يحلبه الضرس محتاراً بالأصابع
(مَنْعًا جَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رَمَاحُنَا * حَتَّى كُلَّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَّانَةً)

الهاء في مرانته ترجع الى حتى كل قوم والمعنى الحى الذى استجار مرانته بالممنوع القوى
ويروى مستجير وكأنه يريد القواف العشب من الكثرة وفرط الحياية له فلما قال حجر بن خالد
يسود ثنائنا من سوانا البيت وقع عمرو بن كثوم التغلبى يده فاطمه بين يدي الملك فغضب الملك
وقام ابن كثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كثوم فقبضه فطعمه فنادى يا آل
تغلب قال فوالله ما زالت الخيل تنوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجأت الى كسريت
ونحن بالحيرة فلما كان آخ ذلك اذا منادى نادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انال جار قال
فوالله ما زالت تلك الخيل تصدع حتى ما بقى منهم أحد قال فأقبلت الى باب القصر فدخلت
عليه فقال لي الملك أنتم الرجل قال قلت بل لطمته قال أى لك فقال حجر عدده
سمعت بفعل الفاعلين فلم أجده * كفعل أبى قابوس حرما وناثلا
يساق الغمام الحوم من كل بلدة * البسك فأضعى حول يتيك نازلا
فأصبح منه كل واد حالته * وان كان قد أخوى المراسع سائلا

أخوى لم يعطر

فان أنت تم لك بهك الباع والندى * وتصيح فلو ص الحرب جردا سائلا
فلما لك ما يلغفك سـ بـ بـ * ولا سوقه ما يمدحك باطلا
ما زائدة فى الموضعين ويقال فالحاقى عبد عمرو بن بشر بن مرثد حين أحدث حد فاقطرده الملك
فلما مدحه حجر بهذه الايات قال ارجع الى بنى عمرو فاتنى بهم فأناهم فأكرمهم وأعطاهم
(وقال حجر بن خالد أيضا) *

(لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَا بِنُ عَبْدِ * يَذَى لَوْنٍ مُخْتَلِفٍ الْفَعَالِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الياء فعلا من الوت

(غَدَاةً نَاهُ جَبَارِيْدَ * مَعْضَلَةٍ وَحَادَعَنَ الْقِتَالِ)

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا وقد افردها عن غير موصوفة فاجراها
مجرى أسماء الدواهي وأنت المعضلة على تأنيث الاد فى المعنى والمعضلة الداهية العسرة
الضيقة من قواهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قواهم عضلة من العضل وعداة ظرف
للفعل الذى دل عليه قوله يذى لونين مختلف الفعل كأنه جلب عليه هذا الرجل أمر المنكر

(وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ يَتَهُ * وَأَعْمَارُ جَلَا آخِرِينَ مَطَالُهُ)

الثاني من الطويل والقافية مقدارك قوله حل في المجد يته في موضع المفعول الثاني لوجد
لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز لان المعنى
لا يحل يقول وجدنا ابانا حل يته في الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يلغوه

(فَنَ يَسْعَ مِنَّا لَيْلٌ مِثْلَ سَعِيهِ * وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعُهُ)

يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استقراغ مجهوده ان يكون تابعا له
(يَسُودُنَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يَسُودُ مَعَدَا كُلِّهَا لَتَدَافِعُهُ)

الثاني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد غير
مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول في لرياسة والثاني وأصل الثاني من ثبت
الشيء وفي الحديث لا شيء في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثبت الشيء ثباتا
بسمي الشيء ثباتا وما ينبغي هو به أيضا ثباتا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء تخففا بمعنى
ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا أيضا والبدء العظيم المنفصل
بما عليه من اللحم كله من هذا ومعناه ان المغمور فيه اذا حصل في غير ناسا دهم والرئيس
تسلم له الرياسة على قبائل معد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها

(وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرَوُّعُ جَارُنَا * وَبَعْضُهُمُ لِلْقَدْرِ صَمٌّ مَسَامِعُهُ)

ان تصم مسامعه عن ذكر العار فلا ياتي بدم الناس له وفي طريقته

ان يجبنوا أو يغدروا * أو يخلوا لا يحفلوا

يفسدوا عليك من جلين كأنهم لم يفعلوا

(نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى * وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَذَاقُهُ)

ندھق تغلي والدهقة الصوت ويقال للقدر دھاق اذا سمعت صوت غليانهم او قيل ندھق
نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا وقال صاحب العين الدهقة دوران البضعة الكبيرة
في القدر اذا غلت تراها تملو مرة وتسفل أخرى والباع مثل ويعني به الشرف والفضل وفلان
طويل الباع ربح الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالعين منقوطة أراد
الباغي فخذ الباء والبضع القطع أي تتولى ذلك كوامن على اعتداف وسوءات ويجوز ان
يكون البضع جمع بضعة فيكون الماخي انا تقليم في القدر ولعظامها يسمع لها في التقلب صوت
والمناقع القدر الصغار من الحجارة تكون للطيور والصبي يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه وهي
الانوار أيضا على ما قيل وقالوا المناقع واحدها منقع وأصله ما ينقع فيه الشيء فاستعاره وقوله
بدم في موضع الحال تقديره تغلي مذمومة

(وَيَحْلُبُ ضَرْمُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا * سَدِيفُ السَّيَامِ تَحْتَرِبُهُ أَصَابِعُهُ)

قيس بن ثعلبة كان فازلا في أخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى أسدي يقال له عمرو بن عمران جار الحزري بن ضمرة بن ضمرة فأخذ قيس بن حسان بكر من ابل عمرو بن عمران فأتى عمرو حزري ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابي وأنا جارك فغضب حزري فأتى قيسا فضر به بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فذهبها جميعا الى عمرو بن عمران فقال حري

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * مكان فلو ص وازم أن أعيرا
واوفيتسه منه ثلاثين جيلة * ولم يك نصري اليوم ان أتدبرا
قوله ان أعيرا أي مخافة أن أعير وهم يخذفون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية بمن ترضون
من الشهدا من فضل احدهما أي مخافة ان فضل وقوله ان أتدبرا أي أتدبرا الامر وانظر
في عاقبة وانكرو فيما يجي بعدوهى طويلة وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * فآب ولم يقرف بعورا جاريا
وقلت له خذها هنيئا فانها * ستغنيك يوما ان تمنى الامانيا
فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنى مجاشع فاخبرهم بالذي صنع به حري فغضبوا من ذلك
ومشوا الى بنى نهمشل فقالوا يا بنى نهمشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا
عليه ابله فكلما حري بن ضمرة فأتى بنى نهمشل فقال لهم بنو مجاشع امان تردوا الابل وامان
تخلعوا حري بن ضمرة فخلعوه وأخذ بنو مجاشع باضاح فضر به وجروه وأخذوا منه أكثر من
الابل التي كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بنى نهمشل فقال يا بنى نهمشل انه قد أتى
الى أمر قميح فانصروني فابوا أن يتصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسأت فيما بينك وبينهم
فقال في ذلك حري بن ضمرة يعير بنى نهمشل خذ لانهم اياه

اني ان استطع والهدر ذو أمل * اجعل الامر من الامر وأسطانا
يشقى الغليل ويجزى العامدين لها * بالظلم ظلالا وبالعدوان عدوانا
وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبا عجر بن ضمرة بن ضمرة فضر به بشديد أو وثقه حتى
ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوي بن سفيان بن مجاشع وكان أبو عجر قد
أسر حسان بن ضبيعة بن نمر جميل بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بها على نواس فيقول يا ضبيعة بن
عمركم عندي فقال القرودق

نحن أخذنا عبد عمرو فلم نجد * له عبد عمرو عن رضى الشر مذهبا
فجئنا على رغم العداة تقوده * الى الحى نعشيه الحزونة متعبا
بناصية القيسى يسعى عليكم * غلاما ويسقيكم ذعا فامقشبا
فقال شماس بن اسود * أغرك يوما ان يقال ابن دارم * الايات وقال حري برده عليه
انارأس ربي من العزم صعب * لدن أن أقامت في تهامة كبكب
أصل الربيع الذي يكون في الربيع من نبت وغیره وقالوا غزاة ربعية اذا كانت في وقت
الربيع وقالوا الاولاد الرجل في أول عمره ربيعون وأراد حري ان عزمهم قديم ثم انظر
(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة)

وقومه لما أشار به فراء الفهد فحمل عليه فطعمه ورد بيه فانتظمهم ابرمحه وقال الايات التي
أولها أيا طعنة ماشيخ * كبير بن بلي وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله وأصاب جدر يومئذ
جراح شديدة فخرصر يه امع القتل فمات به النساء ولم يكن حلق رأسه فوجدته ذالمه فظننه
من بني تغلب فقتله واقتل الفرسان يومئذ قتلا شديدا وصبر بعضهم لبعض أشد ما يكون
من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فانهم زمت بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت
بالظعن ببقية يومها وليلتها فاتبهم سرعان بكر بن وائل وتخلف الحرث بن عباد وكان سعد قد
غيره باعتزاله حرب قومه بقوله

يا بؤس الحرب التي * وضعت أراط فاستراحوا

فقال له اتراني ممن وضعته الحرب فقال لا وليكن لا محباً له طرب بعد عروس تم الخبر

* (وقال شماس بن اسود الطاهوي لحزى بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل) *

شماس من الفرس الشموس وانما يريدون انه أبي عزيز وهذا أشبهه من اليوم السادس
وان كان ذلك جازراً وسميت النجر شموساً تشبها بالفرس الشموس لانها تحمل الشارب على غير
ما يحسن

(أغررك يوماً أن يقال ابن دارم * وتقصي كما يقصى من البرك أجرب)

الثاني من الطويل والقافية من دارك قوله أغررك يوماً فانه لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ
يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السمعون اليه ويقال ما غررك مني أي لم وثقت بي وما
غررك بي أي لم اجترأت على وما غررك عنى أي لم غفلت عنى فيه قول اغتررت بقول الناس فيك
هو ابن دارم وان أخرت منزلتك أي أغررك شرف أبائك واقصرت عليه وظننته شرفاً لك وأنت
تقصي أي تبعد كما تبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون
مبتدأ وخبره محذوف وان يكون خبراً والمبتدأ المحذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قيس بما الحق غيره * كذلك يحزوك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم قيس بما الحق غيره * قيس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فرضيت
لضعفك كذلك يحزوك أي يسوسك والعزير الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأدلى قيس بن حسان دوده * وما نيل منك القمراً وهو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما نيل وقوله القمراً وهو أطيب
اذا أكلت مستطاب وقوله أو هو أطيب أي أطيب من القمراً والخذف من الخبر جازر وأهوى
أو الاباحة أراد أن فيما أصابك من المكروه شفاء لغيظ وبردا على القواد

(فالأصل رحم بن عمرو بن مرثد * يعلك وصل الرحم غضب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعاً فعلته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

اليه وكان يريد الخلاص من لقمان ومفارقة له فلا يقدر على ذلك خوفا من لقمان
فلما أحس بغفلة من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم أنه لا يقوته حتى مر على ثنية
ليس للقمان طريق غيرها فسمد إلى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى
لشأنه وفقد لقمان فاتبه فلما صار إلى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سدا بن بيض
طريقنا واتقانا بحقنا وإن اتبعنا لمن البغي فارجعوا بنا فأخذ الثياب ورجع فضر به العرب
مثلا وهو قول بشامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيل

وكان مع الفند وهو شهل بن شيبان فقتله جاريتهان بذيتان فتمسكت احدهما وهي
تخضض الناس وتقول

ونغي ونغي ونغي * حرار والتمظى وملئت منه الربا * يا حذا المخلوق بالفضى
وقالت بنت الفند الأخرى

نحن بنات طارق * نثني على الفارق ان تقبلوا نعانق * أو تدبروا انفارق
ثم ان بكر اعطفت على القوم بعد ذلك فقاتلوهم قتل الاشدida وأتاهم بمحدر بأول فارس طلع
من الثنية من بني تغلب كما كان ضمن لهم واسم تعرض الحرث بن عباد القوم يومئذ من جانب
لا يقف على أحد من بني تغلب الاصرعه واذا اشتهر موضع قصده اليه فاحتمله عن سرجه حتى
يأتي به أصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم
وعن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بي وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحرث داني
عليه وأنت آمن قال لا والله أويجبرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محلم بن زهل بن شيبان
فقال له الحرث يا عوف أجره علي قال له عوف اقتل أسيرك قال أجره قال أسألك بالرحم الا
قتلته قال له الحرث بل أسألك بالرحم الا أجرتني وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد
عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة فخلع فلما كثرت عايبه الحرث بن
عباد قال له عوف خلعه حتى يصير خلف ظهري وبين كتمني فلما فعل الحرث ذلك به قال له عوف
خبره من أنت قال أنا عدى بن ربيعة فقال له الحرث أحملني على غيرك قال أترضى بأمرئ
القيس بن أبان قال نعم أين هو قال أترى صاحب القرس الشقرة التي يعطفها كيف يشاء
المعجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحرث بن عباد عليه فاحتمضه فجاءه الى أصحابه ثم قتله
بجبر بن عمرو بن عباد وقال الحرث ربح الجبان أطول فذهبت مثلا وقال الحرث في ذلك

طل من طل في الحروب ولم يطش مل قتيل أبانه ابن أبان

لهف نفسي على عدى ولم أعشرف عديا اذا مكنتني الميدان

فارس يضرب الكنيبة بالسيف وتسمو أمامه العينان

وامرؤ القيس بن أبان هو الذي قال لاهل يوم قتل بجبرافوا الله اني قتلتهم ليه قتلان به رجل
لا يسئل عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بني تغلب على امرأة من بكر بن وائل
وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فطعن الصبي برمح فرفعه وهو يقول ويل
لام الفرخ ويقال ان البرباز هو الذي أمره ان يطعن الصبي فبنو تغلب يتشامون بالبرباز

يريد اسرفوا وجوهها الى المناجرة المعالجة بالقتال

(قَدَعَلَتْ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ * مَالَفَقَتْ فِي خَرْقٍ وَشَمَّتْ)

ويروى ولقفت بن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه مالفقت أبدل ما الثانية من الاولى كقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يبدل الموصول من الموصول لما تقتضيه صلة الثاني من زيادة البيان والفائدة والافنفس الموصولين بمجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استنفها ما فتكون منصوبة الموضع بمابة -دها من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على - هذا الوجه تفخيم للقصة أي قد عات جلاد في وشما متى وأنا صغير كما قال الكميت

ورأوا عليك ومنك في الشهد النهي ذات البصائر

(إِذَا السَّكَّةُ بِالسَّكَّةِ التَّقَتْ * أَخْجَدُحُ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَمَّتْ)

الخجديح الناقص الخلق

(هذه قالها في يوم القتال)

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحقشوا ووافقا لالحارث بن عباد للحارث بن همام هل أنت مطيع يا حار فيما تريد ان اعمله فقال له الحارث بن همام هل أجـد بد من طاعتك والمصير الى أمرك فقال له الحارث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جرأة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحارث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداة من ماء وأعطها هراوة واجعل جمعهن من وراءكم فان ذلك يزيدكم جداف القتال واجتهاد اواعلموا بعب الامات يعرفنها فاذا امرت المرأة منهن على صريع منكم عرفتم به لامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأنت عليه فإطاعوه وفعلوا ذلك وحلقت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم ولم يبق منهم أحد الا حلق رأسه غير جحر فانه كان رجلا دميما حسن الامة فارسا من الفرسان الموددين فقال باقوم ان حلقتم رأسي شوهتم في فدعوا المتى لا قول فارس بطلع من الثنية غدا من القوم ففعلوا ذلك وتر كوالتمه وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا غمار سباطكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يقره أو يؤثر به أثر اقبيحها ففعلوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه غمار السباط على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك الجذم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشدا ما يكون من القتال وجاءت بكر بن وائل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها فلما توسط الثنية ضرب عرقوب الناقة ثم نادى انا البرك أبرك حيث أدرك ثم اتضى سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهزما الا ضربته بالسيف أفى كل يوم فرار وعار وقال في ذلك

سددت كما سدا بن يعض طريقه * فلم يجدوا فرط الثنية مطالعا

وكان ابن يعض رجلا من العماليق مجاورا للقمان بن عاد وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يودبها

بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فاني وارض بذلك وطيبت به نفسي ايدها هذا
الاحمر فارسل اليه المهلهل انما ساقته بشع نعل كليب فقال الحارث بن عباد لا امة له ردي بها لك
الحق لك الشرب باهلك فمن اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا به رسه وكانت تسمى النعامة فخر
ناصيتهما وهلب ذنبا ويقال قطعه وكان اول من فعل ذلك بالخيل على ما زعموا فقال بعض العرب
ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قيس لا ولا رهط كليب تراجر واعي ضلال
قربا مريبط النعامة منى * لقتت حرب وائل عن حمال
هذا مثل ضرب به لان الناقة اذا حالت وقرعها الفعل كان اسرع للقا حها وانما يعظم أمر الحرب
لم اكن من جنة اعم الله واني بحربهم اليوم صالى
قربا مريبط النعامة منى * ان قتل الكريم بالشع غالى
ثم ارتحل بجماعة أهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم
يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان يوم التحالف

(وقال جدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة)

وجدر اسمه ربيعة وانما جدره قصره وجدره هو الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة

(قَدِ نَمَتْ بِنْتِي وَآمَتْ كُنْتِي * وَشَعَنْتَ بَعْدَ الرَّهَانِ حَتَّى)

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله نمت مصدره اليتم وقوله آمت مصدره الايعة
والايوم والسكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشبه لما قاله قول الشاعر

هي ما كنتي وتز * عم انى لها جو

وهذا الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها
أخوه وكنتم داهة قال جهمه ضرا وهز الا واستجهم أمره على أهله فلا خيف عليه الموت أحضروا
الحارث بن كادة وكان طبيب العرب فلما رآه واستجهم أمره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما
شرب أنشأ يقول

ألا رفقا ألا رفقا * قليب لا مأكوتة ألمابى عالى الايبا * تباخيف أزره نه
غزالا ما رأيت اليوم فى وفد بنى كنة غضيض الطرف مر بيا * وفى منطقة غنه
فقال الطبيب قد كاد يمدى عمافى نفسه فزيدوه من الشراب ففعلوا فلما شرب ثانية أنشأ يقول
أيها الركب سلوا * واربعوا كى تكلموا وتعضوا البانة * وتحيوا وتغنوا
خرجت مزنة من العجى رريا تحمحم هي ما كنتي وتز * عم انى لها جو
فلما سمع أخوه معاينة طلق لالوقت امر أنه ونزل عنها الاخيه فابى المريض تزوجها حياء من أخيه
فلم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعنى جدر بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعونة
اغبر والشعر وتلبده

(رُدُّوا عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمَّتْ * إِنْ لَمْ يَبْأَجْزْهَا فَخُزُّوا الْمَتَّى)

(صَبْرًا بِنِي قَيْسٍ لَهَا • حَتَّى تَرْجِعُوا وَتُرْجَحُوا)

أى اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا أعداءكم فتربحوهم من شدتها أو يقتلوكم فيربحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

(إِنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا • بَعَثَاقُ الْأَجَلِ الْمُنَاحُ)

المواتل الذى يطلب المواتل خوفها أى خوف الحرب ونصب الخوف بالمواتل وبعتاقه أى يشغله الاجل عن النجاة فيقع فيما يكره منها والمناح المقدرو هو كقولهم لا ينقع مما هو واقع التوقى

(هَيْبَاتُ حَالِ الْمَوْتِ دُو • نَ الْقَوَاتِ وَاتَّضَى السِّلَاحُ)

أراد ان الموت قد حال دون ان يقوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزم ما يريد انه ليس الا القتل أو الغلب

(كَتِفَ الْحَيَاةِ إِذَا خَلَّتْ • مِنْهَا الظُّوَاهِرُ وَالْبَطَاحُ)

الظواهر أعالى الودية والبطاح بطونها وهو من نوادر الجمع واحدها أبطح وبطعاه

(أَيُّنَ الْأَعِزَّةِ وَالْأَسِنَّةِ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ)

• (قال أنور ياش)

هذه الايات قالها سعد بن عيسى بالحرب بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ذعلجة وكان من حكام ربيعة وفرضها المحدثون وكان قد استل حرب ابني وائل وقضى بأخيه وولده وولد اخوته واقاربهم وحل وترقوسه وتزع سنان رحمه ولم يشدد فيه امره ولم يحل منها عقدة وقال لانافته فيها ولاجل فذهبت عنها فلم يرزل الحرب بن عباد معتزلا الحربهم متحيا حتى اذا كان في آخر وقائعهم خرج بجير بن عمرو بن عباد في اثرايل له نذرت يطلبها فعرض له مهلهل بن ربيعة ابن مرة بن الحرب بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل في مقب من مقاب بني تغلب يطلبون غيرة بكر بن وائل فلما نظر اليه أعجبه الغلام ومارأى من جماله وهيبته فقال له من أنت يا غلام فقال أنا بجير بن عمرو بن عباد قال فمن خالك قال أمي أختمة بموا له الرمح ليطعنه به فقال له امرؤ القيس بن أبان بن كعب بن ربه بن جشم وكان من أشرف بني تغلب وساداتهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقطن به منكم كبش لا يستل عن خاله من هو ووالدك ان تحقر البني والظلم فان عاقبتهم ما وبئت وقد اعترلناهم وأبوه وأهل بيته واعتزلوا قومهم وتركوا قتالهم بكر بن وائل فغل غنمه وأطعن فاني على امرئ القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمح حتى خرج من ظهره وقال بؤس مع نعل كليب فبلغ كلامه عم الغلام الحرب بن عباد وما كان من أمره وكان من أجل أهل زمانه وأشد لهم بأسا ودينا وكان أحد حكام وائل وامرئ القيس بن أبان الا آخره قال الحرب نعم القليل قيل أصلم بين ابني وائل فكف سفهاهم وحقق دماءهم فقبل له ان المهلهل انما قتله بنسج نعل كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل على القوم وأرسل اليهم وإلى امرئ القيس ان كنتم غافقناهم بجير

(وَالْكَرْبَعْدُ الْفَرَادُ * كَرِهَ التَّقَدُّمُ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَائِقِهَا * وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هــ هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امر اشهر ذيله
فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيره من خطوط الدهر التي تعظم ونشده وقد قيل
الساق اسم للشدة ونفسه عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المعنى يوم يكشف عن شدة
(قَالَهُمْ بِيضَاتُ الْخُدُورِ * رَهْنَاكَ لَا نَنُتِمُّ الْمَرَّاحُ)

أراد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها
بيضة النعامة ولا يمنع أن يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم
قد قالوا بيضة الصبي يرادون شدة حمره وقالوا الرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة
لبلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه وكان علي بن أبي
طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمر وغير قاتله * لم تحل نقبي طول الدهر من كد

لكن قاتله من لايه اب به * وكان من قبل يدعي بيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

ابت قضاة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار قاتم بيضة البلد

ويقال ان أصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خل فيقال هذه بيضة البلد كما تنما باضها هو يقول
ههنا ان نسي النساء لان نغير على النعم

(يَقْسُ الْخِلَافُ بَعْدَنَا * أَوْلَادُ يَشْكُرُوا الْقَاحُ)

يروي القاح بفتح اللام والقاح بكسر هاء يقول خلفنا من لدفاع به من الرجال والاموال
فبئس الخلاق بعدنا جعل أولاد يشكر كالقاح وهي الابل بالابن في حاجته الى من يذب عنها
ومن روي والقاح بفتح اللام فالرأيه بنو حنيفة وكانوا الايديئون للملوك ويكون الكلام
على هذا انهم يحكي عن انهم لا يحرمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحُ)

أي أنا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لابراخ الوجه فيه النصب لكن الضرورة
دعت الى رفعها وقال سيديويه جعل لا كليس هنا فرفع النكرة وجعل الخبر مضمرا كما ته
قال لابراخ عندى في الحرب وهذا يقتل في الشعر ولا يكثر وجعل غيره براخ مبتدأ والخبر مضمرا
وانما يحسن ذلك اذا تكرر لا كقول القائل لادرهم لي ولادي تار ولا عجب دلي ولا أمة الا انه يجوز
لشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكثر لان أصل ما ينفي بلا الرفع فكأنه من باب ود الشيء الى
أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحو وبر وحاو ما برحت أفعل كذا براحا
أي أقت على فعله مثل ما زلت أفعله فالبراح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد من خبر

• ياتلح سبيلك غامض • وذلك انك جعلته معرفة في النداء والترخيم انما يكون في المعارف وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم فقدموا عن طلب المعالي وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف لأبالي أهجيت أم مدحت فقال استرح من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن أحمد ادراحتهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعهم على هذا انهم اقتلهم

(وَالْحَرْبُ لَا تَقِي لِحَا • جِيهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ)

يجوز ان يريد صاحب التخييل حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه المحام المتهب أي من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيالاته ومرحه على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على حر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَفْتَى الصَّبَارُ فِي التَّجَدَاتِ وَالْقَرْمُ الْوَفَاحُ)

الافتى ارتفع على انه بدل من التخييل وهذه لغة قديم ولغة سائر العرب انصب فيما كان استثناء خارجا وان كان جائبا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يعدل البديل فيه والنصب كان جائزا على كل وجه والتجدات الشدائد واصبر أصله الحبس وصبار فعال بناء للمبالغة ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر صبر

(وَالنَّشْرَةُ الْحَصْدُ وَالشَّيْبُضُ الْمُكْلُّ وَالرِّمَاحُ)

الحصداء الحداء ومصدره الحصد ويقال حصد حصد حصد او احصدته فهو محصد وقوله والبيض المكلل يعني المسامير لانها غشيت وسمرت

(وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفَضَاحُ)

ويروى وتساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط ينعطف على قوله وضعت أراها ط فاستراحوا يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين ينطو البصيم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر في الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه كما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم ان التنواط ما يعاق على القرس من اداة وغيرها لان كل ذلك قد ينط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في المدح فيجوز ان يريد بذي التنواط الادعاء والذنبات التباع والعفاء وذكر بعضهم ان الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذ ناب كما قال

قومهم الانف والاذناب غيرهم • ومن بسوى بانق الناقة الذنبا

ومن حيث جاز الاذنب واستعارتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذ بلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هو لا فيكون الغناء فيه للرؤساء الماهم فيه من قوة الرأي وصدق اللقاء

وقوله طوال السواعد أي عمدة القامات بسوطة الأيدي بالضرب والطعن ويجوز أن يريد
بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والخناذير الكرام من
الرجال أيضا كما يستعار القروم المعاصب لهم ومن زعم أن الخناذير الحصان والفحول فقول
عبد من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت
ذولها متخففة للقتال

(إِذَا مَا لَوْبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةٌ * مِنْ الْمَوْتِ أَرْسُوا بِالنَّفُوسِ الْمَوَاجِدِ)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
أي اثبتوها والمواجه جمع مجدة وأصله الكثرة يقول إذا طارت القلوب من الخوف ففر
أصحابه ولا تثبتوا بالنفوس الشريفة

(وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفه بن العبد)

(يَا بُوْسَ الْحَرْبِ أَيْ * وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَحُوا)

من مر فل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متدارك اللام في قوله يا بوس للحرب
دخلت لتأكيد الإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا
الحدد لا يجي إلا في بابين أحدهما باب النفي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما
والثاني باب النداء في قولك يا بوس للحرب وانما المعنى يا بوس الحرب لا ترى أنه لو لم يرد الإضافة
لنون يا بوس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبه على الضم وقد أتى الشاعر به
في باب النفي على أصله في الإضافة فقال

يا الموت الذي لا بد أني * ملاق لأبالك تخوفيني

والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد عمل معها وهو وانما يعمل في النكرات
وأراهط جمع جمع كأنهم قالوا راهط وأراهط ثم قالوا أراهط كما قالوا زند وزندوا زندا قال الهذلي
أقبا اسكشوح اهضمان كلاهما * كعالية الخطى وارى الأزاندا

وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاه غيره فإذا نصب أراهط جاءت الحرب
القابلة وليس الوضع ههنا ضد الرفع وانما المراد أنهم لم تسكفهم القتال فيها وانما يعنى
عبد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى أن الحرث لما حارب
سبح بن بكر بهدقت بجير قال أنزاني عن وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط
فالمعنى يا بوس للحرب التي وضعتها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك تزلن بوقلان الحرب
هو واجب الكلام وقولك تزلت الحرب بنى فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذي ترفع فيه
أراهط قول الحنفي

فان وضعوا حرا بوضعها وان أبوا * فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال اللام في قوله للحرب زائدة والدليل على ذلك أنه أضاف ولو لم يكن مضافا كان
يجب أن يقول يا بوسا للحرب ونحن نقول أنه أراد يا بوسى فرخم فقال يا بوس كما تقول في ترخيم
سلي يا سلم فان قيل لا يرخم إلا اسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخيم ما ليس به لم وهو قوله

عادته لذلك والمصرع الأول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته

(وَمَنْ يَغْرِبْ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ لَهُ • سَلِّقْ بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أي ومن يلجج بمعاربة الأعداء لا بد ان يلقي بذلك مصراعاً

(وَأَيْنَ فِي لَأَصِيدُ وَحْشٍ يَهُمُّ • فَلَوْ صَاحَتْ أَنْتَ الصَّاحِنَةُ مَعًا)

يريد ان يبين سبب انهما به باشتي مما قدمه فمة ول رأيت الوحش به فتى صيد الوحش ليس بما يخطر
ييسال فقوله لا أصيد وحش يهمنه من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما
يقال لا عبادك ولا جارية وإذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلا وجعل الصيد يرتفع به ويكون
الفعل الظاهر بعده تفصيلا كأنه قال لا يهمنه صيد وحش يهمنه والمصاحفة أصلها في ممارسة
صفحة إحدى الدين الأخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معاني موضع
الحال أي مصطحبة ومحجبة

(وَلَكِنْ أَرْبَابُ الْخَنَاضِ يَشْفُهُمْ • إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مَشِيْعًا)

الخناض هي الفوق الحوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها
لان التنافس فيها اكثر كأنه قال لا يهمنه طاب الوحش اسكن يهمنه قصد أرباب الابل في أموالهم
وانتصب واحدا على الحال والعامل فيه اقترفوه أي منفردا ويقال اقترف الوحش اذا
تعبت أثرها ومعنى يشفهم يزيلهم ويكده عيشهم

(وَأَنِّي وَإِنْ عَمِرْتُ أَعْلَمُ أَتَى • سَأَلْتِي سَنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا)

جواب الشرط في قوله اعلم اني وهو على ارادة الفاعل ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع
أي منكشف بارز لا يستتره شيء أي قصاراي الموت وان طال عمري

• (وقال بعض بني قيس بن ذؤلمبة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى قِسْمَتٍ • خَنَازِيذُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخنازيد يستعمل في فحول
الخيل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيل للخيول وللخصي وليس الخصاص مما يصح مد في الخيل
وانما يجي الخنذيل في صفة الفرس الجواد قال بشر بن أبي خازم يصف الفحل
وخنذيل ترى الغرمول منه • كطلى الزرق علقه التجار

يعني بالتجار التجار بن فقد ثبت ان الخنذيل عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيل انما
استعمل في الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما اشرف من أنوف الجبال
خننازيد فلعلهم قالوا ذلك للخيول كما قالوا فرس سهب اذا كان كثير الجري لما قالوا امكان سهب
أي واسع كأنهم أرادوا بالخننازيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخننازيد الجبال قال مالك
ابن الربيع تذكرت من يركب على فلم أجده • سوى السيف والرمح الرديني بياكا
واشقر خنذيل يجرع غماته • الى الماء لم يترك له الموت سابقا

على الاسم لاختلافهما وإذا اضمر أن يصير حرف العطف ناسقا اسما على اسم والتقدير اكبر
همدم النار واقاكي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا ولا التقدير أو ان يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر
منسوق على قوله وحيا اذ قد يتنوع ان يحمل على ان يكلم قال ابو هلال ويروى مشعبا بالنون
قالوا وهو الذي عليه سلامه

(يَمَاصِعُهُ كُلُّ شَيْءٍ قَوْمُهُ * وَمَا ضَرَبَهُ هَامُ الْعَدِ الشُّجْعَا)

يجوز ان يكون يماصعه صفة لهما ماسة لان من له من الافعال يكون صفة للشكره وحالا
للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي هم ملاقاته كاشداء عليه ويجوز ان يكون راجعا الى
الاول ودخلا في صفاته فيتبع قوله قليل غرام النوم واصل المماصة الضرب بالسيف والرمي
يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل أي كل واحد من الناس
خافرو وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طاهرا في أن يذنبه
قومه الى الشجاعة وما ضربه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه أي لان يشجع قومه
والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدو الشجعا فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا
التفسير يكون قومه مرفوعا أي يشجعه قومه ويروى كل يشجع يومه أي في اليوم الذي انى
العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع الى ما ذكرناه
أيضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدا في الحروب كسب لقومه ذكر
الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

(قَابِلُ إِذْخَارِ الزَّادِ الْأَقْلَهُ * فَقَدْ نَزَرَ الشُّرُوفُ وَالْتَصَقَ الْمُعَا)

تعله تفعله من علته بكذا فهو كالقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاضلاع ولا ينز
الا للهزال وذكر القلة تهناه مقصوده الى النقي لا غير بدلالة تجي الاستفنا بعده واذا كان
كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعمل به فقد أثر الطوى فيه حتى هزل
فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قلائما تؤمنون وقليلا ما تذكرون

(يَبْتَغِي الْوَحْشَ حَتَّى الْقَنَهُ * وَيُصْجِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا)

مغنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به أغنى غنى مفتوح الاول وغنيبا
أيضا عشنا وفي القرآن كان لم يغنوا فيها أي كان لم يعيشوا يقول طالع ملازمته الوحش حتى
القنه فلا يحميها امرأته أي لا يمنعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يحميها أي لا يحمي
من أجلها امرأته كأنه لا يمنعها من الرعى فهي لا تخاف منه لان به مصروفة الى غيرها

(عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نَمَّ - زَمِنَ مُكَائِسَ * أَطَالَ نَزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَا)

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الاعلى غنلة واعتار منه اياها
والمكائس اللانم للكنس وتسع من قولهم تسع الشهر اذ اولى وروى ابو هلال تسعها
قال من قولهم رجل شعاع أي حلو خفيف أي صار لبقا بالزال ملج الطعان والضراب اطول

إذا أبصر رجلا من بني سلمان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضربوا يده فتبعه رصت أي اضطربت فقال الشنقري

لأتبعدي أما ذهبت شامه * قرب واد نفرن حمامه

ورب خرق قطعت قسامه * ورب قرن فصلت عظامه

ثم قالوا له أين تقبرك فقال * لآتقبروني ان قبرى محرم * الايات

* (وقال تاباطشرا)

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعبدوان اخوان وكان خطيب امرأة من عبس من بني قارب فاردت زكاحه فوءدته فلما جاءها وجدها قد نزلت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب الكريم ولكن قومي قالوا ماتت منع من رجل يقتل عند احد اليومين وتبين بالزوج فانصرف عنها وهو يقول

(وَقَالُوا هَلْ أَتَسْلَحِيهِ فَأَنَّهُ * لَاؤَلِ نَصْلٍ أَنْ يَلَاقِي جَمْعًا)

الثاني من الطويل والنافية متدارك يجوز ان يكون موضع أن يلاقى رفعه بالابتداء وخبره لاول نصل والجملة في موضع خبران والتقدير ان تاباطشرا ملاقاته جمعا لاول نصل ويجزده ويجوز ان يكون موضع أن يلاقى نهبا على ان يكون بدلا من الهاء في انه كانه قال ان ملاقاته جمعا لاول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون تاباطشرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز ان تكون للامر والشان في الوجه الاقل ويكون تفسير الجملة ويجوز ان تكون في موضع الظرف أي زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا قول نصل اذا لاقى جمعا أي يقتل باول نصل يعمل في ذلك الوقت ويروى ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدرا ومكانا وزمانا واتصافه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوف او يكون مصرعا في موضع الحال كانه قال ان يلاقىه ذامصرع أي مصرعوا المحذوف المضاف

(فَلَمْ تَرَمْنِي رَأْيَ قَيْسٍ لَوَاحَدَتْ * نَأْيَهُمَا مِنْ لَيْسَ اللَّيْلِ أَرْوَعًا)

القبيل والنقيب والقطمير يضرب المشبه في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد القوادو يكون الجميل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود ان يضمر معها قد أي لم ترقبها من الراى محاذرة والمعنى لم ترمي الصواب في الانصراف عن شيا قلبه لا والتأيم الآية تأييت المرأة تأيما وامت نعيم أئمة وأيوما اذا بقيت بالزوج

(قَلْبٌ غَرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هِمَّةٍ * دُمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْدًا مُسْقَمًا)

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قلب غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فأنات لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل النقي لا الثبان نقي منه والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل لقليل يراد به مسدد وان أكثر ما يهيم له طلب دم الثار وملافاة كحي تضع الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله أو يلقى ان مضمره بين أو والفعل ولولا ذلك لم يحز عطف الفعل

معطوفاً على رأسي كأنه احتملوا رأسه ثم سائر فيه **كون** أقرب و يروى إذا احتملت رأسي
(هذه الالك لأرجو حياة تسري * سيجيس الليالي ميسلاً بالجرائر)

هناك إشارة الى الوقت الذي يتناهى فيه الامد وهو ظرف للأرجو والمعنى في ذلك الوقت
لأطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مس لم يجرائي في القبائل لا يرى الاشامت أو طالب
للا مقام من سيجيس الليالي امتداده وسلاسته في الاتصال وهو اسم الفاعل من سيجس وهو
ظرف لقوله ميسلاً بالجرائر واتصب ميسلاً على الحال وقوله لأرجو حياة يجوز أن يريد البعث
بعد الموت ويحتمل ان يكون مقراً بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته **كون** جرائره فقال لأرجو
حياة تسري لم ينف الحياة أصلاً وإنما نفي حياة تسري والناسل المسلم

(ذكروا ان الشنفرى من الاواس) *

بن الجحر بن الهنوب بن الاسد بن الفوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبا وان بنى شبابة حيان من
فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان
ابن مفرج بن عوف بن ميدان بن مالك بن الاسد أسروا رجلاً من بنى شبابة من فهم فقدته بنو
شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل
الذى كان في حجره وكان اتخذها ابناً فقال لها اغسللى رأسي بأخية فأنكرت أن يكون اخاها
وطمعت وجهه فذهب مغاضباً حتى قدم الرجل الذى اشتراه من فهم وكان غائباً فقال له
الشنفرى من أنا قال من الاواس بن الجحر فقال أما انى لأدعكم حتى اقتل منكم ما نزع رجل
بما اعتبدهم فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وضرب الرجل الذى تم به المائة
بجمعة الشنفرى بعد موته ففقرت قدمه فمات منها وقال الشنفرى للجارية السلامية
الايث شعري والاماني ضللة * بما ضربت كف الفتاة هجمتها
ولوعت جعوس انساب والدى * والد لها ظات تقاصر دونها
قوسوس لقب لها وجعوسوس بلغة أزد شنوة

ان ابن خبار الجحريتا ومنصبها * وأى ابنة الاسر اولو تعرف فيها
فلم يزل يقتلهم حتى قعد له أسيد بن جابر السلاوى وخازم النعمى بالناسف من أيده وايدة واد
ومعهم ابن أخى أسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سواداً بالليل الارماه فربا بصر السواد
فوقف وقال **كأنك شئ** ثم رمى فشكل ذراع ابن أخى أسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم فقال
الشنفرى ان كنت شيئاً فقد أصبتك وان لم تكن شيئاً فقد أمنتك وكان خازم باطمح أى منبسطاً
بالطريق يرصده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصمت أى سل سيفك فقال الشنفرى اذا ما تضرب
فاصلت الشنفرى فقطع اثنين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد و ابن أخيه
فحبذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازم فاضبطه ابن أخى أسيد وأخذوا أسيد و ابن أخيه
أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجلى فقال ابن أخى أسيد هى رجلى فارسلها وأخذوا
الشنفرى فادوه الى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما الشنفرى على المسرة فارسلها مثلاً ثم رموه
في عينه وقال له السلاوى اطرفك فقال الشنفرى **كأنك** تفعل بريدك كذلك وكان الشنفرى

(لَا تَقْبُرُونِي أَنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ آبَشْرِي أُمَامٍ)

الثاني من الطويل موسس مطلق موصول والقافية متدارك في قوله ولكن آبشري أم عامر
وجهان أحدهما آبشري أم عامر با كلي إذا تركت ولم أدفن والثاني أتركوني لائق يقال لها
آبشري أم عامر ويروي عامري أي استمري ونواري وهذا في أنه جعله جعل لقباً وشرطها أن
تحتكي كباطشرا وما شبهه وإنما جعلت لقباً لها لأن العادة في اصطبات الضبع أن يقصد وجارها
ويحفر وهي تتأخر قليلاً قليلاً والصائدي يقول أم عامر استهنا آبشري أم عامر بشاهزلي
وجراد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبع تتأخر حتى تبلغ أقصى وجارها
فتخرج حينئذ منه باغلظ عنف فكأنه قال لا تقبر وفي إذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن
الذي يقال له أم عامر ولي أمرى دوركم وحكي سيبويه عن الخليل في قول الاخطل
واقداً بيت من الفناء بمزل * فابت لا حرم ولا محرم

انه أراد فابت الذي يقال له لا حرم فخفي ثم قال ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب عامري أم عامر

فخفي ذلك الكلام وكفى به عن الضبع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني
مخاطباً أصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم ويأمن عاقبة أمره فيهم
ثم أقبل على الضبع فقال آبشري يا أم عامر با كلي وهذا يكون في نحويل الكلام عن شيء
إلى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبي وقال أبو هلال أراد أن
مثلي في كثرة ما نال من الناس وترهم يصير مصيره إلى أن يقتل ويطرح للسياع تأ كاه ولا يدفن
لأن العدو والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلباً للتشفي منه فلفظه لفظ النهي والمعنى اخبار
قال وقال بعضهم أراد أن شرفي أن أقتل وتأ كلي السياع وقيل إذا قتل ولم يقبر كان أشد على
قومه وأحضر لهم على طلب النار فكأنه مكرهم وقيل يجوز أن يكون أراد أن يخالفوه
فيقبره وبإشارتهم مخالفتهم وكل هذا وجه الأول الأقرب

(إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ اكْتَرَى * وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمُتَقِي نَمَسَا بَرِي)

إذا ظرف لقوله لا تقبروني وأما دل اللفظ والمال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعده كن وهو قوله
آبشري أم عامر با كلي وبتولى أمرى ويجوز أن يكون ظرفاً لقوله آبشري في القول الثاني
وأنما قال وفي الرأس أكثرى لأن الحواس خمس فأربع منها في الرأس البصر للمرئيات
والأذن للسمع والآنف للشم والضم للذوق قال أبو هلال وقيل إن الرأس يعرف مفرداً عن
الجسد ولا يعرف الجسد مفرداً عن الرأس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف
والمعطوف عليه وساغ ذلك لأنه بسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد قوله وغودر عند المتقي
ثم سائر يروي بفتح الشاء فيكون ظرفاً وإشارة إلى المعركة ويروي ثم يضم الناء ويكون حرف
العطف عطف سائر يروي به على المضمر في غودر والمعنى وغودر رأسه ثم سائر حيث التي القوم
للتطارد والاولى اجودوا عما مضت هذه لأن عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى
يؤكد وتأ كبه وغودر هو عند المتقي ثم سائر ويجوز أن يكون سائر في موضع نصب

(جَنِيَّةٌ حَرْبٌ جَنَاهَا غَمًا * تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمًا)

أى ما تنكشف عنه ولم يسلم لمن أراد منه من الاعداء أى لم يخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم
قيس بن زهير وتكون بمعنى الجنابة أيضا والمعنى أنه جناها على قومه فاعانوه ونبشوا معه
ولم ينكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه واسكنهم منعه

(غَدَاةٌ مَرَرَتْ بِآلِ الرَّبِّ يَا * بِ تَجَلُّ بِالرَّكُضِ أَنْ تُلْجِمَا)

غداة مررت طرف لى لعل عليه قوله أجد ما أى هربت في ذلك الوقت وتجلل في موضع الحال
والمعنى اجتزت بآل هذه المرأة مستحجلا تركض الاعداء في اترك حتى لم تتسع للجسام دابك
ولم تأمن ريث اصلاح أمرك والرباب يفتح الراء اسم المرأة وبكسر هاء اسم القبيلة وان تلجم
في موضع النصب من تجل و كان الواجب أن يقول تجلل بالركض عن أن تلجم فحذف الجار
ووصل الفعل فعمل

(فَكُنَّا نَوَاسِ يَوْمَ الْهَرِيرِ بِشَرِّ إِذْ مَالَ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا)

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الرأى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى
تأخر ويوم الهرير في الجاهلية ليلة الهرير في الاسلام ليلة من ليالى صفين

(عَطَفْنَا وَرَأَيْنَا أَفْرَاسَنَا * وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقَمَانِ الْفَمَا)

أى تعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر القم كناية عن الاسنان ومثله
* اذ تقلص الشقمان عن وضع القم * والواو من قوله وقد أسلم الشقمان واو الحال أى كلج
فججاف شقمة عن فقه والمراد انه بعيل بامره ودهش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف
أو من الجهد وهوم يصفون الشجاع بالكاوح والطلاقة

(إِذَا نَقَرْتِ مِنْ يَاسِ السُّبُو * فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَى مُقَدَّمَا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا حر كد وقال بسوطه اذا
اشار اليه والمقدم الاقدام وحقيقة الكلام اذا نقرت قد مناهات قدما

(وقال الشنفرى الازدى)

قال أبو العلاء تكلم بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل
الجل الكثير الشعر ويوجب أن يكون من قولهم في رأسه شنفارة اذا كان حادا فان كانت النون
في الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قولهم اذن شفارية اذا كانت كثيرة الشعر والواو
وقالوا صب شقارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شقرا الرجل اذا أقل العطية وشقرا المال اذا
قل قال الشاعر في صفة النساء

ولعات بهات هات وان شقريو ما سالن فيه الخلاعا

(وقال البعيث)

فان كنت تبغى السخ فالتقى الغنى * يحجمك للدين ان المال شنفرا

اسكتي فانك ان ائذرت بنا هلكا جميعا ولم يكن امرك لبسكنتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير هاندين امر الجارية ثم اتى أصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوه ما يطأ به فقال دعوني من المسئلة واخرجوا اتفاقا ثم اتى فخرجوا معهم فجمع لها سبعين ديناراً ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادمك ما كان خادمك وقال

دعني وما تدري علام اجيبها * مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع
لادفع عنها صببلاً مصممة * وفي الله وابن العم الضيم دافع
فلما امت الضيم عنها تبادرت * أمي ضللت منها هالك المدامع
بكماء على مملوكة قتلت لها * وما قتلت الا تخشى الودائع
وقلت لها لا تجزى ان سرنا * متى ما يجزىنا لا بحالة شائع
أرسلت من خوف وذو العرش مخلف * وفي الصبر أبحر حين تعرو الفجائع
وهذي لكم سبعون أوساً مكانها * وفيها حال خادمك نافع
الاوس العوض أبطل حاله نال ما قد دم حرف الخفض ومثله

ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللوم والخسور
فبعد الله ميتا ولا تبعه الى * به قرنت في القبر ما حم واقع
اذالم يزع ذا الجهل حلم ولا تقي * ففي السيف تقويم لذى الجهل رادع
ستبكي عليه عرس سوء لثيمة * بهالخن من باطن الليث رادع
ويروى أم سوء اللحن ما يركب وطب اللحن من الوسخ

على محسن لم يغفره الله بالغنى * ولم يدروا انى لذى العرش فامع
رحضت بهما عازا وكنتم مكانه * وما يقض لا تسدد عليه المطالع

مكانه أى مكان من برحض العار

أقول لئن فكرت عقب مصابه * الهى تجاوزان عقولك واسع
وانى أخوال الذنب العظيم واننى * اليك من الخوف المبالغت ضالع
لى الويل ان لم تغف عني ولم يكن * بمنك لى عند الشفاعة شافع
وأبت الى صبحي وقد ساء ظنهم * وكلهم بالك على وجازع
يقولون ماذا قسا من الهم أكلة * وماذا قسا بعدك النوم هاجع
فقلت لهم روحوا فقد كان بعدكم * لنا نبأ والله راء وسامع
فلا يعطيا ضيما فنى خشية الردى * ولا يطمعن ان ينجز الموت طامع

(وقال الريح بن زياد الهبسي)

(حرق قيس على البسلا * دحى اذا اضطربت أجذما)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرّد والقافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد على ناراً فلما استعرت هرب وتركنى والاجذام الامراع وانما قال هذا الان قيس اترك ارض العرب واتقل الى عمان بعد اناة الفتن واحتياج الشر فى سبق داحس

اشتبك شرب الشفانة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومنه شر الشرب الاشتفاف وشرا الاكل
الافتاف والافتاف أن يأكل حتى لا يبقى منه شيئا

بناتين وجد مورا أقيم به * صدر القنأه اذا ما أنساوا فزعا

قوله ويل أم جاربعض الناس يضم لام ويل أم وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحوها
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وي على
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموها كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموها اللام كراهة أن
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل ألف القطع وهذا التأويل
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل أم من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضمارفعل وقوله

* لقد جهدت على أن لاتفتون معام * عند بعض النحويين أن معاني هذا الموضع تنتصب على
الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت على النصب على
ما كان عليه كما تقول فت خلقه ثم تقول فت خلفا الا أن قولهم معام كلمة نقلت من شيء الى شيء
وقال قوم تنصب معام على معنى الحال لانها انقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء
القوم معام جميعا وقوله يمشي الى مسجيت المسجيت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل
الامر واستغاث زيدا واستغاثه أي طلب غيابه ومعوته وقوله * بناتين وجد مورا أقيم به *
جد مورا السعة أصلها شبه يديه ومنه قول الخياط لعلي بن ابي طالب عليه
السلام قطعته في سرقه فقطع أصابعه من أصولها فجاء الى الخياط وقال ان أهلي عقوبتي قال باذا
قال يتسميتم اي اياي علميا فاقبل اسمي فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البار جاء واجر بيت عليك
كل يوم دافقين وطسوجا واقسم بالله لئن زدت عليه شيئا لا قطعن مابقي أبو تراب من جدمورها
وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع القيسيات باثاء الفرات فاتته قيسية فاشتريت منه عطرا
وأكبت تناول شيئا فضرب على البتة فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى فتغلغل
هذه الحكمة اليه وهو بقاى فلا فاقبل حتى أخذ فيروز فذبحه وقال

ان المنيا للفيروز لمعرضة * يغتاله البحر أو يغتاله الاسد

أو عقرب أو شجاعا في الخلق معترض * أو حية في أعلى رأسه باربد

أو مضمهر الغيظ لم يعد لم باحتنه * وما يجتمع في حيزومه أحد

أصل الجمجمة في الكلام يقال ججم اذا لم بين واستعير في غير ذلك فقول تججم عن الامر اذا
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المنغزية فجعل
يخطبها في العالنية ويرودها عن نفسها في السر فحرمها قوم فيهم ابن سبرة فارسل اليهم خادمة
لها تاسا لهم هل فيهم رجل من قيس قال ابن سبرة نعم فما حاجتك قالت أنا مولاة امرأ من قيس
ولها اليك حاجة فاناها فخيرته خير الرجل فقال ابعتني اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيبا
يرجو غير الذي لقي فدخل فضربه ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفروا في بيته فامته وقال لماريتنا
ادخلي فاخرجي التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضرب بها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها

الناني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية مقدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة
في العدد والمخاضات المعابر واحدتها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهم ما اذا طلعتا فذلك
حين يشتد الحر قال أبو يزيد

أي ماع سعي لمقطع شربني * حين لاحت للصباح الجوزاء
ونفي الجندب الحصاب كراعيه * واذا كنت نسيانها المعزاء
يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن ان يخاض فيه
فكل مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو

(وَأَيُّ إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ * عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ)

أي ان لم يؤذن له في القول فقل هو من غير اذن

(قال أبو رياش)

صكان عبد الله بن سيرة هذا أحد قتال العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر
الاسلام يقولون ولي فلان الصائفة اذا كان أمير الجيش الذي يغزو الصائفة فيقول سعد
لصاحب الصوائف ابعث معي جنودا أدلهم على غورات الروم فيمتوغل بهم وقد جعل لهم كينا
من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوما لصاحب الصائفة ابعث معي رجلا من أصحابك فاني قد
عرفت غرة لهم فاتدب عبد الله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل
فقال له عبد الله أنا الدليل أم أنت فابي وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من
بطارقهم فاختلف هو وعبد الله فضر بهين فضر به عبد الله فقتله وضر به الرومي فقطع اصبعين
له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن * لا أخدشياً في الحوادث عن سعد

وعهدى بسعد وسط شجرا بجة * ومالي به بعد بعد ذلك من عهد

(وقال في اصبعيه قصيدة منها)

وبل ام جار غداة الجسر فارقتي * اعز زرع على به اذ بان وانقطعا

فما سبت عليها أن أصحابها * لقد جهدت على أن لا تفوت معا

وقائل كان من شأني بجهلة * هلا اتقيت عدو الله اذ صرعا

وكيف أترك عيشي بمنصلا * صلتا وأنكل عنه به بعد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروح من خلقي * ولو تقارب في المسوت فاكنعنا

وبل أمه كافرا ولت كنيته * جان وقد ضيعوا الاحساب فارتحبا

يمشي الى مستحيت منله بطل * حتى اذا أمكس به فيهم ما امنعنا

كل ينو بماضي الحد ذي شطب * غضب جلال القين عن ذرية الطبعنا

حاسيته الموت حتى اشتف آخره * فما استكان له شكوى ولا جوعنا

الهموم وقال أبو هلال يقول أمضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت
ولي هم لم أمضه

(يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ * كَانَ قَطَانًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطانا
أي يقطب والقطب المزج و يروى وإن كان رضايا وهو الرقيق وانما قال ذلك لأن واحدا منهم
إذا أصيب بوتر كان يقد على نفسه نذرا في مجانبته بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّهْمِ عَلَى * أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ)

الصهوت يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصهوت في صفة الدرع
واشفاق ذلك كله من صمت إذا سكنت والأكساء الماخبر واحد ها كس موحى أن شئت تعلق
بأنى أبى الله وإن شئت بمنعنى والتقدير في الوجهين يأبى الله موتى حتى أرى هذا الأمر أو
يعني الهم الاتمذ بالشراب حتى أراه أو شاهده والوجه أن يعنى بالصهوت اسم فرسه وبفارسه
نفسه وقال أبو هلال الصهوت فرس حتى أن يلقى فارسه وشبهه الخيل بالابل لعظمها وطولها
وذلك مستحب في الخيل و يروى كأنها أبل بضم الهمزة والباء وهى جمع أيل والابل
العصا والخيل تشبه بالعصى فى ضمرها وصلابة لهما قال امرؤ القيس كأنها هراوة معنوال

(لَا تَحْسَبْنِي مَجْجَلًا سَيْطَ السَّاقِينَ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَلُّ)

يجوز أن يعنى بالجمل امرأة تالف الجمل أو تلبس الأجمال وهى الخلاخيل والسبب ضد الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمنع أن يعنى بالجمل رجلا عليه جمل أى قيد يردانى
لست كالمقيد اخرج إذا نزلت بنسكبة وإن كانت هينة لأن ظلع الجمل خطب سهل وقوله أبكى
أن يظلع الجمل صرف الكلام إلى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى أن يظالع الجمل لكان الكلام
أحسن فى قران النظم وقال أبو هلال مججلا أى صاحب الجمل وهو الخلدراى لا تحسبنى لزوما
للنساء وسبب الساقين أى رخو الساقين يقول فى ذو شهر وقوله أبكى أن يظلع الجمل أى لست
بمكارى يبكى إذا ظلع جله ويجوز أن يكون المراد أنى قادرو على المشى فلا أبالى بظلع راحلتى

(إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ * مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا)

أى انتسب إلى تنوخ وأهوى هو اها وناصره مكره لأن اضافته إضافة تخصيص لا إضافة
تعريف والتنوين منوى فيه أراد ناصر له وقوله ما احتملوا أراد ما احتملوه ف حذف المفعول
لطول الصلة قال أبو هلال و يروى ناصرهم أى ناصر لهم قال وهذا الشعر فى اشعار هذيل
للبريق بن عياض الهذلى وقال أنى امرؤ من هذيل

*(وقال عبد الله بن سبرة الحرشى)

الحرشى مفروب إلى حرش موضع باليمن

(إِذَا سَأَلْتَ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعُ * فَكُلُّ نَخَاضَاتِ الْقُرَاتِ مَعَابِرُ)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الاله من المصادر التي لا تكون
الانصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف والعياذ في معناه
ومن أصله وهو يتصرف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام واتصبت معاذ الاله على
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عاذ بالله من شرها فيجري مجرى عياذ بالله كأنه قال أعوذ
بالله عاذو عياذ ايصف شدة صبرهم في المصائب

(قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا * بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَرَاكِ)

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربه بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف
كأنه قال قراع أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لابسا فيها ولا عمران
وجعل البراح بدلان قوله بارض فلذلك قال ذي أراك ولم يقل ذات أراك والائل والاراك
ينبتان في السهل أكثر وكذب كرههم انهم غير متقنين بهضاب وجبال

(فَمَا أَقْبَتِ الْآيَامُ مِمَّا لِعِنْدَنَا * سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحْدَفَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات ومما ل من المال فجعل الحذف بدلان الادغام لما اتى بالنون
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن ~~سكونا~~ لازما والمعنى ما بقي تأثير
الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود وذود جمع يقع على
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يمجوز
وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول والمحدفة المقطوعة وقيل انما قيل للابل
ذود لانها تزداد أو يزداد عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَعْمَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَنْسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ)

ثلاثة أثلاث يرتفع على أنه خبر مبدأ محذوف وما بعده تفسير لها وتفصيل كأنه قال أموالنا
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطيها في الديار وقوله منسوق
إلى القتل كقول الآخر * نأسو بأموالنا آثارا يديننا *

(وقال المثلث بن عمرو التميمي)

تنوخهم أولاد تميم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالمكان
أي أقام به ويجوز أن يكون تفعل من الأناخة فأما التنوفة ففعولة لا غير الاتراهم قالوا في
نكسرها تنافنا لهمز ولو كانت تفعل لقالوا تنافوا وكان يجب تنوفة أن تصح أيضا فيقال
تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل

(إِنِّي أَجَبَى اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هُمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكبة أراد بالهمز دما يطلبه أو حقد
ينقضه وكأنه هذا الكلام ايدان بأنه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدرى وأوال الحال
وموضع كأنه جبل صفة لهم والهمز يجوز أن يكون مصدرهمته بالشئ ويجوز أن يكون واحدا

وانى وان ظن الرجال ظنونيهم * على صير أمر لم يحتاج مصادره

(وقال عبد الرحمن أيضا وهي من الحامسة)

ذكرونا بأروى فمنهت عبدة * من الدمع ما كادت عن الخمر تنجلي

أبعد الذي بالنعف نعت كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل

الآيات فلما مع هدبة هذه الآيات قال والله لا يقبل عقلا ابدا فدعوه جزيم خيرا فمات عبد الرحمن في تلك السنين قبل احتمال مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدبة اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سلطان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فقال هدبة

الاعلاذنى قبل نوح النوايح * وقبل اطلاق النفس بين الجوايح

وقبل غد بالهف نفسى على غد * اذ اراح أصحابى ولست برايح

اذا راح أصحابى تفيض عيونهم * وغودرت في الحدا على صفائح

يقولون هل أصلمتم لآخيمكم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

(وقال لما خرج الى القوم)

أذا العرش انى مسلم بك عائد * من النار ذوبت اليك فقير

بغض الى الظلم ما لم أصب به * من الظلم مشعوف القواد تغير

وانى وان قالوا أمير وتابع * وحراس أبواب له من صرير

لا أعلم أن الامر أمرك ان تذن * فرب وان تغمر فرائد غفور

فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى يا هدبة فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشده

لست بفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا أنقى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحل على الشر أركب

وسرى مولاي حتى غشيت * متى ما يحربك ابن عمك تحرب

فلما فارقه جعل يتحبب له لو اماناك فقال لا آتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك للقتل

قامت امرأة زيادة ام المسور فقالت اذكرك لئلا تلهى ان كان الله ليطالبك بما وهى محتجزة

فسلت السيف ثم قالت لابن الضرب بأبى أنت واى فضر به ضربة فابانت رأسه ووثب رهط

هدبة ففحوه عنه حتى دفن

(وقال عمرو بن كلثوم التغلبي)

كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكائمة وهى غلط الوجه وامثلة له ومنه سميت المرأة

كلثم قال خاليتى من سعد ما نسلا * على كلثم لا يعبد الله كلثما

وسميت المرأة كلثم كما سميت جهمة

(معاذ الله ان تتوحد نساؤنا * على هالك وان يصح من القتل)

المدينة فأخذ أبا نعيم عم هدية ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم ان هدية أعطى بيده وأراد
أن يخلّي عن عمه وصاحبه فطخوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمرهم بدية إلى
الجس فقال

ألا تنق الغراب عليك ظهرا * إلا في فيك من ذلك التراب

يخبرنا الغراب بأن ستناي * حبا نبنا فقد نك يا غراب

ثم رفع سعيه إلى معاوية وبعث معهم بدية فوفد إلى معاوية وفد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمن
ابن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكا عبد الرحمن قتل أخيه وترويع نسائه وتكلم أبو جبر
بكلام كأنه يريد عليه فقال له بدية أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين ان شئت بشعر وان شئت
قصص عليك قال انشدني فعمسى ان استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

* الأيا القوي للنواب والدمر * وهي طويلة حتى انتهى إلى قوله

رمينا فرامينا فصادف رمينا * منية نفس في لباب وفي قدس

وأنت أمير المؤمنين فآلنا * وراك من معدى ولا عنك من قصر

فان يك في أموالنا لانقوبها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمك تعترف بدم صاحبهم فلم تعد هدية وكرها أبو جبر فقال معاوية هل
لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لانك لا تذكره ان تقبل
عدوك ولا تبالي ان لا يأخذ الدر غيرك ولكن ذلك إلى ابن زيادة اذا احتلم فان شاء قتل وان شاء
أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمن هدية السجن وترويع بلوغ المسور بن زيادة فقال
هدية في السجن اشعرا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فحك هدية في السجن ماشاء
الله أن يمكث حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمن
ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القريشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رفقوا الهدية لوفاته وشعره
وانه أول مصبور رأى في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم واضعقوا له الدية حتى
بلغت عشر اهل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد
الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد
عليهم الأبياء فلما أكثر واعلمه انشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صاح * خلى لا تؤوبه الهوموم

وكيف تجلد الدين عنه * ولم يقتل به النار المنيم

فلو كنت القتل وكان جبا * تجرد لألف ولا سؤم

ولاجتماع في الرجل منلى * ولا ضرع اذا أمسى نوم

غشوم حين يصير مستقادا * وخير الطالب الوتر الغشوم

فانشدت هدية فقال ان فيه لمطمة افعود وافعادوا فقال حين عادوا إليه

ياست امرئ واست التي زحرت به * اذا ساق ما لامن أخ هوانره

فاقسم لا انسى زيادة مرة * من الدهر الا ريشا أنا ذا كره

وكان ابن أمي لم يعبر بسواة * ولادنس جربت فيما عاتره

فلما بعث بعيره انقطع فنهت عن الخروج فلم يفته وشد بصدار آخر وركب فرجع عنه نفر من قومه
ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح * لامر حبا بأمة المسيح

لن تقبلوا العقل مع الفضوح * ولن تليحوا الحلي في سريح

* حتى تذوقوا خدب الصفح *

الخدب الضرب الشديدي ضربة خديبا ورجل أخذب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه
يرتجز ويقول

قد علمت اني الى الداعي عجل * أحوس دون الدار بالريح الخطل

لا عجل طعانه ولا نسل * والمشر في ذى المتون المعتدل

* لا بأس بالموت اذا حان الاجل *

وجعل هدية يرتجز ويقول

اني اذا استخفي الجبان بالخدري * وكان بالكف شهاب كالشمر

الخدري المكان المظلم الغامض وسمى يوم الغيم اليوم الخدري

صدق القفا غيرة شعاع العذر * جمال ما جلت من خير وشر

وهي طويلة ثم اتى هدية ونفاع فضر بهدية نفاعا فأتى داغضة رجلاه التي زعم انه وطئ
بها على ركب ربحانة أم هدية والداغضة العضلة فاعقد على ربح وجعل يذيب بسيفه عن
نفسه وقيل بل كان زيادة قالوني من رهط هدية فقال له زيادة أنك لمني وقد وضعت رجلي
على ركب أمك فمذرا الفتى قطع رجلاه فلما أحس بهدية وأصحابه ليلة البيات كن في بيت زيادة
تحت الكفا فخرج زيادة فضر به فأتى رجلاه فاعقد على ربح وجعل يذيب بسيفه عن نفسه
حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا أن زيادة جدد انف هدية في تذييه وقيل بل عاتق هدية فعضه
فاستأصل أنفه وضر به القوم حتى ظنوا أنهم قد أجروا عليه ثم أتوا منزلا أدرك أخى زيادة
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضروهم فلما حضروا في أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من
روعيها فحكم الله لهموا يخرج ادرك فلما رجعوا اليها قالوا لها أين هو قالت لا أدرك
عندي هو الذي مضى بين أيديكم ولكني أردت لأنفس عنه وفي ذلك يقول هدية

وكانت شفاه النفس مما أصابها * غدا تملؤن بالسيوف أدرعا

واقسم لو أدركته لكتبه الكسوة * - اما اذا ما خالط العظم أسرها

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بأنه جدد فاستقبل نقبا أي طريقا وهبت الرياح فاصابت أنفه
فلمسه فاذا هو جدد فقال يا بني عامر جددت ورجع الى زيادة فوجد هدية بين النساء
يكيه عليه فقالن له يا بني الخثر تشدك الله في شيخ بني الخثر فاحسرتا نفعه ورجع الى
أصحابه فقالوا ظفرت يدك انما هو جدد جددت عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته
النساء قالن يا بني الخثر ما لهذا كانت ترجولك نسائي الخثر فضر به عاتقه بالسيف
حتى خرجت الرثمة من بين كتفيه فانصرف الى أهله فاخبرهم وشب الخبز بين الحيين ونأى
كل واحد منهم ما عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيدين العاصي وهو عامل يومئذ على

حذار دامنك ان تلامعا * قد رعت باليمن جليد احازما
على نجاة تشمكي المناسما * غادر منها النص وجهاساها
طبق الاخفاف والقوائم * والله لا يشيئ القواد الهائم
تساحك اللبسات والماسكا * ولا اللهام دون ان تلامعا
ولا اللزام دون ان تقافعا * ولا الفقام دون ان تقافعا

المفاغمة استنشاق الرائحة الطيبة * وتركب القوائم القوائم * فقال اشياخ في الحرث
اركا لاجلكم الله فاتا قوم حجاج ودعونا من هذا وعظوهما فامساكوا قضاو حجاجهم ورجعوا الى
الحى فالتقى نفر من بني عامر وهط هدية فيهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يهصونه وخشرم أبو
هدبة وزفرعم هدية وهو الذي بعث الشمر والحجاج بن سلامة وابو ناسب ونفر من بني رقاش وهط
زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وأدوع بوادم أو دية حرتمهم فكان بينهم كلام
فغضب ابن الغسانية وهو أدوع وأبو جبر وكان زفرعم هدية يعزى الى رجل من بني رقاش
فقال أدوع

ادوا الينا زفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فدعوا الى السلطان ثم اصطلموا على ان يدفع
اليهم أدوع فيخلو به نفر منهم فارأوا عليه امضوه فلما خلوا به ضربوه الحدة ضربا مبرحا فراح
بنو رقاش وقد أضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الاباغ اباجبر رسولا * فبايني وبينكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا * عشية فارقولك وهم غضاب

ولج الشمر بينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه فقال اني لم أبسط امانى على قوم قط
الا جهدوا على تبلي من شدة هجائي ولكن انطلقوا انضربوه فخرج زيادة في رهط قومه فيهم نفاع
يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا فوجدوا هدية واباه خشرم فاضربوهما بسيوفهم ضرب
قوم مبقين تخذيعا فاصاب خشرم اشجيات في رأسه ووقع بذراع هدية حزن كالتوقيف وزعم نفاع
انه لم ينزع تلك اللبلة حتى وطئ بقدمه ركب ربحانة أم هدية فقال قائلهم

شجعنا خشرم ما في الرأس سبما * وخذعنا هدية اذ هجانا

كذلك العبد ان العبد يوما * اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعويذ من حسين * نساء الحى يلقطن الجمانا

اي امنا نساءنا فتر كاهن يلقطن الجمان على هينتن والعويذ وحسين موضعان فاجابه هدية

ان الدهر مؤتلف طويل * وشراخيميل اقصر هاعنا

وليس اخو الحروب عن اذا ما * مرته الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رهطاً من قومه واصحابه فقصده والزيادة في ربيع قليل العبد دلان الناس في
الربيع تفرق بهم المحال فاتوهم لى الا في وادى قال له خشوب وزيادة وآياته على ما يدعى سخنة
فلما بعنوار كلهم وقد اردف هدية رجلاً من اصحابه انقطع صدر اربعة نقالت ربحانة أم هدية
يا بني عامر لم أر كاليلة قال لا تخرجوا اليكم هذه فقال انهم والله لنخرجن ثم شدد بصدرا آخر

خشرم بن كرز بن أبي حية بن سالم الكاهن بن أدهم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان أن
حوط بن خشرم أخا هديبة بن خشرم راهن زيادة بن زيد علي جليلين من أباهما وكان مطالبهما على
يوم وإيلة من الغاية في زمن وغرة من القبط فتزودوا الماء في الأداوى والقرب وكانت اخت
حوط سلى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فقال صغوها مع أخيها على زوجها فوهنت أو عية زيادة
فقضى ماؤه قبل ما صاحبه ففي ذلك يقول زيادة

قد جعت نفسي في أديم * محرم الدباغ ذي هزوم

ثم رمت بي عرض الديوم * في بارح من وهج السهوم

* عند اطلاع وغرة النجوم *

المحرم الذي لم ينضج دباغهم والهزوم الكسور ثم إن هديبة بن خشرم وزيادة خرجا في ركب من بني
الحارث بجاجا ومع هديبة اخته فاطمة حاجة فاعة قب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال

عوجي علينا واربعي يا فاطمة * مادون أن يرى البعير قائما

يقول سيري سيراضة فقا ولا تقي اغيرك فيستراب بنا

فخرجت مطردا عراهما * فعماء يذا القطف الرواسما

العراهم والعراهم والعراهم القوى الشديد والقم الممتلي

كان في المنانة منه عاتما * عوم السفين تركب الزمازما

الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زعزوم وزعزومة وأراد مجتمع الماء

يا أيها الغازي رجعت سالما * من الغزاة مستقيدا غائما

يا أيها سدا الأتعي تعاجبا * أن كنت بالحب طيبيا غالما

فاعلم بأن الكي والتمائم * أن يتقع القلب المصاب الهائم

ولا الاقامدون أن تباعما * خودا كان البوص والماء كما

المباغمة مثل المناعة وهو الكلام الضعيف وإنما أخذ من بغام الطيبة والنافاة إذا بغمت

بغمة ضعيفة دون أن ترغو والماء كم جمع ما كمة والماء كمتان ناحيتا العجز

منها فتمسحها طاصرا ثم * خير من استقبالك السعائم

* ومن نداه بتقي معا كما *

يريدانه يقول يا فلان اعكني أي أعني على جلي فغضب هديبة فنزل ورجز باخت لزيادة في المي

وقال اختي تسمع واختمه غائبة واخت زيادة يقال لها أم خازم

أقد أرائي والغلام الخازما * نزجي المطي ضهر اسواهما

مقي يتود الذبل الرواسما * والجللة الناجية العياهما

العياهم المسافى من الأبل الجري

إذا بلغن عاتما وعاتما * ثم وزدن مستحيرا قائما

ورجع الحادى لها الهماهما * ارجفن بالسوالف الجاجما

تسمع لا سمرو به قاتما * كما يظن الصيرف الدراهما

يلفن أم خازم وخازما * الاثرين الدمع مفي ساجما

فلما اتبعوا أخذ قيس بن زهير بن مام أمه فاطمة بنت الخرشب يريد أن يرثهم أبدرعه فقالت
 أين ضل حمارك يا قيس اترجوا الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم غنة وبسرّة وقال
 الناس ما نأوا وحسبك من شر سماعة فذهبت مثلاً وعلم قيس أن أمه صدقت فأرسلها وأغار على
 أبل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهم ما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير فبن قيس أن الربيع
 لا يقوم معه بطاب نار أخيه لما بينهم ما من الشفعة فلما قام معه قال قيس * نرى ودى وشكرى
 من بعيد * أى كان بيني وبينه بعد فالتقى العداوة وراى ظهره ونصر في للرحم والقراية وغاب من
 عيس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب السكبي هذه الايات لحاتم وكان جاور
 حاتم زمن الفساذ بن زياد بن عبد الله بن عيس فاحسنوا جواره فقال فيهم هذه الايات

* (وقال هديبة بن خشرم) *

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للثوب وللارطى هذب واحدة هديبة والهداب اسم
 يجمعها مجعاً واحدة هداية قال العجاج
 وشجر الهداب عنه نجفا * بسلمين فوق انف أدفا
 والخشرم جماعة النخل وهو أيضاً الثول والدبر

(إني من قضاة من يكدها * أكده وهي متي في أمان)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله اني من قضاة لا يريد به نسبة
 نفسه الى قضاة فقط بل أراد اختصاصهم وتخصيصهم بهم وهذا كما يقال أنا من فلان والى
 فلان أى ابتدأى منه وانتهى اليه يعنى أنه هو قضاة وضلعه معها

(ولست بشاعر السفساف فيهم * وليكن مدره الحرب العوان)

السفساف ما لا خفيه من الافعال والاقوال وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويغض
 سفسافها فان قيل أين عجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعدم اني عن نفسه من الشعر
 الركبت وليكني شاعر المتخير الرصين قلت انما أراد التنبيه على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل
 تحت الامران جبرها والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من
 دره علينا أى طلع وقيل من درأ أى دفع والهافيه بدل من الهمزة

(سأهجو من هجأهم من سواهم * وأعرض عنهم عن هجائي)

قوله من سواهم يتعلق بن هجأهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أى اترك
 من هجائي منهم فلا أهجو يقول انى كبد أعداء قوى ولا كبد هم ولست بالشاعر الضعيف
 الكلام لكننى قيم الحرب التى قوتل فيها مرة بعد مرة

خبر هذه الايات

قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات والذي هاج الحرب بين بنى عامر بن عبد الله بن ذبيان
 ابن الحرث بن عبد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وبين بنى رقاش
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رط زيادة بن زيد وبنو هامن رط هديبة بن

(وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَإِنَّمَا * يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدَا لَقَلِيلٍ)

أي ورب ذي أمل وما يكتب مقصولا لانه بمعنى الذي

(وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دُرْعٍ وَمَغْفَرٍ * وَأَبْيَضٌ مِن مَّاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ)

(وَأَمْرٌ خَطِيئَةُ الْقَتَاةِ مُتَقَفٍّ * وَأَجْرٌ دُعْرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٍ)

(أَقْبِيهِ بَنِي سَيْفٍ فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي * بِمِثْلِهِ أَتِي لِلْغَلِيلِ وَصُولٍ)

يقول احفظ مقاتل فرسي بفخذي وربلي واتقي مما يأتيني بعنقه - ثم قال اتني للغليل وصول أي لا أخذه في الشدائد ولا اتفع به الا وانفعه

* (وقال قيس بن زهير في بني زياد الربييع وعمارة وأنس وكان يقال لهم السكملة)

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاعَ بَنُو زِيَادٍ * ذِمَارَ آبَيْهِمْ فِيمَنْ يُضَيِّعُ)

الاول من الواقم مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعني بني زياد العيسيين السكملة وامهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي احدى المنجيات وقيل لها أي بنك أفضل فقالت ربييع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الحافظ بل أنس القوارس فمكلمتهم ان كنت أدري أيهم أفضل وكانت رأت في منامها كأن قاتلا قال لها عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة كهشرة فلما انتبهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك فقولي له ثلاثة كهشرة فرجعت الى المنام ورأت منى بل مارأت من قبل فجاءت في الجواب بل ثلاثة كهشرة فولدت بنين ثلاثة صار كل منهم أباقبيلة وهم ربييع وعمارة وأنس وكما جعل الام جنية نظرونها فيما أتت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً في قوله

(بَنُو حِجْزِيَّةٍ وَلَدَتْ سِوْفًا * صَوَارِمُ كُلِّهَا ذِ كَرْمِ نَبِيْعٍ)

أي مصنوع بين الحديدين واللين والاولاد يروى بنو حنينة الحن قبيلة من الجن وبنو حن حن من قضاة وهو حن بن دراج من أخوال قصي بن كلاب

(شَرَى وَدَى وَشَكْرَى مِنْ بَعِيدٍ * لَا تَخِرْ غَالِبٌ أَبَدًا رِبِيْعٍ)

يقال شريت الشيء بمعنى اشتريته وبعته جميعا وكذلك يعلل للامرين ومن شريت الشري وهو المثل لكن لامة وهو ياء قلبت واو والان فعلى اذا كان اسما ولا ياء يفعل به ذلك فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قالوا لهم القموى يقول اشترى ربييع الحافظ على بعده مني ودى له وثناى عليه وعلى آخر رجل يبق من بني غالب أبدا وقوله من بعيد في موضع الحال واللام في لامة لامة الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لامة مركب قسيمي وانما شكر لربييع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربييع قد كان ساوم قيسا على درعه والربييع راكب وقيس راجل فلما اوضعهما على قريوسه ركض فرسه فغضى بها

وقلت لها يا ام بيضاء قسيمة * طعامهم من ذى قدور ومجمل
بضيع من الذيب السمان ومسخن * من الماء نعلوه يا خرمن على
وانى واياكم كذى الام ارهنت * له ماء عينيها تفدى وتجبى
ارهنت اى ادامت وهذا مثل تقول المرأة لولدها ربيته ماء عيني فضا لعن كل شئ
فلما تزجت نفسه وشبابه * أنت دونهم اخرى جديده تسجل
فباتت بجدا المرفقين مكبة * فوحوح مما نابها وتولول
تخبر من امرين ليسا بغبطة * هو الذى كل الانما قد تجبى
اى تخبر ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو وولدى وما اصنع به

كليلة شيباء التى است نابيا * وابلثة اذن من مانت قرمل
ليله شيباء هى الداهية كأنه وقع فيها ففجأ من على ظهر فرس يقال له قرمل
اقول له يا مال انك هابل * متى حبست على أفيج فقع - قل
بديومة ما ان تسكاد ترى لها * من الظما الكوم الحلادة قول
تسكرايات الاله لادى مالك * وايقن ان لا شئ فيها يقول

* (وقال أبو الياض العيسى) *

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك وخروج مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام
كأنه أكل تمرأوزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد أكل تمرأوزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل
(الآليت شعري هل يقولن فوارس * ونذح من منهم يوم ذاك ققول)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله الآليت شعري شعري
امم ليت وخبره مضمرا استغنى عنه بمفعول شعري وليت شعري لا يجيى الا هكذا كما ان لولا
يجيى أبدا محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبيد الله
لفعلت وقوله هل يقولن فوارس سلم سلم مفعول شعري ومضى الكلام ليت على واقع
هل يقع هذا القول من الفرسان في تلك الحالة ومفعول يقولن أول البيت الثمانى وهو قوله
تركنا وقوله وقدحان منهم يوم ذاك ققول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك إشارة الى
ملاقاة الاعداء

(تركنا ولم نخجن من الطير لجمه * أبا الياض العيسى وهو قيل)

موضع ولم نخجن من الطير لجمه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر في الكلام بعد الاستفهام
شبه الا انك اذا استفهمت عن شئ كان ما تستفهم عنه وخلافه سواء عندك والام تسكن
مستفهما قات لا بد من التقدير ولولا ذلك لاستمتع الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام
هنا من حرفي العطف ام أو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو
بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم أولا اذ كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما
تقدير أم وهى عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

يثرّب ومنبت الاثل بلاد بني القين

فلو كنت منلوح الفؤاد اذ ابدت * بلاد الاعادي لأمر ولا أحـ
رجعت على حرسين اذ قال مالك * هلكت وهل يلحى على بغية منلى
لعل انطلاقي في البلاد ورحلتى * وشدي حيازيم المطية بالرحل
سيدفعني يوما الى رب هجـمة * يدافع عنها بالعقوق وبالخـ
قليل نوالها وطالب وترها * اذا حكت فيها بالفاوارس والرجل
اذا ما هبطنا منها لا في تنوفة * بعنن سارياني المرائب كالـ
يقلب في الارض الفضاء بطرفه * وهن منخات ومرحلتنا تغـ

وكان عروفا اذا أصابت الناس السنة وتركو المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع
أشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحفر الايسات ويكسف الكنف ويكسبهم ويكسوهـم فاذا قوى
منهم واحد خرج معه فاغار وكسب أصحابه الباقين حتى اذا أخصب الناس وألبنوا ذهبت
السنة لحق كل انسان بأهـ له وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنموا فربما عاد
أحدهم غنيا فبذلك سمي عروفا الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم واما أشيم بن شراحيل بن
عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمي ماوى الصعاليك لانه كان يعواهـ
ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكروا عروفا كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم
شتاءه كله وكنف عليهمـ وكان أول ما أصاب لهم نافتان دهمـ ما وان فقرا ادهـ ما وجعل
متاعهم وضعفاهم على الاخرى فجعل ينقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة
والريذة ما يقال له ما وان نزل بهمـ ثم ان الله قبض له رجا لصاحب مائة من الابل قد
فربها من عقوق أهـ له وذلك أول ما أبى الناس واحتملوا فقتله وأخذ ابله وامرأته وكانت
حسنة فأتى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا نوا من بلادهم وعشائرهم
اقبل يقسمها فيهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واستخاض المرأة لنفسه فقاوا الا واللات لا ترضى
حتى تجعل المرأة نصيبا في شتاء أخذها من سهمه فجعل بهم ان يحمل عليهم ليقتلهم ويتزع
ما معهم ثم يتدكر نصيبهمـ وانه ان فعل ذلك أفسـد ما كان صنع فسكرطويلا ثم أجابهم الى
ان يرد عليهم الابل الراحلة يحمل عليها امرأته حتى يلحق باهلها فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم
فأتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وأفقرها عروفا أي منحه اياها منيحة اذا استغنى
عنها ردها فقال عروفا ذلك

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما اخصبوا وغفولوا
وانى لم تدفع الى ولاؤهمـ * بما وان اذ غشى واذ تمائل
واذ ما يري الناس صرما جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول
صرما جونة قد رسودا يطبخ فيها كل عشيبة ماتت تر وشبه القدر بالناقة المصرمة التي قد
انقطعت اخلافتها

موقعة الصفيين حـدا بما شارف * تقبـدا حيا نالديهم وترحل
لديها من الودان ما قد رأيتهمـ * وغنى يجنبها ارامـل عبل

أى من يك مثلى معي لا مقتر من المال يطرح نفسه في كل بلاء ومشفة

(لَيْبَلُغْ عُدْرًا أَوْ يَصِيبَ رَيْجِيَّةً • وَمَيْلُغْ نَفْسَ عُدْرَهَا مِثْلُ مُنْجِبِ)

ويروى فتية أى يطرح نفسه في كل بلاء لينال مالا أو ليعم نفسه عذرا فلا يفسد إلى الكسل والجن ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كن غنم • (قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات) • ان معدا تبايعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت عطفان من أحسن معد فيها حالا وكان في بعض تلك السفين عروة بن الورد بن جحاس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطعة بن عيس بن بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته أبو نجدة ويعرف بعروة الصماليك غافيا فرجع مخففا وقد أهلك الله وخيله وجاء إلى قومه بحال شديدة فاذا أخذ عروة أى قومه قصرة قد حطروا عليهم كنية المأأعوزتهم المكاسب وقالوا غوت فيها جوعا خبيرا من أن ناكلنا الذئب فأتاهم عروة ففرغ عنهم كنيةهم وقال لهم اخرجوا هذه قلوبى فقد دواها والجهاد ارجلوا أسلحتكم على هذه القلوب حتى أصيب لىكم ما تعيشون به أو أموت فخرج متهما من المديسة يريد أرض قضاء وقصد بلقين فرى مالك بن حمار بن مخاشن بن لائى بن شمع بن فزارة وقد أقدم معه فقال له مالك ويحك أين تذهبى فتميتك هؤلاء تملكهم ضمة قال ان الضمة ماتا منى به دعى إلى القس معاشا إلى واقوى أو أموت فالموت خير من الهزل فقال له مالك ان أظمتنى رجعت على حرسين وهما جيلان فى أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودتها إذا جاني وعزاني فقال يعزرك اذا لم يكن عندك شئ فقال وليكنى لأعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الآيات وهى أكثر منها فأعطاه مالك بغير ان قسمه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه فهبط أرضا ذات نخائق فيها ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فاكثروا فأحر أن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك امر من الشجر العظام اذا أجذب الناس رعوها فعاثوا فيها فاقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به أياما فقال انكم اذا تنفروا وأهلان هموا برعى هذا الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها افصالها فيها امارس معه سلاحه وطعمته فلما وردت الابل خرج إليه عروة فرمها بهم ثم فى مرجع كنفه فآخر جهنم فندونه واستاق الابل والطبيعة حتى أتى قومه فاحياهم وقال فى ذلك

أليس ورائى ان أدب على العصا • فيامن أعداى ويسامنى أهلى

رهينة نهر البيت كل عشية • يلاعبنى الولدان أهدج كل رأل

أفيموا بنى ابني صدور ركابكم • فان منايا القوم ثمر من الهزل

قولهم فى اسم المرأة لى ولى بنى مأخوذ من اللبى وهو ضرب من الطيب يقال هى المبة وفى

الحديث ان للشيطان فتا يقال لها لى بنى

فانكم ان تبلغوا كل همى • ولا أرى حتى ترومى بنت النخل

من وصف صلابتها وواعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك أزور واما
أراد التأكيده والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء
وقد أخبر عنه بخبرين كذلك وأزور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا ينبغي بل يكون لامذكرو
والهونث على حالة واحدة وأنشد أبو زيد
أما أقاتل عن ديني على فارس * ولا كذا رجلا إلا بأصحاب
والمعنى ولا كما أنا الساعة وجلا

(وقال عروة بن الورد العبسي)
العروة للمرود والجواز وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجيدة من السكلا وجمعها عرا
وأنشد أبو زيد

خلع الملوك وسارتحت لوائه * شجر العرا وعراعر الاقوام
قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع عرعر وهي أعلى الجبل فقلت لابي على كيف يكون جمعا
وهو مضموم الاول فقال يكون اسم الجمع بمنزلة الجاسم والباقر والسفر والركب والورد
الفرس يضرب الى الحرة وكذلك الاسد قال
أبا بنسمة عبد الله وابنة مالك * وبابنة ذى الجدين والفرس الورد
وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

أردى عن عرض حرو منطقي * واملأها من ابدة الاسد الورد
وجمع ورد وورد وهو صفة ويقال في مؤنته وردة قال الله عز وجل في كانت وردة كالدهان ومثل
ورد ووردي فكثير فعل على فعل كثر وكث ووط ووط وسهم حشمر وحشمر ومثله من الاسماء
سقف وسقف ورهن ورهن

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَئِيفِ تَرْجُوْا * عَشِيَّةً يَنْتَاعِدُ مَاوَانُ رُزْجِ)
الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية مندارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشيمة
بنتاعد ماوان في الكئيف ترحو ابقال رزح البعير رزح اذا أعيابا بل رزحى وقوم رزح
أى مهازبل ساقطون والكئيف الخطيرة من الشجر
(تَنَالُوا الْغَيْ أَتَبْلُغُوا بِقُوسِكُمْ * إِلَى مَسْتَرَا حٍ مِنْ حَامٍ مَّيْرَ حِ)
قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو ترحو ابقال وقوله مستراح الفعل اذا بلغ
الاربعة فإزاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل
ذلك كله فاذا جعلته على المصدر فالغنى الى استراحة يأتي به الحسام واذا جعل على معنى المكان
فمكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا جعل على الزمان فالغنى الى
وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراح مفعولا لانه ومن قولهم استراح الشيء واستروحه اذا
وجد راحته كما يستروح الدواب

(وَمَنْ يَكُنْ مِنْ لِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا * مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطَرٍ حِ)
قوله من لي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطر ح

الى فوق أو الى أسفل ويروى يقعس أى يضطرب ومنه تقعشوت نجمة اذا سقطت والقعس ضد الحذب وروى أبو هلال يعنى فيقعس بضم العين قال وهو ان يعشى مشية القعسان كما نقول عزج يعرج اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيكس لان العثار قبل السقوط لا وجه لكنه لم يال بتغيير الترتيب لانه من الاتباس وهذا دون ما يجي في كلامهم من القلب مثل قوله كما أسأت وحشية قعسا ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خلقا وقعس يقعس اذا تكاثف مشية القعسان

(لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هُرُّوا فَنَنُتَنُ * عَمَاءُ تَوْقُدُونَهَا وَنُفَعِرُ)

هرروا أى كرهوها والفتنة العمياء التى لا يهتدى فيها الوجه أمر وجواب لما منظر وهو ههنا محذوف يدل عليه الكلام كأنه قال انقبضوا عن النهوض فيها والحرارة لنظركم اذا يكون وانما قدم ما قبله من ضعفه وكبره ليرى العذر فيها لا يجوز عنه من النهوض فى الفتنة التى ذكرها

(وَتَضَعُ بِأُصْبُعِهَا فِكْلَ جَزِيرَةٍ * فِيهَا أَمِيرٌ مُؤْمِنٌ وَمُنِيرٌ)

أمير المؤمنين لفظة معروفة للاضافة المعتادة فى هذه اللفظة المألوفة على الحد الذى ترى لكن التنوين مذوى وإذا كان كذلك فهى فى حكم النكرات وانما أغنى ذلك لان قوله أمير يشاربه الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل اذا أريد به الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ويصير التنوين الذى هو الاصل مقويا فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض بمطرونا وهذا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه من عطف على قوله هرروا فتنة

(وَلَتَعْلَنَ ذِيَانُ إِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ * أَنَا أَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرَضُ الْأَكْبَرُ)

يقول على وجه التوعيد لتعلن هذه القبيلة ان توجهت فنحن أنا أنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير ويروى ان هى أدبرت والمعنى ان واث وأعرضت فانها ستعلم اننا كنتم من دونهم ويجوز أن يكون المراد بادبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلن ذيان

(وَلَنَأَقْنَعَنَّ رَدِيَّةَ صَدَقَةٍ * زُورًا حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَرُورُ)

ردية امرأة السهمري وكان صاحب قنایه فاذ اغاب باعت رديته مكانه وكانا بشفان الرماح فالردية منسوبة الى رديته والسهمرية منسوبة الى سهمز والصدق الصاب ومنه قيل للصدق صدق لانه قوله ليت للكذب ونظر اليه نظرة صدقة أى صابة وصدقهم القتال صلبوا فيه واشتدوا وغر صادق الخلاوة شديدها والاذ ورأى المائل يعنى انها لا تستقيم وحاملها أيضا لا يستقيم والمعنى ان من أراد تقويمنا لم تقو له ويجوز أن يكون المراد ان قناتهم مائله لاطعن وصاحبها مائل ليطعن بها الاعداء ولم يرض ذكر القناعة وما جرت به العادة

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فماذا كرهذا القائل غير صحيح لاني قد
أرسلته أعني بعد وهو غاية خبر او كونه صلة تابع لكونه خبرا فاعلمه - ذا رد المرزوقي على
ابن جني وقد أنفى عليه ولم ينصفه بقوله وماذا كرهذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه
ابن جني أحسن من الذي ذهب اليه المرزوقي وأما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة
أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جني هو أجد الوجوه الثلاثة
التي ذكرها الزجاج وكتابه يدل عليه وع - ير الزجاج من التحوين ذكر في الآية الوجه الذي
ذكره المرزوقي وقال فيه فبح للفرقة بين سرف العطف والمعطوف عن قبل ثم قال وهو عند
الكوفيين حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين ويعدل الى قول
الكوفيين رد على ابن جني رحمه الله

(وقال المساور بن هذيل بن زهير)

(أودى الشباب قتله متعة * وفقدت أثر أبي فابن المقبر)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أكثر ما يستعمل الاتراب في النساء
يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنم او ربما استعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يشهد
وفقدت أصحابي ومتعة فمتبع من قولك ففرت الشيء وتفسرته اذا تتبعته ويقال غير اذا
مضى واذا بقي والمغبر ههنا بمعنى البقاء

(وأرى الغواني بعد ما أوجهني * أعرضت فقلت قلن شيخ أعور)

الغواني جمع غانية وهي التي تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن
الترين بالحلي وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد الجليل

حبيب الأيامي اذ بينت أيم * فلما تغفت أعلقتني الغواني

وقال آخر * ازمان ليلى كعاب غير غاية * وقوله أوجهني أي كنت ذاجا عندهم ومنه
أوجه السلطان فلانا اذا جعل وجهه أو شيخ ارتفع على أنه خبر مبتدأ - ذوف والتا في غت
علامة التانيث للقصة وجعلت مقبوضة فرفاينها وبين التي تلحق الاسم والفعل

(ورأيت رأسي صار وجهها كله * الأقفأى ولحية ما تضره)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على أنه توكيد للمضمر في صار وأعلى أنه اسم صار أو على أنه
يرتفع بنفسه له وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كله ويكون كقولك رأيت زيدا
قبس - يا أبوه أي تقبس ومررت بسرج خضرة فقه يقول الخضر الشعر عن رأسي حتى صار كله
كوجهي الأقفأى فان به نبذ من الشعر والحية لا تقام مقام الذؤابة في الضعف والتجمل
فقوله ولحية ما تضره تحسر على ما عدم في رأسه من الضفائر وان كانت اللحية لم يعدد ضرها

(وواين شيئا قد تحق ظهره * يمشي فيقعس أو يكب فيقعس)

يقعس أي يرفع رأسه الى السماء من يس عنقه وتشيخ أجداءه وعلايه والكبير ييس عنقه

قوله اجروا اليها الاجراء يستعمل في المنكر المذموم ومفعوله محذوف كأنه أجروا فاعلموا اليها
والضمير في اليها اللطيفة لان الفعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أي
كان الكذب شره والمراد ما أجرى اليه القوم في سبق داحس من قطعة الرحم وقوله
فيا ايهم كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعزمه خطاب افاطمة وهي أخت لهم وشبهه
في انه على كلامين قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا واسئلتني عن ذنبي وقوله كانوا الاخرى
مكانهم أي لقراءة أخرى مكان هذه القراءة لان ظلم ذوى القربى أشد تأثرا

(فَمَاتَدْعِي مِنْ خَيْرِ عِدْوَةٍ دَاحِسٍ * وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا ابْنَ وَبَرَّةً سَالِمًا)

وانما قال ما تدعى لانهم كانوا يعلمون سبق داحس ويشكرونه فلهذا علق ما حكمه عنه
بالدعوى وقوله من خير عدوة أي من دفعه وسناهذ كره ولم تنج منها أي من العدو
(سَأَلْتُمُهَا حَيًّا بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ * أَبَاكَ فَأَوْدَى حَبِثٌ وَالْأَعَاجِبُ)

قال أبو زيد يقال شام فلان أصحابه اذا أصابهم الشوم من قبله وبم يريد بالعدوة وهذا تفسير
قوله فلم تنج منها يا ابن وبرة سالما أي أوقعتهم لعدوته الشوم في حيي عبس وذبيان وأخرج أبوك
يعني قيس بن زهير الى بلاد الحجاز حتى صاروا اليهم الى أن مات

(وَكَاثَ بُؤْذِيَّانَ عِزًّا وَإِخْوَةً * فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَبَابِغَا)

أي وكانت بؤذيان لكم يا بني عبس ملاذ او عز الما يحجم معكم وياهم من الاخوة فتسرعتهم الى
القطيعة

(فَأَضَحَّتْ رُفَيْرِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ * وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الشَّامِغَا)

أنت الفعل لانه أراد بك زهير القبيلة بأمرها ومعنى يدعون يسعون كما قال ابن أحمر
• وكنت أدعو قد اها الانحد القردا • يريد اسمي ولذلك تعدى الى مفعولين والاشام جمع اشام
وقوله في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد فيكون ما
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانصبا على أن يكون معطوفا على موضع
في السنين لاعلى لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماصلة كأنه في السنين
الماضية وبعدها ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقي وذ كر بعضهم
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الاصلة وزائدة لان بعد ما جعل غاية ودخله النقصان
بحذف ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على شيء وباعنه واذا امتنع من ذلك
امتنع من أن يكون صلة لموصول لان الذي يكون من صلة الظروف والجمل هو ما جاز أن
يكون خبر المبتدأ وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذي فرطتم
في يوسف أي قدمتم ويجوز أن يراد ومن قبل تفرطكم في يوسف فيكون ما مع الفعل في تقدير مصدر
وعلى الوجهين جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذ كر أبو اسحق الزجاج في ما من الآية

والعشرة التي قد أتى على حياها عشرة أشهر والمتبعة التي قد نتج بعضهم والباقى يتلوها بالنجاح
والحامل متبعة والتي يتبعها ولدها متبعة ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير أخ قيس فأرسل قيس
الى حذيفة أن اورد البئنا البئنا مع أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت
بنو فزارة أنعطيم أكثر مما أعطونا وامسكوا أولادها وأبي قيس الآن يأخذها مع أولادها
ثم قتل جنيد بن خلف العباسي مالكاً أخ حذيفة نهاج الحزب بين بني عباس وفزارة ثم قتل
قيس حذيفة بن بدر وأخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله

(جَلَبْنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ * وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عَمَانِ)

(أَطْمَنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَعَلَكُمْ * يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ)

قال لطمن وانما لطم داحس وحده فأنا نكر حذيفة السبق ظالمات أدى ذلك الى الشر وانصابت
الحزب وبقيت أربعين سنة لحمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحزوب
مالك بن زهير أخ قيس فلما نادى صلح عيسى وذبيان قال قيس للزبيع بن زياد ارجعوا الى
قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغزوة واما أنا فوالله ما أنظر في وجهه غطفانية أبدا وقد
قتلت أباهاً وأخاه وأحبيها ثم فارقهم فلم يزل يرقه عمن حتى هلك هناك وهذا معنى قوله
وطرحن قيسا من وراء عمان * ويروي وطوحن أى أمقطن وقوله في البيت الاول
أبين فما يفلحن يوم رهان * أى أبين الفلاح ودل عليه بقوله فما يفلحن أى لا يأتين بخير أبدا
والرهان المراهنة والاصاد دعة بين أجبل والاصاد جمع أصيدة وهي مثل الحظيرة من الضفر
فاما الاصادة فهو ثوب لم تتم خياطته وقبل هي البقرة وقيل بل هي الصدر قال الشاعر
مثل العرام غدا في اصدة خاق * لم يستعن وحوالى الموت تغشاه
وقد يجوز أن تجمع الاصدة على الاصاد كما قالوا جفرة وجفار ونقرة ونقار وذات الاصاد يريد
البقرة التي فيها الاصاد

(سَبَّحَ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا * وَتَقَتَّلُ إِنْ رَأَتْ بِكَ الْقَدَمَانِ)

أى ان سبقت لم تعط السبق لانه كان منتهقا الى بني عمه وأهل بيته أراد انك لا تعطى النصفه
وتقتل ان رأيت بك القدمان يعنى ان سبقت فمنعت قتلت
(وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع) *

قال أبو الفتح يكون غلاق هذا فعلا من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وعلم فهو سلام
ويجوز أن يكون من أعلق الباب ونحوه وهذا أفلهما العزة فعلا من أفعل انما جاء منه اسار
فهو سار وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار ومروان علم مرتجل
(هَمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَقِي وَيَسْتَهْمُ * وَاجْرُوا إِلَيْهِمْ أَوْ اسْتَكَلُوا الْحَارِمَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(قَبَائِلُهُمْ كَانُوا الْآخَرَى مَكَانَهَا * وَلَمْ تَلِدِ شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطْمَأَنَّا)

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

• (وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي ابني زهير بن جندبة ويروي بشير) •

(إِنَّ الرِّبَاطَ الذُّكْرَ مِنْ آلِ دَا حِيسَ * أَيْنَ تَحَابُّطِ بْنِ يَوْمِ رِهَانِ)

الثالث من الطويل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرباط الخليل المربوطة هنا واحد هاريط والرباط من الخليل الخمس فافوقها وقيل هو مصدر رابط رابط مرابطة ورباطا فلذلك وقع على الجميع والواحد والذكر جمع أنكدوه والقليل الخير وداحس اسم فارس اقيس بن زهير بن جندبة العباسي وكان غلقها حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا وجعل الغاية بينهم مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجرى من ذات الاساد وكان حذيفة أمر نسيان من فزاره لما اتفقا هو وقيس بن زهير على أن يجري حذيفة الخطار والحذفاء وقيل قرزلا والحذفاء ويجري قيس داحسا والغبراء أن يقعدوا بشعب نفى به ذلك شعب الحديس وذلك أن حذيفة أطعمهم هناك حيسا وقال ان من بكم داحس متعة ما فامسكوه فلما طلع داحس سابقا مسكوه ولم يعزفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم أرسلوه فوردت الغبراء سابقا فلطمتم ابنا فزاره وحلوهما عن الماء وأبت أن تقر لقيس بالسبق ومنعهوا الخطار فوقع بينهم الشرف فزارهم قيس فلحق عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقه مملوكة عشره

الجزء الثاني من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر البدائع
علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي زكريا يحيى
ابن علي التبريزي الشهير بالخطيب تقدمه
برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
المحب

٢

(على ديوان أشعار الحاضرة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حميد بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام)

35959
19/2/95



